الجـــامعة الإســـلامية – غزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــة أصـــول الديـــن
قســـم الحديث الشريف وعلومه

مَرْوِيَّاتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ المُعَلَّةُ بِالاخْتِلَافِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ العِلَلِ للدَّارَقُطْنِيِّ

– دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ –

إعداد الطالب

عادل إبراهيم أحمد

إشراف الدكتور

هشام محمود زقوت

قُدّم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الحديث الشريف وعلومه

1433 هـ - 2012 م

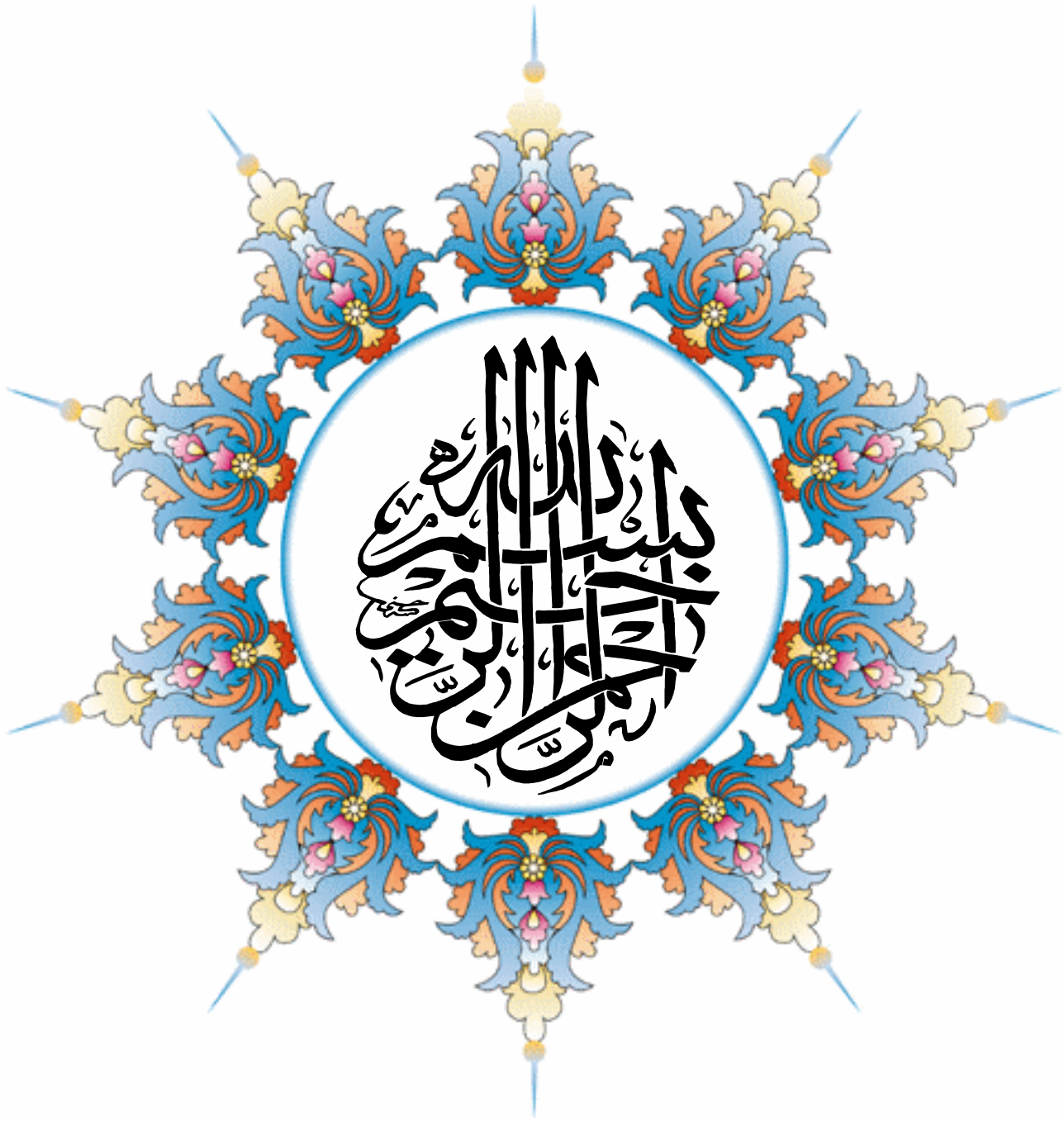
بسم الله الرحمن الرحیم

إهداء

✍ إلى من أنجبا وسهرا وأنفقا وربيا وعلما ودعوا الله لي..

✍ إلى من بذلا الغالي والنفيس وضحيا بزهرة شبابهما..

✍ إلى من حصرتُ وأحصر ثمار جهدهما وتضحياتهما..

والديَّ العزيزين.. حفظهما الله

✍ إلى من عشت معهم أسعد لحظات حياتي..

إخواني .. الأحباء

✍ إلى من باورت وشجعت وتابعت وراجعت وسهرت..

زوجتي .. الغالية.

✍ إلى من علماني معنى الأُبُوة والعطاء..

ثمرتي فؤادي.. ولديَّ

✍ إلى كل من علمني وأرشدني إلى النهل من ميراث الأنبياء.

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً والشكر لله العلي القدير الذي وفقني لإتمام هذا البحث.

امتثالاً لقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**﴾[1]، واستجابةً لهدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القائل: **{مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ}**[2]، فإنني أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي فضيلة الدكتور هشام محمود زقوت حفظه الله، على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذيَّ الفاضلين عضوي لجنة المناقشة:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ إسماعيل سعيد رضوان.

وفضيلة الدكتور/ عبد الله مصطفى مرتجى.

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث ليسهما بتوجيهاتهما النافعة وملاحظاتهما القيمة، فجزاهما الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

والشكر موصول إلى الجامعة الإسلامية بغزة –حفظها الله– إدارةً وعاملين، وأخص بالشكر عمادة الدراسات العليا، وكلية أصول الدين وجميع أساتذتي فيها، وعلى رأسهم الشيخ الأستاذ الدكتور نافذ حسين حماد.

ولا يفوتني أن أشكر كل من كان له فضل عليَّ عامةً وفي هذا البحث خاصة، ابتداءً بوالديَّ اللذَين ما خفضا أبداً أكف الضراعة من الدعاء لي، ومروراً بزوجتي التي لم تألُ جهداً في مساعدتي لإتمام دراستي، وانتهاءً بجميع أستاذتي وإخواني وزملائي خاصة في كلية الدعوة الإسلامية، وعلى رأسهم أستاذي ومعلمي الدكتور شكري علي الطويل، والدكتور تحسين أحمد أحمد، وأخي الأستاذ عائد رمزي أبو غليون، حفظهم الله جميعاً.

وصلى الله على معلم الناس الخير محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(1) سورة لقمان: من الآية (12).

(2) سنن الترمذي (339/4)، برقم (1954)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

مُقَدِّمَةٌ

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمد للَّه، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهد أَنَّ محَمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، عليه وعلى آله وصحبه أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ السلامِ، أَمَّا بعد:

فإنَّه لمَّا كان علمُ الحديث من أجلِّ علومِ الشَّريعةِ وأفضلِها، وكان علمُ عِلَلِ الحديث من أصعبِ فُرُوعِ هذا العلمِ، كان لِزاماً على طلبة العلم الاهتمام به؛ خدمةً لدينِ الله وسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك من خلال جَمْعِ ما تناثرَ من تعليلاتٍ، ودراستِها دراسةً علميَّةً، تُبَيِّنُ الرَّاجحَ من المَرْجُوحِ، وتوضح مناهجَ العلماءِ السَّابقين الذين صنفوا في هذا العلم.

ولمَّا كان هذا الأمر ذا كُلفة ومشقَّة، وذا صعوبة بالغة –يدركها من خَبِرَ أسرار هذا العلم واطَّلع على خفاياه– فإنَّ الإحاطة بجملة منه، تجمع أصوله التي يدور عليها ليس بالعسير جداً على المتخصِّص.

فيمكن هذا الأمر من خلال جمع أحاديث بعض الرُّواة الذين تدور عليهم أسانيد الأحاديث، ويتكرر ذكرهم في الرِّوايات، وليس عدد هؤلاء بالقليل، إلا أن المشهور منهم محصور، يمكن الإحاطة بعدده.

فقد قال عَلِيُّ بْنُ المَدِيْنِيِّ: "نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستة، الزُّهْرِيِّ وعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وقَتَادَةَ ويَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ وأَبِي إِسْحَاقٍ الهَمْدَانِيِّ والأَعْمَشِ، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الشام إلى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ".[1]

فبجمع الأحاديث المُعَلَّة لهؤلاء الأئمة، يمكن للمرء أن يحيط بأكثر الأحاديث المُعَلَّة التي ذكرها العلماء في كتبهم، وتناثرت فيها.

ولما كان كتاب العِلَلِ للإمام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيِّ من أجلِّ الكتب الجامعة للأحاديث المُعَلَّة وأوسعها، فإنَّ جمع مرويات أولئك الأئمة من خلال هذا الكتاب ودراستها، يأتي على أكبر قدر من الأحاديث المُعَلَّة.[2]

---

(1) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (187/1)، والعلل، لابن المديني (ص:36– 39).

(2) استفدتُ من مقدمة بحث مرويات قتادة ويحيي بن أبي كثير المُعَلَّة في علل الدَّارَقُطْنِيِّ، لعادل عبدالشكور.

ولمَّا كانت مرويات الزُّهريِّ وقَتَادَةَ ويَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ وأَبِي إِسْحَاقٍ الهَمْدَانِيِّ والأَعْمَشِ قد تمَّ العملُ عليها من خلال ذلك الكتاب في رسائلَ جامعيةٍ، وبعد التشاور مع المشرف الفاضل الدكتور هشام زقوت؛ وقع الاختيار على مرويات الإمام الأَوْزَاعِيِّ، فكان عنوان هذا البحث: "**مَرْوِيَّاتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ المُعَلَّةُ بِالاخْتِلاَفِ عَلَيْهِ فِي كَتَابِ العِلَلِ للدَّارَقُطْنِيِّ – دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ–**".

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره.

تكمن أهمية البحث وبواعث اختياره في النقاط التالية:–

1. كونه يعالج مشكلة قائمة في بعض الروايات المُعَلَّة بالوقف، أو الوصل والإرسال وغير ذلك من العلل.
2. أنَّ علمَ العلل له منزلةٌ كبيرةٌ في علوم الحديث، فهو من أشرف علوماً، وأدقها مسلكاً، وأقلها سالكاً.
3. أن التحقيق في الأحاديث المُعَلَّة يعطي طالب العلم دُرْبَةً ومَلَكَةً في علوم الحديث.

ثانياً: أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:–

1. تمييز روايات الإمام الأَوْزَاعِيِّ المقبولة من رواياته المُعَلَّةِ، في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.
2. بيان طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدَّارَقُطْنِيُّ في كتابه العلل.
3. بيان علو شأن الإمام الدَّارَقُطْنِيِّ في علم العلل، ورسوخ قدمه فيه.

ثالثًا: منهج البحث وطبيعة عملي فيه.

اتبعتُ المنهج الاستقرائي مستفيداً من المنهج النقدي في الدراسة، وتمثلت طبيعة عملي في النقاط التالية:–

1. منهجي في ترتيب الدراسة:

رتبتُ أحاديثَ الدراسة على مَسانيد الصحابة حسب ورودها في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.

أ- أبتدئ دائماً بوضع عنوان يحمل رقْم الحديث المراد دراسته: " **الحديث** ـ ـ "، وأذكر تحته كلام الدَّارَقُطْنِيِّ المتعلق بالحديث بتمامه إن كان قصيراً، أو بتصرف إن طال.

ب- ثم أضع عنوان: " **أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ** "، أحدد تحته أوجه الاختلاف على الإمام الأَوْزَاعِيِّ في الحديث المراد دراسته.

ج- ثم أضع عنوان: " **دراسة أوجه الاختلاف** "، وأبدأ بتخريج أوجه الاختلاف -كما بينت في منهجي في تخريج الحديث- ثم أدرس حال رواة تلك الأوجه عن الأَوْزَاعِيِّ -كما بينتُ في منهجي في دراسة الرواة-، وغالباً أُعَقِّبُ على الوجه ذاكراً تعقيب العلماء عليه إن وُجِد.

د- ثم أضع عنوان: " **الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ ، والحكم على سند الحديث** "، وأرجح بين أوجه الاختلاف بحسب حال رواتها، مُعَدَّلين ومَجْرُوحين، أو كثرة وقلة، إلى غير ذلك من قرائن الترجيح عند أهل الحديث، ثم أبين حكم سند الحديث من وجهه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، فإن كان مقبولاً فذاك، وإلا بحثت له عن طرق أخرى تقويه.

2. منهجي في تخريج أوجه الحديث:

أ- توسعتُ في تخريج أوجه الحديث المختلفة حسب الأصول العلمية من مصادرها المطبوعة أو المخطوطة إن وجدت، ورتبتُ المصادر حسب سنيِّ وفيات مُصَنِّفِيها.

ب- ما ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من أوجه ولم أجد من أخرجها، أشرتُ إلى ذلك بقولي: "لم أجد من أخرجه".

3.منهجي في دراسة الرواة:

أ- ذكرتُ اسم الراوي وكنيته ونسبه ووفاته - إن وُجدتْ- حسب ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب، مكتفياً بتوثيق أو تضعيف ابن حجر للثقة أو الضعيف، فإن لم يكن لابن حجر فيهما قول؛ توسعتُ في الترجمة لهما.

ب- كما توسعتُ في الترجمة للراوي المختلف فيه، ذاكراً أقوال المعدِّلين والمجرِّحين مرتبةً حسب سنيِّ وفياتهم مبتدئاً بالمعدِّلين، ثم وازنت بين الأقوال مُرجِّحاً بينها حسب قواعدِ علم الجرحِ والتعديل، مستأنساً برأي الإمامين الذهبي وابن حجر لكونهما من كبار النقاد المتأخرين الذين اطلعوا على أقوال المتقدمين.

ج- كما درستُ علل جميع الرواة.

د- لكثرة تكرار ورود الرواة في أوجه الحديث الواحد، ترجمتُ للراوي في أول موضع يرد فيه، ثم حددتُ ذلك الموضع في فهرس الرواة عن الأَوْزَاعِيِّ، فإذا ورد في موضع آخر اكتفيتُ بذكر اسمه وخلاصة قولي فيه.

4. منهجي في الحكم على سند الحديث:

حكمتُ على أسانيد الأوجه الراجحة للأحاديث حسب قواعد علوم الحديث، والجرح والتعديل، مستأنساً بأحكام العلماء المتقدمين والمتأخرين إن وُجدتْ.

5. منهجي في خدمة متن الحديث:

أ- بيان غريب الحديث.

ب- ضبط الكلمات الغريبة.

ج- التعريف بالأعلام الواردة.

د- التعريف بالبلدان.

6. منهجي في توثيق المصادر والمراجع:

ذكرتُ اسم الكتاب ومؤلفه أو ما اشتهرا بهِ، والجزء والصفحة ورقم الحديث، في الحاشية، مراعياً ترتيب المراجع في الحاشية الواحدة حسب سنيِّ وفياتِ مصنفيها، ثم ذكرتُ المعلومات التفصيلية عن الكتاب في فهرس المصادر والمراجع، وعزوتُ الآيات القرآنية الواردة إلى مواضعها في المصحف الشريف.

رابعاً: الدراسات السابقة.

لم أقف على دراسة علمية شاملة لجميع مفردات البحث، إلا بعض الدراسات ذات صلة بموضوع البحث ومنها:-

1. تحقيق علل الدَّارَقُطْنِيِّ، من مسند أبي بكر الصديق إلى نهاية مسند أبي سعيد الخدري، للدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م. (وقد اعتمدتُ على هذه الطبعة في البحث).
2. تحقيق علل الدَّارَقُطْنِيِّ، من مسند أنس بن مالك إلى نهاية مسند فاطمة بنت قيس وهو آخر الكتاب، لمحمد بن صالح بن محمد الدباسي، نشر دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، 1427هـ. (وقد اعتمدتُ على هذه الطبعة في البحث لإتمام بقية كتاب العلل).

3. مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب للإمام الدَّارَقُطْنِيِّ تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها، رسالة دكتوراه للباحث عبدالله بن محمد حسن بن يعقوب دمفو، وهي أربعة أجزاء، طبعت في مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.

4. الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ، تخريج ودراسة، رسالة دكتوراه، للباحث خالد بن عبدالله السبيت، وهي أربعة أجزاء، جامعة أم القرى، 1421هـ.

5. مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيي بن أبي كثير المُعَلَّة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيِّ، تخريجها ودراستها والحكم عليها، رسالة دكتوراه للباحث عادل بن عبدالشكور الزرقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1424هـ.

6. حديث أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام أبي الحسن بن عمر الدَّارَقُطْنِيِّ، تحقيق ودراسة، إعداد الباحثة: وفاء بنت صالح الخزيم، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1426هـ.

7. أحاديث أبي إسحاق السَّبيعي التي ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، رسالة دكتوراه للباحث خالد محمد سعيد باسمح.

8. مرويات الإمام أيوب السَّخْتِياني المُعَلَّة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدَّارَقُطْنِيِّ من أوَّل الكتاب إلى السؤال رقم (2041) من مسند أَبِي هُرَيْرَةَ، جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير، للباحثة أبرار بنت فهد بن القاسم، 1429هـ.

9. مرويات الإمام سفيان بن عيينة المُعَلَّة بالاختلاف في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ من المجلد الأول وحتى نهاية المجلد الحادي عشر، رسالة دكتوراه، للباحث فرحان بن خلف العنزي، 1430هـ.

10. مروياتُ الإمامِ أيوب السَّخْتِياني المُعَلَّة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدَّارَقُطْنِيِّ، رسالة ماجستير، للباحثة، جوهرة بنت عبدالعزيز الزامل، 1430هـ.

11. مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المُعَلَّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ، دراسة نقدية، رسالة ماجستير، للباحث عائد رمزي أبو غليون، الجامعة الإسلامية غزة، 1432هـ.

12. مرويات الإمام عبيدالله بن عمر المُعَلَّة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدَّارَقُطْنِيِّ، دراسة نقدية، للباحثة ميسر سلامة أبو عمرة، الجامعة الإسلامية غزة، 1433هـ.

خامساً: خطة البحث.

اشتملت خطة البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة: تضمنت أهمية البحث، وبواعث اختياره وأهدافه، ومنهج الباحث فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

الفصل الأول: ترجمة الإمامين الأَوْزَاعِيِّ والدَّارَقُطْنِيِّ، وتعريف العِلَّة، وأقسامها، وكيفية معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمامين الأَوْزَاعِيِّ والدَّارَقُطْنِيِّ.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الإمام الأَوْزَاعِيِّ.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدَّارَقُطْنِيِّ.

المبحث الثاني: تعريف العِلَّة، وأقسامها، وكيفية معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.

وفيه أربعة مطالب:-

المطلب الأول: تعريف العِلَّة.

المطلب الثاني: أقسام العِلَّة.

المطلب الثالث: كيفية معرفة العِلَّة.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ ومنهجه فيه.

الفصل الثاني: دراسة الأحاديث المُعَلَّة بالاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ.

بلغت أحاديث الدراسة ثمانية وسبعين حديثاً رتبتها على مسانيد الصحابة حسب ورودها في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ، كما يلي:-

- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثلاثة أحاديث.
- مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، حديثان.
- مسند معاذ بن أنس الْجَهْضَمِيِّ رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، حديث واحد.
- مسند معاوية بن حَيْدَةَ رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند أبي هريرة رضي الله عنه، اثنان وثلاثون حديثاً.
- مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، أربعة أحاديث.
- مسند سَهْل بن حُنَيْفٍ رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، سبعة أحاديث.
- مسند جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، ثلاثة أحاديث.
- مسند مُعَيْقِيْب بن أبي فاطمة الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند المقداد بن الأسود رضي الله عنه، حديث واحد.
- مسند عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، ثلاثة عشر حديثاً.
- مسند أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما، حديث واحد.
- مسند بُسْرَة بنت صفوان رضي الله عنها، حديث واحد.

الخاتمة:

اشتملت الخاتمة على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث والآثار.
3. فهرس الرواة عن الأَوْزَاعِيِّ.
4. فهرس الرواة والأعلام المترجمين.
5. فهرس الأنساب والألقاب والصفات.
6. فهرس الكلمات الغريبة.
7. فهرس الأماكن والبلدان.
8. فهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمامين الأَوْزَاعِيِّ والدَّارَقُطْنِيِّ.

المبحث الثاني: العِلَّة تعريفها وأقسامها وكيفية معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.

المبحث الأول

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الإمام الأَوْزَاعِيِّ.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدَّارَقُطْنِيِّ.

المطلب الأول

ترجمة الإمام الأَوْزَاعِيِّ

اسمه ونسبه وكنيته:

هو عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو[1] بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاسْمُهُ يُحْمِد[2] بْن عَبْدِ عَمْرٍو[3] الشَّامِيُّ، الأَوْزَاعِيُّ[4]، ويُكْنَى أَبا عَمْرٍو[5].

مولده ونشأته:

ولد بِبَعْلَبَكَّ[6] سنة 88هـ[7]، وقيل: سنة 80هـ[8]، والأول أشهر وأصح[9]، وغلب على الأَوْزَاعِيِّ نزول قرية الْأَوْزَاع[10] فنُسِبَ إليها، ثم استقر ببيروت فسكنها مرابطاً إلى أن مات بها.

---

(1) انظر: الطبقات الكبير، ابن سعد، (494/9)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (266/5)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (150/35).

(2) يُحْمِد: بضم المثناة من تحت، وكسر الميم، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (298/1).

(3) انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (62/7)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّانَ (ص:211).

(4) الأَوْزَاعِيُّ: بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي في آخرها العين المهملة. الأنساب، للسمعاني (227/1).

(5) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (482/4)، والعلل، لابن المديني (ص:39)، والكنى والأسماء، للدولابي (777/2).

(6) بَعْلَبَكُّ: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، والباء الموحدة، والكاف مشددة، تقع في لبنان، وتبعد عن شرق "بيروت" بمسافة (85 كم)، انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (453/1)، والموقع الإلكتروني (www.baalbak.org).

(7) الطبقات الكبير، لابن سعد (494/9).

(8) الثقات، لابن حِبَّانَ (63/7).

(9) فقد اختاره أبو سليمان الربعي في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (215/1)، والذهبي في تاريخ الإسلام (120/4)، وفي سير أعلام النبلاء (109/7) نقله عن أبو مُسهِر وطائفة.

(10) الأَوْزَاع: قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس، وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها، والْأَوْزَاعُ: من قبائل حِمْيَر، وهم بنو مرثد بن زيد بن شدد بن زُرْعَةَ بن سبأ الأصغر...؛ وليسوا رهط الفقيه عبدالرحمن الأَوْزَاعِيِّ، ولكنّه سكن بينهم، فنسب إليهم. انظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم (ص:437)، والأنساب، للسمعاني (227/1)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (280/1).

قال عن نفسه: "كنتُ محتلماً خلافة عمر بن عبدالعزيز"[1].

وفاته:

توفي ببيروت ليلة الأحد لليلتين خلتا من صَفَرٍ سنة 157هـ[2]، في آخر خلافة أبي جعفر، وعمره سبعين سنة[3]، وقبره ببيروت مَشْهُور[4].

قال عُقبَةُ بن عَلقمَة[5]: "سبب موت الأَوْزَاعِيِّ؛ أنَّه اخْتَضَبَ –أي بالحِنّاء– ودخل الحَمَّامَ الذي في منزله، وأَدْخَلَتْ معه امرأته كانُوناً فيه فَحمٌ، لِئَلاَّ يُصِيبَهُ البَرْدُ، وأغلقتْ عليه من بَرَّا، فلما هاج الفَحمُ، ضَعُفَتْ نَفْسُهُ، وعالج الباب ليفتحه، فامتنع عليه، فأَلْقَى نَفْسَهُ، فوجدناه مُوَسِّداً ذراعه إلى القِبْلَةِ".[6]

مكانته العلمية:

قال أبو إسحاق الفَزَارِيُّ [7]: "إن ذاك الرجل –يعني الأَوْزَاعِيَّ– كان شأنه عَجَباً، كان يُسْأَل عن الشيء الذي عندنا فيه الأثر فيقول للسائل: ما عندي فيه شيء، فيبتلى بلجاجته[8] حتى يرد عليه الجواب فلا يعدو الأثر الذي عندنا، فقال رجل: يا أبا إسحاق هذا شبيه بالوحي، فغضب، ثم قال: من هذا تعجب؟ كان والله يرد على الجواب كما هو عندنا في الأثر لا يقدم منه مُؤَخَّراً ولا يؤخر منه مُقَدَّماً".[9]

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (266/5).

(2) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (476/4)، والعلل، لابن المديني (ص:39)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (222/35) وما بعدها.

(3) الطبقات الكبير، لابن سعد، (494/9).

(4) الثقات، لابن حِبَّانَ (63/7).

(5) هو عُقْبَةُ بن عَلْقَمَةَ بن حُدَيْجٍ، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يوسف، ويقال: أبو سعيد، المَعَافِرِيُّ البَيْرُوتِيُّ، توفي سنة 204هـ. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (503/40).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (202/1)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (127/7).

(7) هُوَ الإِمَامُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْكُوفِيُّ، توفي سنة 185هـ وقيل بعدها، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (798/4)، والفَزَارِيّ: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فَزَارَة وهي قبيلة. الأنساب، للسمعاني (380/4).

(8) قال ابن فارس: "لَجَّ: اللامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى تَرَدُّدِ الشَّيْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، وَتَرْدِيدُ الشَّيْءِ". معجم مقاييس اللغة (201/5). قلتُ: المراد هنا ترديد السؤال.

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (184/1).

وقال عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ[1]: "خرجتُ مع الأَوْزَاعِيِّ حاجًّا، فلما أتينا المدينة أتى الأَوْزَاعِيُّ المسجد، وبلغ مالكاً مَقْدَمَهُ فأتاه مُسَلِّمًا عليه، فجلسا من بعد صلاة الظهر يتذاكران العلم، فلم يذكرا باباً من أبوابه إلا غلب الأَوْزَاعِيُّ عليه فيه، ثم حضرت صلاة العصر فصليا ثم جلسا وعاودا المذاكرة، كل ذلك يغلب عليه الأَوْزَاعِيُّ فيما يتذاكران، فلما اصفرت الشمس ناظره في باب المكاتب والمدبر فخانقه مالك بن أنس فيه".[2]

وقال هِقْل بن زياد[3]: "أجاب الأَوْزَاعِيُّ في سبعين أَلْف مسألة، أو نحوها"[4].

وقال سفيان بن عيينة: "كان الأَوْزَاعِيُّ إماماً – قال أبو محمد[5]: يعني إمام زمانه".[6]

وقال عبدالرحمن بن مهدي: "الأئمة في الحديث أربعة، الأَوْزَاعِيُّ ومالك وسفيان وحَمَّاد ابن زيد"[7]، وقال: "ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأَوْزَاعِيِّ"[8].

وقال علي بن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق الهَمْدَانِيُّ والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الشام إلى عبدالرحمن بن عمرو الأَوْزَاعِيِّ".[9]

وقال الشافعي: "ما رأيتُ رَجُلاً أشبه فِقْهُهُ بحديثه من الأَوْزَاعِيِّ"[10].

وقال أبو حاتم الرازي: "الأَوْزَاعِيُّ فقيه مُتَّبِعٌ لما سمع".[11]

---

(1) هو عون بن حكيم مولى الزبير بن العوام من أصحاب الأوزاعي. تاريخ دمشق، لابن عساكر (58/47).
(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (184/1)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (111/7).
(3) هِقْل: واسمه محمد، ويقال: عبدالله، ولقبه هقل، ابن زياد بن عبيدالله، ويقال: ابن عبيد، أبو عبدالله السَّكْسَكِيُّ، توفي سنة 179هـ. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (44/74).
(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (184/1).
(5) هو عبدالرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي، توفي سنة 327هـ. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (35/ 357).
(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (203/1) و(266/5).
(7) المرجع السابق (203/1).
(8) المرجع السابق (184/1).
(9) انظر: المرجع السابق (187/1)، والعلل، لابن المديني (ص:36– 39).
(10) تاريخ دمشق، لابن عساكر (183/35).
(11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (186/1).

وقال الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ[1]: "عجزت الملوك عما أدَّبَ الأَوْزَاعِيُّ به نفسه".[2]

وقال أبو أسامة حَمَّاد بن أسامة[3]: "رأيت الأَوْزَاعِيَّ وسفيان الثوري يطوفان بالبيت فلو قيل لي: اختر أحد الرجلين للأمة، لاخترتُ الأَوْزَاعِيَّ؛ لأنه كان أحلم الرجلين"[4].

وقال محمد بن عبدالرحمن الأَوْزَاعِيُّ: "قال لي أبي: إني أريد أن أحدثك حديثاً أسرك به، ولا أفعل حتى تعطيني موثقاً أنك لا تحدث به ما كنتُ حياً، قال: قلت: افعل يا أَبَهْ، قال: إني رأيت كأني وُقِفَ بي على باب من أبواب الجنة، وإذا أحد مصراعي الباب قد زال عن موضعه، وإذا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يعالجون رده، فردوه ثم تركوه فزال ثم أعادوا ثم ثبت في موضعه فزال، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا عبدالرحمن ألا تمسك معنا؟ قال: فأمسكتُ معهم فثبت".[5]

وقال الخليلي: "أبو عمرو الأَوْزَاعِيُّ إِمامٌ بلا مُدافَعةٍ، وَرَعًا، وَعِلْمًا، رُئِيَ بمكَّة يركب ومالك بن أنس آخِذٌ برِكَابِهِ، وسفيان الثَّوْرِيُّ يقوده، أجاب عن ثمانين أَلْفَ مسألة من الفِقْهِ من حفظه"[6].

شيوخه:

الزَّهْرِيُّ، ويَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ، وعَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، وعَبْدَةُ بنُ أَبِي لُبَابَةَ، وبِلاَلُ بْنُ سَعْدٍ، وسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وإِسْمَاعِيْلُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ بْنُ أَبِي المُهَاجِرِ، والقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، ويَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، وأَبُو كَثِيْرٍ السُّحَيْمِيُّ، وقَتَادَةَ بن دِعَامَةَ، وهَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، وحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، والمُطْعِمُ بْنُ المِقْدَامِ، والعَلاَءُ بْنُ الحَارِثِ، ويَزِيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الهَمْدَانِيُّ، وعَبْدُالوَاحِدِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بِشْرٍ، ويَحْيَى بْنُ عُبَيْدِاللهِ، وعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وقُرَّةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، وعَبْدُالرَّحْمَنُ بْنُ القَاسِمِ، وعُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، وغيرهم[7].

---

(1) الوليد بن مَزْيَدٍ العُذْرِيُّ البَيْرُوتِيُّ، توفي سنة 207هـ. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (267/63).

(2) المرجع السابق (202/1).

(3) حَمَّاد بن أُسامَةَ بن زَيد بن سُلَيمانَ بن زيادٍ، توفي سنة 201هـ. انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (517/8).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (206/1).

(5) المرجع السابق (208/1).

(6) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (198/1).

(7) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (147/35).

تلاميذه:

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وسُفْيَانُ بْنُ حَبِيْبٍ، وشُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ، وسُوَيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيْزِ، وعَبْدُاللهِ ابْنُ المبارك، ويُوْنُسُ بنُ يَزِيْدَ الأَيْلِيُّ، والوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ، ومُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، ويَزِيْدُ بْنُ السِّمْطِ، وسَلَمَةُ بْنُ العَيَّارِ، وسَعِيْدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيْزِ، وإِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وعَبْدُاللهِ بْنُ العَلاَءِ بْنِ زَبْرٍ، وأبو الْمُغِيرَةِ -عَبْدُالقُدُّوسِ بْنُ الحَجَّاجِ-، ومُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ، والوليدُ بن مَزْيَدٍ، والهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وغيرهم[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

أولاً: أَقْوالُ المُعَدِّلِيْنَ:-

قال محمد بن سعد: "كان ثِقَةً مَأْمُونًا، صَدُوقًا فاضلاً، خَيِّرًا، كثير الحديث والعلم والفِقْهِ، حُجَّةً"[2].

وقال يحيى بن مَعِيْنٍ: "لَيْسَ أحد فِي يحيى بن أبي كثير مثل هِشَام الدَّسْتَوَائِيّ وَالأَوْزَاعِيّ وَعلي بن الْمُبَارك بعد هَؤُلَاءِ"[3].

وقال عثمان الدارمي: "سألته -أي ابن مَعِيْنٍ- عن الأَوْزَاعِيِّ ما حاله في الزُّهْرِيِّ، فقال: ثِقَة، قلت له: أين يقع من يُونُس -بن يزيد الأيْلِي-؟ فقال: يُونُس أَسْنَد عن الزُّهْرِيِّ والأَوْزَاعِيُّ ثِقَة ما أقل ما روى الأَوْزَاعِيُّ عن الزُّهْرِيِّ"[4].

وقال ابن الجُنَيْدِ: "سئل يحيى بن مَعِيْنٍ وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزُّهْرِيِّ؟ فقال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب والأَوْزَاعِيّ والزبيدي وسفيان بن عيينة، وكل هؤلاء ثقات، قلت ليحيى: أيما أثبت سفيان أو الأَوْزَاعِيّ؟ فقال: سفيان ليس به بأس، والأَوْزَاعِيُّ أثبت منه"[5].

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (148/35).

(2) الطبقات الكبير، لابن سعد (494/9).

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (180/4).

(4) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:45).

(5) سؤالات ابن الجُنَيْدِ لابن معين (ص:308).

وقال ابن مَعِيْنٍ: "الأَوْزَاعِيُّ ثقة وهو أحب إليَّ من عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة"[1].

وقال أبو زُرْعَةَ الدمشقي: "ذكرتُ له –أي ابن مَعِيْنٍ– الْحُجَّةُ ...، فقال: إنما الْحُجَّةُ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ"[2].

وسأل عبدالله بن أحمد بن حنبل أباه عن الأَوْزَاعِيِّ وبعض الرواة فقال: "هؤلاء كلهم ثِقَات"[3].

وقال العجلي: "شامي ثقة، من خيار الناس"[4].

وقال عمرو بن علي[5]: "الأَوْزَاعِيُّ ثبت بما سمع"[6].

وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن الأَوْزَاعِيِّ، فقال: الأَوْزَاعِيُّ ثقة مُتَّبِعٌ لما سمع"[7].

وقال ابن حِبَّانَ: "أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورَعاً وحفظاً وفضلاً وعبادةً وضَبْطاً مع زهادة"[8].

وقال البيهقي: "الأَوْزَاعِيُّ ثقة في نفسه"[9].

وقال الذهبي: "إمام ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل"[10].

وقال ابن حجر: "ثقة جليل"[11].

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (180/35).
(2) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي (ص:460).
(3) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (347/2).
(4) الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (83/2).
(5) هو عَمْرُو بنُ عَلِيِّ بنِ بَحْرِ بنِ كَنِيْزٍ، أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، الفَلاَّسُ، البَصْرِيُّ، توفي سنة 249هـ، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (117/14).
(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (267/5).
(7) تاريخ دمشق، لابن عساكر (182/35).
(8) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّانَ (ص:211).
(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (184/35).
(10) ميزان الاعتدال، للذهبي (580/2).
(11) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:347).

ثانياً: أقْوالُ المُجَرِّحِيْنَ:-

قال ابن مَعِيْنٍ: "الأَوْزَاعِيُّ في الزُّهْرِيِّ ليس بذاك، أخذ كتاب الزُّهْرِيِّ من الزُّبَيْدِيِّ"[1].

وقال أحمد بن حنبل: "حديث الأَوْزَاعِيِّ عَنْ يحيى –بن أبي كثير– مضطرب"[2].

وقال إبراهيم الحَرْبِيُّ: "سئل أحمد بن حنبل عن مالك بن أنس، فقال: حديث صحيح ورأي ضعيف، وسئل عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فقال: حديث ضعيف ورأي ضعيف، وسئل عن الشافعي، فقال: حديث صحيح ورأي صحيح، وسئل عن آخر، فقال: لا رأي ولا حديث، قال أحمد البيهقي: قوله في الأَوْزَاعِيِّ: حديث ضعيف، يريد به بعض ما يحتج به، لا أنه ضعيف في الرواية، والأَوْزَاعِيّ ثقة في نفسه، لكنه قد يحتج في بعض مسائله بحديث من عساه لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمراسيل والمقاطيع وذلك بَيِّن في كتبه"[3].

وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: "هو ثقة ثبت إلا روايته عن الزُّهْرِيِّ خاصة فإن فيها شيئاً"[4].

إرساله:

قال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من أبي حنيفة شيئاً"[5].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "لم يسمع الأَوْزَاعِيُّ من نَافِع"[6].

وقال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أَبِي يقول: الأَوْزَاعِيُّ لَمْ يُدرِكْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا[7]، ولَمْ

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (180/35)

(2) المرجع السابق (182/35).

(3) المرجع السابق (184/35).

(4) المرجع السابق (181/35).

(5) جامع التحصيل، للعلائي (ص:225).

(6) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (419/4)، وقد أخرج البخاري في صحيحه للأوزاعي عَنْ نافع، فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو إِلَى المُصَلَّى وَالعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا»، أبواب العيدين، بَابُ حَمْلِ العَنَزَةِ أَوِ الحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الإِمَامِ يَوْمَ العِيدِ، (21/2، برقم 973)، كما أورد متابعتين عنه أيضاً لحديثين آخرين (32/2 حديث رقم 1032)، و(168/4، حديث رقم 3449).

(7) عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه إياس، وقيل: زيد، ثقة فقيه عابد، مات سنة 119هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:303).

يسمعْ الأَوْزَاعِيُّ من أبي مُصبَّحٍ[1]، وبَينَ الأَوْزَاعِيِّ وبَينَ أَبِي مُصبَّحٍ رَجُلٌ يُسَمَّى مُوسَى بْنُ يَسَّارٍ[2]"[3].

وقال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أَبِي وأَبَا زُرْعَةَ يقولان: لَمْ يسمعْ الأَوْزَاعِيُّ من خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ[4]، إنما سَمِعَ من عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[5] عن خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، وما جمع الْوَلِيدُ ابْنُ مَزْيَدٍ بَينَ الأَوْزَاعِيِّ وَعبدالرَّحْمَن بْن يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عن خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ فهو خطأ"[6].

وقال ابن حِبَّانَ[7]، والدَّارَقُطْنِيُّ[8] -واللفظ له-: "دخل على ابن سِيرِينَ في مَرَضِهِ، ولَمْ يَسْمَعْ منه".

وقال أبو زُرْعَةَ ابن العراقي: "وَذكر فِي التَّهْذِيب[9] أَنه روى عن صَالح بن جُبَيرٍ الصُّدَائِيِّ[10]، قَالَ -أي المِزِّيُّ[11]-: والصَّحيح أنَّ بَينهمَا أُسَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ[12]"[13].

---

(1) أبو مصبح المَقرَئِيُّ، بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم همزة قبل ياء النسب، ثقة نزل حمص. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:673).

(2) موسى بن يسار الأُرْدُنِّيُّ، بضم الهمزة والدال بينهما راء ساكنة ثم نون مشددة، مقبول. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:554).

(3) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:130).

(4) خالد بن اللجلاج العامري، أبو إبراهيم حمصي، وقيل: دمشقي، صدوق فقيه، قال البخاري: سمع عمر، أخطأ من عده في الصحابة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:190).

(5) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة مات سنة مائة وبضع وخمسين. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:353).

(6) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:131).

(7) انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (63/7).

(8) سنن الدَّارَقُطْنِيِّ (105/1).

(9) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (23/13).

(10) صالح بن جبير الصُّدَائِيُّ، بضم المهملة وتخفيف الدال، أبو محمد الطبراني، كاتب عمر بن عبد العزيز، صدوق. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:271).

(11) المِزِّيُّ: بكسر الميم والزاي، وفي آخرها ياء النسبة، هذه النسبة إلى المِزَّةِ، وهي ضيعة حسنة على باب دمشق. الأنساب، للسمعاني (282/5).

(12) أُسَيْدُ بن عبدالرحمن الخثعمي الرملي، ثقة، مات سنة 144هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:112).

(13) تحفة التحصيل، لأبي زُرْعَةَ ابن العراقي (ص:202).

خلاصة أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

الإمام الأَوْزَاعِيُّ ثقةٌ ثبتٌ حُجَّةٌ، له مراسيل، تكلم فيه بعض أهل العلم في أمور وأجيب عنها، وهي:-

الأول: تضعيف حديثه: فكما تقدم لما سئل عنه الإمام أحمد قال: "حديث ضعيف ورأي ضعيف".[1]

وأجاب على ذلك الإمام البيهقي بأنه لا يقصد ضعف الرواية، بل احتجاج الأَوْزَاعِيِّ بأحاديث ضعيفة ومرسلة ومقطوعة.[2]

الثاني: روايته عن الزُّهْرِيِّ: وقد تكلم في هذا ابن مَعِيْنٍ[3] وتابعه يعقوب بن أبي شيبة[4] على الرغم من توثيق ابن مَعِيْنٍ له في الزُّهْرِيِّ.

والجواب على ذلك أنه ليس بالمتقن جداً عن الزُّهْرِيِّ كمالك بن أنس وعقيل بن خالد الأيلي وغيرهما، وهذا ما رجَّحَه الذهبي[5].

الثالث: روايته عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: تكلم فيه أحمد بن حنبل فقال: "حديث الأَوْزَاعِيِّ عَنْ يحيى مضطرب"[6].

والجواب على ذلك أنه ربما أراد حديثاً بعينه لا كل أحاديثه، فالأَوْزَاعِيّ ثقة في يحيى بن أبي كثير كما نص على ذلك ابن مَعِيْنٍ حين قال: "ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هِشَام الدَّسْتَوَائِيّ وَالأَوْزَاعِيّ وَعلي بن الْمُبَارك بعد هؤلاءِ"[7].

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (184/35).
(2) انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها.
(3) انظر: المرجع السابق (180/35).
(4) انظر المرجع السابق (181/35).
(5) انظر: ميزان الاعتدال (580/2).
(6) تاريخ دمشق، لابن عساكر (182/35).
(7) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (180/4).

المطلب الثاني

ترجمة الإمام الدَّارَقُطْنِيِّ[1]

اسمه ونسبه وكنيته:

هو عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيٍّ بنِ مَسْعُوْدٍ بنِ النُّعْمَانِ بنِ دِيْنَارٍ بنِ عَبْدِاللهِ، الدَّارَقُطْنِيُّ[2]، يُكْنَى أَبَا الحَسَنِ.[3]

مولده:

ولد سنة 305هـ، وقيل: سنة 306هـ، والأول أصح لأنه ثبت بقوله هو عن نفسه.[4]

وفاته:

توفي سنة 385هـ ليلة الأربعاء لثمان ليالٍ خَلَوْنَ من ذي القعدة، وَدُفِنَ فِي مقبرة بَابِ الدَّيْرِ[5] بالقرب من بغداد، وكان قد بلغ من العمر ثمانين سنة.[6]

---

(1) ترجم للدَّارَقُطْنِيِّ بعد الخطيب في تاريخ بغداد، كثيرون من أهل عصره وحتى يومنا هذا، خاصةً ممن حقق كتبه، بل وضع الدكتور عبدالله الرحيلي رسالةً علمية نال بها درجة الدكتوراه، بعنوان "الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ وآثاره العلمية"، لذلك آثرتُ الاختصار في ترجمته، ومن أراد التوسع فليراجع: تاريخ بغداد، للخطيب (487/13- 494)، والأنساب، للسمعاني (437/2- 439)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (576/8- 580)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (449/16- 461)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (462/3- 466)، ورسالة الرحيلي آنفة الذكر.

(2) الدَّارَقُطْنِيُّ: بفتح الدال المهملة، بعدها الألف، ثم الراء، والقاف المضمومة، والطاء المهملة الساكنة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دَارِ القُطْنِ، وهي كانت مَحَلَّةً ببغداد كبيرة، خربت الساعة. الأنساب، للسمعاني (437/2).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب (487/13).

(4) انظر: المرجع السابق (493/13).

(5) مقبرة بَاب الدَّيْرِ: توجد في منطقة دَيرِ الثعالِب، قال عنه ياقوت الحموي: "دير مشهور، بينه وبين بغداد ميلان أو أقلّ". معجم البلدان (502/2).

(6) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (494/13).

مكانته العلمية:

قال الخطيب البغدادي: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيجاً وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات، فإن له فيها كتابا مختصرًا موجزًا، جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب... ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب "السنن" الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه... ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر"[1].

وقال عبدُالغَنِيِّ بن سعيد[2]: "أحسن الناس كلاماً على حديث رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة: علي بن المديني فِي وقته، وموسى بْن هارون[3] فِي وقته، وعلي بن عُمَر الدَّارَقُطْنِيّ فِي وقته"[4].

ولا عجب في بلوغه تلك المرتبة إذا ما عرفنا ما كان لديه من الفطنة وشدة الحفظ، فقد قال الأزهري[5]: "بلغني أن الدَّارَقُطْنِيَّ حضر فِي حداثته مجلس إِسْمَاعِيل الصَّفَّار[6]، فجلس ينسخ جزءًا كان معه، وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك، وأنت تنسخ، فقال له الدَّارَقُطْنِيُّ: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قَالَ: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إِلَى الآن؟ فقال: لا، فقال الدَّارَقُطْنِيُّ: أملى ثمانية عشر حديثًا، فَعُدَّتْ الأحاديثُ، فَوُجِدَتْ كما قَالَ، ثم قَالَ أَبُو الحَسَنِ: الحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان

---

(1) تاريخ بغداد، للخطيب (487/13).

(2) هو عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز بن مروان، أبو محمد بن أبي بشر الأزدي، الحافظ المصري، توفي سنة 409هـ. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (395/36).

(3) هو موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان، أبو عمران البزاز، المعروف والده بالحمال، توفي سنة 294هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (48/15).

(4) المرجع السابق (489/13).

(5) هو عبيدالله بن أبي الفتح، واسمه: أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم، يُكْنَى أبا القاسم الصيرفي، وهو الأزهري، ويعرف بابن السوادي، وهو شيخ الخطيب البغدادي، توفي سنة 435هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (120/12).

(6) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبدالرحمن، أبو علي الصَّفَّارُ، النحوي، توفي سنة 341هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (301/7).

عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها فِي الإملاء حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه"[1].

شيوخه:

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بْن أَبِي داود، ويحيى بْن صاعد، وبدر بْن الهيثم القاضي، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن البهلول، وعبدالوهاب بْن أَبِي حية، والفضل بْن أَحْمَد الزبيدي، وأبا عُمَر مُحَمَّد بْن يُوسُف القاضي، وأحمد بْن القاسم أخا أَبِي الليث الفرائضي، وأبا سعيد العدوي، ويوسف بْن يعقوب النيسابوري، وأبا حامد محمد بْن هارون الحضرمي، وسعيد بْن مُحَمَّد بْن أخا زبير الحافظ، ومحمد بْن نوح الجنديسابوري، وأحمد بْن عيسى بْن السكين البلدي، وإسماعيل بْن العباس الوراق، وإبراهيم بْن حماد القاضي، وعبداللَّه بْن مُحَمَّد بْن سعيد الجمال، وأبا طالب أَحْمَد بْن نصر الحافظ، وغيرهم.[2]

تلاميذه:

حَدَّثَ عنه أَبُو نُعَيْمٍ الأصبهاني، وأبو بكر البَرْقَانِيُّ، وأبو القاسم بْن بشران، وحمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر، والأزهري، والخَلَّال، والجوهري، والتنوخي، وعبدالعزيز الأزجي، وأبو بكر ابْن بشران، والعتيقي، والقاضي أَبُو الطيب الطبري، وجماعة غيرهم. [3]

مصنفاته:

تحدث الدكتور عبدالله الرحيلي[4] عن مصنفات الدَّارَقُطْنِيِّ[5]، المطبوعة والمخطوطة، والمفقودة.

أما المطبوعة فمنها:-

1. الأحاديث التي خُولِف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس.
2. أحاديث الصفات.

---

(1) تاريخ بغداد، للخطيب (489/13).

(2) المرجع السابق (487/13).

(3) المرجع السابق والصفحة نفسها.

(4) هو الدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، أستاذ الحديث الشريف وعلومه، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالسعودية.

(5) انظر: الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي وآثاره العلمية، لعبدالله الرحيلي (ص:175- 240).

3. أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك، واختلافهم فيه وزياداتهم، ونقصانهم.
4. أحاديث النزول.
5. أخبار عمرو بن عبيد، وإظهار بدعته.
6. الإخوة والأَخوات.
7. أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبدالله بن أبي بُردة.
8. أسئلة البَرْقَانِيِّ.
9. أسئلة الحاكم للدَّارَقُطْنِيِّ عن شيوخه.
10. أسئلة السُّلَمِيِّ للدَّارَقُطْنِيِّ.
11. أسئلة السهمي للدَّارَقُطْنِيِّ.
12. الاستدراكات (التتبع).
13. الإلزامات.
14. تعليقات على المجروحين، لابن حِبَّانَ.
15. ذِكْر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند البخاري.
16. ذِكْر أقوام أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وضعَّفهم النَّسَائي في "كتاب الضعفاء"، وسئل عنهم الدَّارَقُطْنِيُّ.
17. الرؤية.
18. السنن عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
19. الضعفاء والمتروكون من المحدثين.
20. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: وهو موضع هذه الدراسة.
21. المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال.

وأما مصنفاته المخطوطة فمنها:-

1. الأحاديث الرباعيات.
2. حديث عمر الكِنَانِيِّ، رواية محمد الآبنوسي.
3. رسالة في ذِكر روايات الصحيحين.
4. عشرون حديثاً منتقاة من "كتاب الصفات".
5. غريب الحديث.
6. كتاب الأربعين.

وأما مصنفاته المفقودة، فمنها:-

1. أحاديث الوضوء من مس الذكر.
2. أحاديث مالك التي ليست في الموطأ.
3. أطراف مراسيل موطأ الإمام مالك.
4. أطراف موطأ الإمام مالك.

المبحث الثاني

وفيه أربعة مطالب:-

المطلب الأول: تعريف العِلَّة.

المطلب الثاني: أقسام العِلَّة.

المطلب الثالث: كيفية معرفة العِلَّة.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ ومنهجه فيه.

المطلب الأول

تعريف العِلَّة

العِلَّة لغةً:

يظهر من كلام أهل اللغة أن مادة (عَلَّ) تأتي لثلاثة معان، فقد قال ابن فارس: "العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تَكَرُّرٌ أو تكْرِيرٌ، والآخر عَائِقٌ يَعُوقُ، والثالث ضَعْفٌ في الشيءِ.

فالأول: العَلَلُ، وهي الشَّرْبَةُ الثانية. ويُقَالُ: عَلَلٌ بَعْد نَهَلٍ. والفِعْلُ يَعُلُّونَ عَلاًّ وعَلَلاً، والإِبِلُ نَفْسُهَا تَعُلُّ عَلَلاً... ويُقَالُ: أَعَلَّ الْقَوْمُ، إذا شَرِبَتْ إِبِلُهُمْ عَلَلاً. قال ابن الأَعْرَابِيِّ: في المَثَلِ: (ما زيارتك إِيَّانا إِلاَّ سَوْمُ عَالَّةٍ) أَيْ مِثْلُ الإِبِلِ التي تَعُلُّ. و(عَرَضَ عليه سَوْمَ عَالَّةٍ). وإنما قِيلَ هذا لأَنَّهَا إذا كُرِّرَ عليها الشُّرْبُ كان أَقَلَّ لِشُرْبِهَا الثَّانِي.

والأصل الآخر: العَائِقُ يَعُوقُ. قال الخَلِيلُ[1]: العِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صاحبه عن وجهه. ويُقَالُ: اعْتَلَّهُ عن كذا، أَي اعْتَاقَهُ. قال: فَاعْتَلَّهُ الدَّهْرُ وِلِلدَّهْرِ عِلَلْ.

والأصل الثالث: الْعِلَّةُ: المَرَضُ، وصاحبُهَا مُعْتَلٌّ. قال ابن الأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فهو عَلِيلٌ. وَرَجُلٌ عُلَلَةٌ، أَيْ كَثِيرُ الْعِلَلِ"[2].

وقد ذهب ابنُ سِيدَه[3]، وابن الصَّلاح[4]، والفيروزآباديُّ[5]، والنَّوَوِيُّ[6]، إلى تخطئة استعمال لفظ (معلول) للحديث الذي فيه علة؛ لأن الْمَعْلُول فِي اللُّغَة اسْم مفعول من (عَلَّهُ) إِذا

---

(1) العين، للخليل (88/1).

(2) مقاييس اللغة، لابن فارس (12/4، وما بعدها).

(3) انظر: لسان العرب، لابن منظور (471/11)، ابنُ سِيدَهْ: هو عليّ بن إسماعيل، أبو الحسن المُرسيّ اللُّغَويّ، توفي سنة458هـ. تاريخ الإسلام، للذهبي (99/10).

(4) انظر: مقدمة ابن الصَّلاح (ص:89).

(5) انظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص:1035).

(6) انظر: التقريب والتيسير، للنووي (ص:43).

سقَاهُ السقية الثَّانيَة، لكن وقع ذلك في كلام البُخَارِيِّ[1] والتِرْمِذِيِّ[2] والدَّارَقُطْنِيِّ[3] والحاكم[4] والخَلِيْلِيِّ[5] وغيرهم من المُحدِّثين.

وأجاب ابن الْقُوطِيَّة[6] فيما نقله عنه طاهر الجزائري فقال: "عَلَّ الْإِنْسَان مَرِضَ وَالشَّيْء أَصَابَته العِلَّة فَيكون اسْتِعْمَاله بِالْمَعْنَى الَّذِي أرادوه غير مُنكر، بل قَالَ بَعضهم: اسْتِعْمَال هَذَا اللَّفْظ أولى لوُقُوعه فِي عِبَارَات أهل الْفَنّ مَعَ ثُبُوته لُغَةً وَمن حفظ حُجَّةٌ على من لم يحفظ"[7].

وقال صاحب المصباح المنير: "أَعَلَّهُ اللَّهُ فهو مَعْلُولٌ قيل: من النَّوَادِرِ التي جاءتْ على غيْرِ قياسٍ، وليس كذلك؛ فإنَّه من تداخُلِ اللُّغتينِ، والأصل: أَعَلَّهُ اللَّهُ فَعُلَّ فهو مَعْلُولٌ أوْ من عَلَّهُ، فيكونُ على الْقِيَاسِ وجاء مُعَلٌّ على الْقِيَاسِ لكنَّه قليلُ الاستعمال"[8].

يقول الدكتور همام سعيد: "الراجح في هذه المسألة أن (معلول) موافق للغة ومنسجم مع قواعدها ... ولما كان من معاني (عَلَّ) في أصل اللغة الشربة الثانية، كما ذكر ابن فارس في معنى هذه المادة، فيكون هذا الاستعمال لا غبار عليه، لا في اللغة ولا في الاصطلاح، وتكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن العِلَّة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة. وكما يقال: (معلول) بهذا المعنى فإنه يقال: (مُعَلٌّ) لِمَا دخل على الحديث من العِلَّة بمعنى المرض، وأما استعمال (مُعَلَّلٌ) فلا تمنعه القواعد إذا كان مشتقًا من (عَلَّلَهُ) بمعنى ألهاه به وشغله، ويكون معنى الحديث المعلل: هو الحديث الذي عاقته العِلَّة وشغلته فلم يعد صالحًا للعمل به"[9].

---

(1) انظر: علل الترمذي الكبير (ص:206) قال البخاري: "هُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مَعْلُولٌ".

(2) انظر: سنن الترمذي (162/1، حديث 97)، حيث قال: "وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ"، و(419/3، حديث 1119) حيث قال: "حَدِيثُ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ حَدِيثٌ مَعْلُولٌ".

(3) انظر: التتبع، للدَّارَقُطْنِيِّ (ص:120)، قال: "ابتداء ذكر أحاديث معلولة...".

(4) انظر: المستدرك، للحاكم (40/1)، ومعرفة علوم الحديث، للحاكم (ص:59)، والحاكم: هو مُحَمَّد بْن عَبْداللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْه بْن نُعَيْم بْن الحَكَم الضَّبَّيّ الطَّهْمانيّ النَّيْسابوريّ الحافظ، أبو عَبْدالله الحاكم المعروف صاحب المستدرك، توفي سنة 405 هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (89/9)، وفي هذا البحث إذا قُلت: (الحاكم) فقط، كان المقصود أبو عبدالله الحاكم هذا.

(5) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (157/1، 321 حديث 57).

(6) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيْزِ الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبِيُّ النَّحْوِيُّ، توفي سنة 367هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي(16/ 219).

(7) توجيه النظر، لطاهر الجزائري (598/2).

(8) المصباح المنير، للفيومي (ص:253).

(9) مقدمة تحقيق همام سعيد لشرح علل الترمذي، لابن رجب (20/1).

العِلَّة اصطلاحاً:

قال ابن الصَّلاح عن علل الحديث: "وهي عبارة عن أسبابٍ خَفِيَّةٍ غامضةٍ قادحةٍ فيه. فالحديثُ المُعَلَّلُ هو الحديثُ الذي اطُّلِعَ فيه على عِلَّةٍ تَقْدَحُ في صحَّته، مع أنَّ ظَاهِرَهُ السَّلامَةُ منها. ويَتَطَرَّقُ ذلك إلى الإسنادِ الذي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، الجامِعِ شروطَ الصِّحَّةِ من حيث الظَّاهِرِ"[1].

وقال النَّوَوِيُّ: "العِلَّةُ عبارة عن سببٍ غامضٍ قادحٍ مع أنَّ الظاهرَ السلامةُ منه، ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً"[2].

وقال زين الدين عبدالرحيم العراقي: "العِلَّةُ عبارة عن أسبابٍ خِفِّيةٍ غامضةٍ، طرأتْ على الحديثِ، فأثَّرتْ فيه، أي: قدحتْ في صحتِهِ"[3].

وقال ابن حجر فيما نقله عنه البِقَاعِيُّ في تعريف المعلول: " هو خبرٌ ظاهرهُ السلامةُ اطُّلِعَ فيهِ بعدَ التفتيشِ على قادحٍ"[4].

وبعدما ناقش البِقَاعِيُّ تعريف ابن حجر اختار تعريفاً فقال: "هو خبرٌ ظاهرهُ السلامةُ اطُّلِعَ فيهِ على قادحٍ"[5].

والذي أُرَجِّحُهُ هو تعريف ابن حجر كونه جامعاً مانعاً، فلاستخدامه لفظَ "التفتيش" أَكَّدَ على صعوبة الوصول إلى العلل، بخلاف ما ذهب إليه البقاعي، أما تعريف ابن الصَّلاح والنَّوَوِي فقصرا وقوع العِلَّةِ في سند الحديث دون متنه، وأما تعريف العراقي فقد تكررت ألفاظه، وقوله: (طَرَأَتْ) يوحي بأن الحديث كان في الأصل صحيحاً ثم أصبح معلولاً بعد اكتشاف العِلَّةِ، ولا يلزم ذلك، بل قد يكون الحديث في الأصل معلولاً.[6]

---

(1) مقدمة ابن الصَّلاح (ص:90).

(2) التقريب والتيسير، للنووي (ص:44).

(3) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (274/1).

(4) النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبِقَاعِيِّ (501/1).

(5) المرجع السابق والصفحة نفسها.

(6) للتوسع انظر: مقدمة تحقيق همام سعيد لشرح علل الترمذي، لابن رجب (21/1).

المطلب الثاني

أقسام العِلَّة

يمكن تقسيم العِلَّة باعتبار محلها وقدحها، وباعتبار جنسها، وهذا ما سنوضحه في هذا المطلب.

أولاً: العِلَّة باعتبار محلها وقدحها:

تقع العِلَّة في إسناد الحديث وفي متنه، لكن وقوعها في الإسناد أكثر منه في المتن، وإذا وقعت في الإسناد فقد تقدح فيه وحده، وأحياناً تقدح في المتن معه، وقد لا تقدح أصلاً، وهذا ينطبق على المتن أيضاً[1].

وبناءً عليه يمكن تقسيم العِلَّة باعتبار محلها وقدحها إلى ستة أقسام:-

الأول: أن تقع العِلَّة في الإسناد وتقدح فيه وحده: مثاله: إبدال راوٍ ثقة بآخر ثقة.[2]

الثاني: أن تقع العِلَّة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن معه: مثاله: إبدال راوٍ ضعيف بآخر ثقة، مع عدم وجود طرق أخرى للحديث تقوِّيه.[3]

الثالث: أن تقع العِلَّة في الإسناد، ولا تقدح فيه ولا في المتن: مثاله: كأن يُروى حديث عن مدلسٍ بالعنعنة، فيتوقف في قبوله، ثم توجد طريق أخرى صرح فيها بالسماع، فيُقبل الحديث.[4]

---

(1) انظر: النكت، لابن حجر (746/2).

(2) انظر: المرجع السابق (747/2).

(3) انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها. لم يميز ابن حجر هذا القسم -كما فعلتُ- وإنما ذكره في معرض حديثه عن القسم الثالث، وفقد قال: "ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن ما مثل به المصنف -يقصد ابن الصلاح- من إبدال راو ثقة براو ثقة، وهو بقسم المقلوب أليق، فإن أُبْدِلَ راوٍ ضعيف براوٍ ثقة وتبين الوهم فيه **استلزم القدح في المتن أيضاً**، إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة. انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها.

(4) انظر: المرجع السابق (747/2).

الرابع: أن تقع العِلَّة في المتن وتقدح فيه وحده: مثاله: ما انفرد مسلم بإخراجه في حديث أنس[1] من اللفظ المصرح بنفي قراءة: "بسم الله الرَّحمَن الرحيم"، فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة، وهو الذي اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيح[2]، ورأوا أن من رَواه باللفظ المذكور رَواه بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: "كانوا يستفتحون بالحمد لله"؛ أنهم كانوا لا يبسملون، فرواه على فهم وأخطأ، لأنَّ معناه أنَّ السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة، وليس فيه تعرض لذكر البسملة.[3]

الخامس: أن تقع العِلَّة في المتن وتقدح فيه مع الإسناد: مثاله: أنْ يروي راوٍ حديثاً بالمعنى فيخطئ ويخالف المعنى الحقيقي للحديث، فيقدح ذلك في المتن والإسناد معاً.[4]

السادس: أن تقع العِلَّة في المتن، ولا تقدح فيه ولا في الإسناد: مثاله: ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها.[5]

ثانياً: العِلَّة باعتبار جنسها:

عَدَّ أبو عبدالله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث عشرة أجناس للعلة، وذلك من خلال أمثلة ساقها لكل جنس، ثم قال: "بقِيَتْ أجناسٌ لَمْ نذكرها، وإنما جعلتُهَا مثالاً لأحاديثَ كثيرةٍ مَعْلُولَةٍ ليهتديَ إليها المُتَبَحِّرُ في هذا العلم"[6].

ثم جاء بعده البُلْقِيْنِيُّ[7]، والسَّيُوطِيُّ[8] فنقلا تلك الأمثلة، ووضحا ما تدل عليه من أجناس العِلَّة.

---

(1) صحيح مسلم (299/1، برقم 399).
(2) صحيح البخاري (149/1، برقم 743)، وصحيح مسلم (299/1، برقم 399).
(3) انظر: النكت، لابن حجر (748/2)، ومقدمة تحقيق علل الدَّارَقُطْنِيِّ، لمحفوظ الرحمن (41/1).
(4) النكت، لابن حجر (748/2).
(5) المرجع السابق والصفحة نفسها.
(6) (ص:113- 118).
(7) محاسن الاصطلاح مع مقدمة ابن الصَّلاح (ص:263- 268).
(8) تدريب الراوي (139/1- 141).

وسأذكر هذه الأجناس العشرة مختصرة:[1]

أولها: أنْ يكون السند ظاهرُه الصحة، وفيه من لا يُعرَف بالسماع ممن رَوى عنه.

ثانيها: أنْ يكون الحديثُ مرسَلاً من وجهٍ رواه الثقاتُ الحُفَّاظ، ويسنده من وجهٍ ظاهره الصحة، ولكن له علةً تمنع من صحة السند.

ثالثها: أنْ يكون الحديثُ محفوظًا عَنْ صحابي، فيُروى عن غيره لاختلاف بلادِ رُواتِه، كرواية المدنيين عن الكوفيين.

رابعها: أنْ يكون الحديثُ محفوظًا عن صحابي، فيُروَى عن تابعي يقع الوهمُ بالتصريح بما يقتضي صُحبتَه، بل ولا يكون معروفًا من جهته، وربما وقع وهم آخرُ في إسناده.

خامسها: أنْ يكون الحديثُ رُوِيَ بعنعنةٍ سقط منها رجلٌ دلَّ عليه طريق آخر محفوظ.

سادسها: أنْ يُختَلَفَ على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسنادَ، فيكون ذلك علة في المسنَد.

سابعها: الاختلافُ على رجل في تسميةِ شيخِه أو تجهيله.

ثامنها: أن يكون الراوي عن شخصٍ أدركه وسمع منه، لكنْ لَمْ يسمعْ منه أحاديثَ مُعَيَّنَة، فإذا رواها عنه من غير ذكر واسطة تبينت عِلتُها ببيان أنه لم يسمعها منه.

تاسعها: أن يكون طريقه معروفة، يروي أحدُ رجالها حديثًا من غيرِ تلك الطريق؛ فيقع من رواه من تلك الطريق –بناءً على الجادة– في الوهم.

عاشرها: أن يُروَى الحديثُ مرفوعًا من وجهٍ، وموقوفاً من وجه آخر.

---

(1) للتفصيل انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص:113– 118)، ومحاسن الاصطلاح مع مقدمة ابن الصَّلاح، للبُلْقِيْنِيِّ (ص:263– 268)، وتدريب الراوي، للسَّيُوطِيِّ (139/1– 141)، ومقدمة تحقيق علل الدَّارَقُطْنِيِّ، لمحفوظ الرحمن (43/1– 46).

المطلب الثالث

كيفية معرفة العِلَّة

لمعرفة العِلَّة لا بد من الأخذ بجملة من الأمور أهمها:-

الأول: جمع طرق الحديث: وقد أشار أئمة الحديث النقاد إلى ذلك، فقال عليُّ بن المدينيِّ: "البابُ إذا لَمْ تُجمَع طُرُقُهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ"[1].

وقال أحمد بن حنبل: "الحديثُ إذا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ"[2].

وقال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة عِلَّةِ الحديث أَنْ يُجْمَعَ بين طُرُقِهِ..."[3].

الثاني: المقارنة بين طرق الحديث المختلفة، والنظر في حال رواتها وبلدانهم، وتحديد مدار الخلاف.

قال ابن المبارك: "إذا أردْتَ أَنْ يَصِحَّ لك الحديثُ فاضربْ بعضه ببعضٍ"[4].

وقال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة عِلَّةِ الحديث أَنْ يُجمَعَ بين طرقه، ويُنظَرَ فِي اختلاف رُواتِهِ..."[5].

وقال ابن حجر: أن يجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العِلَّة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"[6].

الثالث: الترجيح بين الرواة: كما قال الخطيب: "... ويُنظَر فِي اختلاف رواته ويُعتَبَر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط"[7].

---

(1) مقدمة ابن الصَّلاح (ص:91).
(2) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي (212/2).
(3) المرجع السابق (295/2).
(4) المرجع السابق والصفحة نفسها.
(5) المرجع السابق والصفحة نفسها.
(6) النكت، لابن حجر (710/2).
(7) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي (295/2).

كل ذلك بفهمٍ ومعرفة، كما قال الحاكم: "الْحُجَّةُ فيه عندنا الحفظُ، والفَهمُ، والمعرفةُ لا غَيْرَ"[1].

ولا يكون الترجيح إلا بناءً على القواعد والطرائق والقرائن التي استخدمها أئمة نقاد الحديث، قال ابن الصَّلاح: "يُستعانُ على إدراكها -أي العِلَّة- بتفرُّدِ الرَّاوِي وبمُخَالَفَةِ غَيْرِهِ له، مع قرائنَ تَنْضَمُّ إلى ذلك تُنَبِّهُ العارفَ بهذا الشَّأنِ على إرسالٍ في الموصولِ، أَوْ وَقْفٍ في المرفوعِ، أَوْ دخولِ حديثٍ في حديثٍ، أَوْ وَهْمِ وَاهِمٍ بغَيْرِ ذلك، بحيث يَغلِبُ على ظنِّهِ ذلك، فَيَحْكُمُ به، أَوْ يتردَّدُ فيَتوَقَّفُ فيه. وكلُّ ذلك مانعٌ من الحُكمِ بصِحَّةِ ما وُجِدَ ذلك فيه"[2].

الرابع: لا يجوز مطلقاً إغفال أحكام نقاد الحديث، الذين منحهم الله تعالى حفظاً دقيقاً، وفهماً عميقاً، واطلاعاً شاملاً، وإدراكاً ثاقباً لمراتب الرواة وأحوالهم، حتى إن لم يصرحوا بسبب تعليل الحديث، فقد قال ابن حجر: "وقد تقصر عبارة المعلِّل منهم، فلا يفصح بما استقر في نفسه من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، كما في نقد الصيرفي سواء، فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم - بتعليله - فالأولى إتباعه في ذلك، كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه"[3].

الخامس: كما لا يجوز التسرع في إطلاق الأحكام على الأسانيد والروايات، ولا الاغترار بظواهرها، فقد كان الأئمة النقاد يتوقفون السنين الطويلة في الحكم على حديث ما، إلى أن يتبين لهم حاله، قال عليُّ بنُ المدينيِّ: "رُبَّما أَدْرَكْتُ عِلَّةَ حديثٍ بعد أربعينَ سنةً"[4]، وقال الخطيب: "فمِنَ الأحادِيث ما تخْفَى عِلَّتُهُ فلا يُوقَفُ عليها إلاَّ بعد النَّظرِ الشَّدِيدِ ومُضِيِّ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ"[5].

فإذا داوم الحاذق الحافظ العارف على ممارسة ما ذُكِرَ من أمور أصبح لديه فهم خاص، ومَلَكَة فريدة في تعليل الأحاديث، كما قال ابن رجب: "حُذَّاقُ النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث

---

(1) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص:113).

(2) مقدمة ابن الصَّلاح (ص:90).

(3) النكت، لابن حجر (711/2).

(4) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي (257/2).

(5) المرجع السابق والصفحة نفسها.

يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم، والمعرفة، التي خُصُّوا بها عن سائر أهل العلم"[1].

وقال السَّخَاوِيُّ[2] عن تلك المَلَكَة: "أمرٌ يَهْجُمُ على قلوبِهم لا يُمكنهم رَدُّهُ، وهَيْئَةٌ نَفْسَانِيَّةٌ لا مَعْدِلَ لهم عنها، ولهذا تَرَى الجامعَ بين الفقه والحديث كابْنِ خُزَيْمَةَ، والإسماعِيلِيِّ، والبَيْهَقِيِّ، وابن عبدالبَرِّ لا يُنْكِرُ عليهم، بل يُشاركهم ويَحْذُو حَذْوَهُمْ، ورُبَّما يُطَالِبُهم الفقيهُ أو الأُصُولِيُّ العاري عن الحديثِ بالأَدِلَّة، هذا مع اتِّفاقِ الفقهاء على الرجوع إليهم في التَّعديلِ والتَّجريحِ، كما اتَّفقوا على الرجوعِ في كلِّ فَنٍّ إلى أهله، ومَنْ تعاطى تحريرَ فَنٍّ غير فَنِّه فهو مُتعَنٍّ، فاللَّهُ تعالى بلطيفِ عنايته أقام لعلمِ الحديث رجالاً نُقَّادًا تفرغوا له، وأَفْنَوْا أعمارَهم في تحصيلِه، والبحثِ عن غوامضِه، وعِلَلِه، ورجالِه، ومعرفةِ مراتبِهم في القوةِ واللِّينِ، فتقليدُهم، والمشيُ وراءَهم، وإمعانُ النظر في تَوَالِيفِهم، وكثرةُ مجالسة حفاظِ الوقت مع الفهمِ، وجودة التصور، ومُداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع يُوجِبُ لك إِنْ شاء اللَّهُ معرفةَ السُّنَنِ النبوية، ولا قوةَ إلاَّ باللَّهِ"[3].

---

(1) شرح علل الترمذي، لابن رجب (163/1).

(2) السَّخَاوِيُّ: بفتح السين المهملة والخاء المعجمة، وبعدها ألف، هذه النسبة إلى سَخَا، وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر. وفيات الأعيان، لابن خلكان (341/3).

(3) فتح المغيث، للسخاوي (274/1).

المطلب الرابع

التعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ ومنهجه فيه

قصة تأليفه:

شرح البَرْقَانِيُّ[1] قصة تأليف كتاب العلل فقال: "كان أَبُو منصور ابْنُ الكَرْخِيِّ[2] يريد أن يصنف مُسْنَداً مُعَلَّلاً، فكان يدفع أصوله إِلَى الدَّارَقُطْنِيِّ، فيُعَلِّمُ له على الأحاديث المُعَلَّلَةِ، ثم يدفعها أَبُو منصور إِلَى الورَّاقين، فينقلون كل حديث منها فِي رقعة، فإذا أردتُ تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أَبُو الحسن، ثم أملى عليَّ الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عَن عَبْداللَّه بْن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما فِي ذلك الحديث، فاكتب كلامه فِي رقعة مفردة، وكنت أقول له: لِمَ تنظرُ قبل إملائك الكلام فِي الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما فِي حفظي بنظري، ثم مات أَبُو منصور والعلل فِي الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي فِي ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي"[3].

قيمة كتاب العلل:

قال ابن الصَّلاح: "من كُتُبِ عِلَلِ الحديث، ومن أجودِها كتابُ العِلَلِ عن أحمد بن حنبل، وكتابُ العِلَلِ عن الدَّارَقُطْنِيِّ"[4].

وقال البُلْقِيْنِيُّ: "أَجَلُّ كتابٍ في العلل، كتاب الحافظ ابن المديني، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم، وكتاب العلل للخلاَّل، وأجمعُها كتابُ الحافظِ الدَّارَقُطْنِيِّ"[5].

---

(1) هو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن غالب أَبُو بَكْر الخوارزمي، توفي سنة 425هـ، والبَرْقَانِيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب(26/6)، والأنساب، للسمعاني (323/1).

(2) قال السمعاني: الكَرْخِيُّ: "هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكَرْخ، بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة". وقد ضبطت بالجيم "الكَرْجِيّ" في تاريخ بغداد، وأبو منصور: هو إِبْرَاهِيم بْن الحسين بْن حكمان، الصيرفِي. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (567/6)، والأنساب، للسمعاني (50/5)،

(3) تاريخ بغداد، للخطيب (487/13).

(4) مقدمة ابن الصَّلاح (ص:251).

(5) محاسن الاصطلاح، للبلقيني (ص:268).

وقال ابن كثير: "هو من أَجَلِّ كتاب، بل أَجَلُّ ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه"[1].

منهج الدارقطني في كتاب العلل:

أسهب الدكتور محفوظ الرحمن في بيان منهج الدَّارَقُطْنِيِّ في كتاب العلل[2] فقال: "أصل كتاب العلل للدارقطني مكون من أسئلة غير منتظمة، وُجهت إلى الدَّارَقُطْنِيِّ حول أحاديث فيها علة أَو أكثر، كان الدَّارَقُطْنِيُّ يجيب عنها بما يفتح الله به عليه، ويطيل النفس أحياناً ويقصر أحياناً، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المقام من إيضاح. وقد صُدِّرَتْ هذه الأَحاديث بـــ "سُئِلَ"، ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال، ثم يتلوه الجواب مباشرة مُصَدَّراً بـــ "فقال".

ثم وضح الدكتور محفوظ الرحمن منهج الدَّارَقُطْنِيِّ في أجوبته في تسع عشرة فقرة، وسأذكرها باختصار، بُعداً عن التكرار:-

1. غالباً يذكر -أي الدَّارَقُطْنِيُّ- الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.
2. وأحياناً يقول: "هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعةٌ من الثِّقَاتِ الحُفَّاظِ، فاتَّفَقُوا على إسناده منهم فلان وفلان"، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات.
3. وأحياناً يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلاً: "يَرويه فلان -وهو لم يكن بالحافظ- ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا".
4. وأحياناً يذكر الراوي الذي يختلف الإسناد عنه، فيذكر عدة الرواة عنه ثم يذكر الاختلاف أيضاً عن هؤلاء الرواة ويفصل في ذكرها.
5. وأحياناً يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم.
6. وأحياناً يقول: "حَدَّث به فلان عن فلان ووَهِمَ، والصواب كذا".
7. وأحياناً يسرد عدداً من الرواة، ثم يُفَصِّلُ ويذكر الاختلاف في بعضهم.
8. وأحياناً يقول: "تفرد به فلان، وغيره يَرويه كذا، وهو الصواب".
9. وأحياناً يذكر الخلاف على راو وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: "وروى هذا الحديث فلان واختُلِفَ عنه"، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.

---

(1) اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث (ص:198).

(2) انظر: مقدمة تحقيق علل الدَّارَقُطْنِيِّ (89/1، وما بعدها).

10. وأحياناً لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أَو سنده، بل يقول: "من روى هذا الحديث فقد وَهِمَ، وقال ما لَمْ يَقُلْهُ أحدٌ من أَهل العلم".
11. غالباً يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال أَو الإرسال أَو الانقطاع والاضطراب أَو إبدال راو براو وغيرها، وأحيانا يذكر في متن الحديث أيضاً.
12. في غالب الأَحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من عِلَّةٍ، وأحياناً يسرد الأَحاديث بإسناده.
13. الأحاديث المُسنَدة غالباً يختم بها الجواب مع متونها كاملة وأحياناً يذكرها أثناء ذكر الخلاف.
14. أحياناً يكتفي بذكر طريق أَو طريقين من الأَحاديث المُسنَدة، وأحياناً يطول فيذكرها من عدة طرق.
15. غالباً لا يذكر من أخرج الحديث، وأحياناً يعزو إلى من أخرجه.
16. أحيانا يتكلم في الراوي، فيقول: ثقة... أَو ضعيف... وغير ذلك.
17. غالباً بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه.
18. وأحياناً يحكم على الحديث أثناء ذكر العلل، وأحياناً يحكم في أول الجواب، وأحياناً لا يحكم، بل يقول: "والله أَعلم"، وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشيء، ونادراً يقول: "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء".
19. أحياناً يذكر حديثاً آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام.

الفصل الثاني

دراسة الأحاديث المُعَلَّة بالاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ

بلغت أحاديث الدراسة ثمانية وسبعين حديثاً مرتبة على مسانيد الصحابة حسب ورودها في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ، كما يلي:-

- **مسند أبي بكر الصديق.**
- **مسند عمر بن الخطاب.**
- **مسند عثمان بن عفان.**
- **مسند عبدالرحمن بن عوف.**
- **مسند معاذ بن أنس.**
- **مسند أبي قتادة الأنصاري.**
- **مسند أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ.**
- **مسند أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ.**
- **مسند معاوية بن أبي سفيان.**
- **مسند معاوية بن حَيْدَةَ.**
- **مسند أبي موسى الأشعري.**
- **مسند أبي هريرة.**
- **مسند أنس بن مالك.**
- **مسند سَهْل بن حُنَيْف.**
- **مسند عبدالله بن عمر.**
- **مسند جابر بن عبدالله.**
- **مسند مُعَيْقِيْب الدَّوْسِيِّ.**
- **مسند المقداد بن الأسود.**
- **مسند عائشة بنت أبي بكر.**
- **مسند أم حبيبة بنت أبي سفيان.**
- **مسند بُسْرَة بنت صفوان.**

مسند أبي بكر الصِّديق

رضي الله عنه

الحديث الأول

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ "أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ".

فَقَالَ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانٍ ابْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ حَسَّانٍ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

وَرَوَاهُ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ مَكْحُولٌ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، حَتَّى لَقِيَ عَطَاءً، فَأَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَا يُشْبِهُ الرَّفْعَ.

وَخَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَّانِيُّ، وَغَيْرُهُ، فَرَوَوْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مِنْ فِعْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أبي بكر مِنْ فِعْلِهِ، وكذلك رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوْفاً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوْفاً.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، فَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْحُفَّاظُ مِنْ أَصْحَابِ عمرو، عَنْ عمرو، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوْفاً، وَرُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ جَمِيعًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ فِعْلِهِ.

وَقِيلَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَرْفُوْعاً، وَلَا يَثْبُتُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاوِيَ لَهُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرًا. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) يعني الإمام أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيَّ. العلل (222/1– 224، س28).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ[1]، عَنْ جَابِرٍ[2]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ[3]، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: لَقِيَ مَكْحُولٌ[4] عَطَاءً[5]، فَأَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَا يُشْبِهُ الرَّفْعَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (8/2، مسألة 175)، والدُّوْلاَبِيُّ[6] في الكنى والأسماء (641/2، برقم 1144) من طريق يُوسُفَ بْنِ شُعَيْبٍ الخَوْلاَنِيِّ[7].

---

(1) هو حسان بن عطية، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، مات بعد سنة 120هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:158).

(2) هو الصحابي جابِرُ بن عَبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، توفي سنة 78هـ. انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (382/4).

(3) هو محمد بن أبي عائشة قيل: اسم أبيه عبدالرحمن حجازي، ليس به بأس، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:486).

(4) هو مكحول الشامي، أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:545).

(5) هو عطاء بن أبي رَبَاح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رَبَاح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة 114هـ على المشهور، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:391).

(6) الدُّوْلاَبِيُّ: بضم الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الدولاب، والصحيح في هذه النسبة فتح الدال، ولكن الناس يضمونها... أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الرازي الدُّوْلاَبِيُّ الوراق الأنصاري مولى الأنصار، وظني أنه نسب بعض أجداده إلى عمل الدولاب، وأصله من الري، فيمكن أن يكون من قرية الدُّوْلاَب. الأنساب، للسمعاني (210/2 وما بعدها).

(7) الخَوْلاَنِيُّ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خَوْلاَن، وعبس وخَوْلاَن قبيلتان نزل أكثرهما الشام. الأنساب، للسمعاني (419/2).

يُوسُفُ بْنُ شُعَيْبٍ الخَوْلاَنِيُّ: أَبُو شُعَيْب شَامي[1]، كان يسكن اللاَّذِقِيَّة[2]، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ضعيف"[3]، وقال الذهبي: "لا أعرفه"[4].

خلاصة القول فيه: ضعيف

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، إلا يُوسُفَ بْنَ شُعَيْبٍ.
2. حسان بن عطية لم يسمع من جابر بن عبدالله، كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ[5].
3. قال ابن أبي حاتم: "سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْف الحمصي الطَّائي -يقول-: (عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بنِ عَطِيَّة، عَنْ جَابِرِ بن عبدالله، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق: أَنَّهُ أكلَ مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمًا، ثم صلَّى ولم يتوضَّ) ... هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا يَرويه النَّاسُ: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أبي بكر، مَوْقُوْفاً".[6]

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

لم أجد بعد بحث من أخرجه، ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ من رواه عن الأَوْزَاعِيِّ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: لَقِيَ مَكْحُولٌ عَطَاءً، فَأَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَا يُشْبِهُ الرَّفْعَ.

تخريجه: أخرجه ابن عبدالبَرِّ في التمهيد (352/3، 353)، وذكره مُغْلَطَاي في شرح سنن ابن ماجه (ص:467)، من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

---

(1) الثقات، لابن حبَّانَ (279/9)، وذكره وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (224/9).

(2) العلل، لابن أبي حاتم (8/2)، واللاَّذِقِيَّة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده قاف، ثم ياء مشددة: مدينة من ثغور الشام الساحليّة، تعدّ في أعمال حِمْص. انظر: معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكريِّ (1147/4)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (5/5).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (222/1-224 س28).

(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (467/4).

(5) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (222/1-224، س28).

(6) العلل، لابن أبي حاتم (8/2، برقم 175)

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: هو عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْج المَعَافِرِيُّ[1]، البَيْرُوتي بالموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وبمثناة، ووهم من قال فيه: علقمة بن حُدَيْج، صدوق لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه، مات سنة 204هـ.[2].

أقْوالُ النُّقَاد فيه:-

وَثَّقَهُ أبو مُسْهِرٍ[3]، وابنُ خِرَاشٍ[4]، والنَّسَائي[5]، وابن شاهين[6]، والحاكم[7]، والذهبي[8].

وقال أبو حاتم: "هو أحب إليَّ من الوليدِ بن مَزْيَدٍ"[9].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "لا بأس به"[10]، وقال ابنُ قَانِعٍ[11]: "صالح"[12]، وقال الذهبي: "صدوق[13]، يُغْرِب"[14].

---

(1) المَعَافِرِيّ: بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المَعَافِر. الأنساب، للسمعاني (333/5)، والمَعَافِر: موضع باليمن، معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكريِّ (1241/4).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:395).

(3) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (314/6). أبو مُسْهِر: بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، هو عبدالأعلى بن مسهر الغساني، الدمشقي، ثقة فاضل، مات سنة 218هـ. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:332)، والمغني في ضبط أسماء الرجال، للهندي (ص:231).

(4) انظر: المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (1713/3)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (506/40). ابن خِرَاش بكسر الخاء: هو عبدالرحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خِرَاش، الحَافِظ أَبُو محمد، المَرْوَزِيّ الأصل، البَّغْدَادِيّ، توفي سنة 283هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (773/6)، والمغني في ضبط أسماء الرجال، للهندي (ص:90).

(5) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (247/7).

(6) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص:249).

(7) انظر: سؤالات السِّجْزِيِّ للحاكم (ص:207).

(8) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (437/2).

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (314/6). قال ابن حجر في ترجمة الوليد بن مَزْيَدٍ: "ثقة ثبت"، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:583).

(10) تهذيب الكمال، للمزِّيِّ (213/20).

(11) هو القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُالبَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوقِ بنِ وَاثِقٍ الأُمَوِيُّ مَوْلاَهُم، البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ كتَابِ مُعجَمِ الصَّحَابَةِ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (526/15).

(12) تهذيب التهذيب، لابن حجر (247/7).

(13) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (87/3)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق محمد شكور (ص:136)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص:277).

(14) الكاشف، للذهبي (29/2).

قال ابن حِبَّانَ: "يعْتَبر حَدِيثه من غير رِوَايَة ابْنه مُحَمَّد بن عقبَة عَنهُ لِأَن مُحَمَّدًا كَانَ يدْخل عَلَيْهِ الحَدِيث ويجيب فِيهِ"[1].

وقال ابن عَدِيٍّ: "روى عن الأَوْزَاعِيِّ ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه مُحَمد بن عقبة وغيره عنه"[2].

وقال العقيلي: "عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْبَيْرُوتِيُّ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"[3].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، وقد تفرد بهذا الوجه فهو ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، إلا عقبة، وبالتالي فهذا الوجه ضعيف.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه الطَّحَاوِيُّ[4] في شرح معاني الآثار (67/1، برقم 409) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل –كما سبق– من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَّانِيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** هو الوَلِيد بْن مُسْلِمٍ القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقيُّ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[5]، مات آخر سنة 194 هـ، أو أول سنة 195هـ.[6]

---

(1) الثقات، لابن حِبَّانَ (500/8).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (491/6).

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (354/3).

(4) الطَّحَاوِيُّ: بفتح الطاء، والحاء المهملتين، هذه النسبة إلى (طَحَا) وهي قرية بأسفل أرض مصر من الصعيد. الأنساب، للسمعاني (52/4).

(5) **تدليس التسوية:** هو أن يسمع المدلس حديثاً من شيخ ثقة، والثقة سمعه من شيخ ضعيف، وذلك الضعيف يرويه عَنْ ثقة، فيسقط المدلس شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة عَنْ الثقة الثاني، بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه؛ لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل، الشذا الفياح، للأَبْنَاسِيِّ (174/1).

(6) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:584).

تدليسه:

وصفه بالتدليس غير واحد من أهل العلم، بل وأكثر من تدليس التسوية خاصة في حديث الأَوْزَاعِيِّ[1].

قال صالح جَزَرَة[2]: "سَمِعْتُ الهيثم بْن خارجة يَقُولُ: قلت للوليد: قد أفسدتَ حديث الأَوْزَاعِيِّ. قَالَ: وكيف؟ قلت: تروي عَنْ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ نافع، وعن الأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْهُ: عَنْ يحيى، وغيرك يُدخل بين الأَوْزَاعِيِّ ونافع عَبْدالله بْن عامر الأسلميّ، وبينه وبين الزُّهْرِيّ قُرَّة وغيره، فما يحملك عَلَى هذا؟ قَالَ: أُنَبِّلُ الأَوْزَاعِيَّ أن يروي عن مثل هَؤلاء. قلت: فإذا روى الأَوْزَاعِيُّ عَنْ هَؤلاء الضُّعفاء مناكير، فأسقطتَهم أنتَ وصَيَّرتَها مِن رواية الأَوْزَاعِيِّ عَنْ الثقات ضَعُفَ الأَوْزَاعِيُّ. فَلَمْ يَلْتَفِتْ إلى قَولِي"[3].

قال الذهبي: "ثقة لكنه مدلس عَنْ الضعفاء، فلا بد أن يصرِّح بالسماع إذا احتج به، أما إذا قال: (عن)، فليس بحُجَّة"[4].

لذا عده ابن حجر في المرتبة الرابعة[5] من مراتب المدلسين.[6]

خلاصة القول فيه: ثقة إذا صرَّح بالسماع، ضعيف إذا عنعن؛ إلاَّ فيما حكم بصحته الأئمة كالبخاري ومسلم، وهو في هذا الوجه ضعيف؛ فقد عنعن.

---

(1) انظر: الضعفاء والمتروكين، للدَّارَقُطْنِيِّ، (ص:265)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (212/9)، وجامع التحصيل، للعلائي (ص:111)، والمدلسين، لأبي زُرْعَةَ ابن العراقي (ص:99)، والتبيين لأسماء المدلسين، لسِبْطِ ابْنِ العَجَمِيِّ (ص:60)، وأسماء المدلسين، للسيوطي (ص:102).

(2) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار أبي الأشرس الأسدي، مولى أسد بن خُزَيْمَةَ، يكنى أبا علي، ويلقب جَزَرَة، توفي سنة 293هـ، وقيل: 294هـ، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (439/10).

(3) تاريخ الإسلام، للذهبي (1242/4)

(4) من تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّقٌ، للذهبي، تحقيق الرحيلي (ص:533)

(5) قسم ابن حجر المدلسين إلى خمس مراتب، وعرف الرابعة منها بقوله: "الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد، طبقات المُدَلِّسِين، لابن حجر (ص:14).

(6) المرجع السابق (ص:51).

2. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَّانِيُّ**[1]: هو يحيى بن عبدالله بن الضَّحَاك الْبَابْلُتِّيُّ[2] بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة أبو سعيد الْحَرَّانِيُّ، ابن امرأة الأَوْزَاعِيِّ، ضعيف، مات سنة 218هـ[3].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، إلا الوليد ويحيى، لكن لهذا الوجه متابعات ناقصة عَنْ عطاء، فقد تابع الأَوْزَاعِيَّ، عبدُالملكِ بنُ عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ[4]، وبُرْدُ بنُ سِنَانٍ الشامي[5]، ويحيى بن ربيعة[6]، وقتادة بن دِعامة[7]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَوْقُوْفاً.
2. بل وتابع عطاءَ، وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ[8]، وعمرو بنُ دينار[9]، وأبو الزبير المكي[10]، وعبدُالله بنُ محمد بن عَقِيل[11]، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَوْقُوْفاً.
3. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ فِعْلِهِ"[12].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، مَوْقُوْفاً– أما بقية الأوجه فهي غير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف يرتقى بالمتابعات –آنفة الذكر– إلى الحسن لغيره.

---

(1) نسبة إلى حَرَّان تشديد الراء، على وزن عطشان، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور الواقعة بين نهري دجلة والفرات، انظر: الأنساب، للسمعاني (195/2)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (235/2).

(2) البَابْلُتِّيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها في الآخر مع التشديد، هذه النسبة إلى بَابْلُت، وظني أنه موضع بالجزيرة –جزيرة أقور بين نهري دجلة والفرات– والله أعلم. الأنساب، للسمعاني (243/1)، قال ياقوت الحموي: "قرية بالجزيرة بين حرّان والرّقة"، معجم البلدان (309/1).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:593).

(4) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (167/1، برقم 647).

(5) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (210/1، برقم 377).

(6) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (171/1، برقم 664).

(7) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (186/23، برقم 14920)، والبيهقي في السنن الكبرى (288/6، برقم 11978).

(8) أخرجه مالك في الموطأ (27/1، برقم 24)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (67/1، برقم 406).

(9) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (167/1، برقم 648، 649)، والطبراني في مسند الشاميين (210/1، برقم 377).

(10) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (176/1، برقم 681)

(11) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (67/1، برقم 404)

(12) علل الدَّارَقُطْنِيِّ (222/1–224، س28).

مسند عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

الحديث الثاني

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ: فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي[2]".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، مِثْلَ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى.

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، فَقَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَكَانَ عِكْرِمَةَ، وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[3]، عَنْ عِكْرِمَةَ[4]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[5]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه البخاري في صحيحه (135/2، برقم 1534)، والحميدي في مسنده (157/1،

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (88/2، 89، س131).

(2) وهو وادي العَقِيْق بجوار المدينة المنورة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (139/4).

(3) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، مات سنة 132هـ وقيل: قبل ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:596).

(4) هو عِكْرِمَةُ أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عَنْ ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة 104هـ، وقيل: بعد ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:397).

(5) هو أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن بن عَوْف، الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة 94هـ أو 104هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:645).

برقم 19)، البزار في مسنده (312/1، برقم 201)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (169/4، برقم 2617)، والبيهقي في السنن الكبرى (21/5، برقم 8848، و8849)، والبغوي في شرح السنة (73/7، برقم 1883)، كلهم من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ التِّنِّيسِيِّ.

وأخرجه البخاري في صحيحه (135/2، برقم 1534)، وابن ماجه في سننه (991/2، برقم 2976)، وأحمد في مسنده (299/1، برقم 161)، والحميدي في مسنده (157/1، برقم 19)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب (ص:81)، وابن شَبَّةَ في تاريخ المدينة (146/1)، والحربي في غريب الحديث (43/1)، والبغوي في شرح السنة (73/7، برقم 1883)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (146/2، برقم 3684)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (99/9، برقم 3790)، والبيهقي في السنن الكبرى (21/5، برقم 8849)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه البخاري في صحيحه (107/3، برقم 2337) من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (991/2، برقم 2976)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر ابن الخطاب (ص:82)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنُ مُصْعَبٍ.

وأخرجه أبو داود في سننه (159/2، برقم 1800)، من طريق مِسْكِين بْنِ بُكَيْرٍ، وذكره من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** هو أبو عبدالله التِّنِّيْسِيُّ[1] البَجَلِيُّ[2] دمشقيُّ الأصل، ثقة يُغْرِب، مات سنة 205هـ أو 200هـ[3].
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّح بالسماع.
3. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** هو شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ بن عبدالرحمن الأموي مولاهم، البصريُّ ثم

---

(1) التِّنِّيْسِيُّ: نسبة إلى تِنِّيْس، بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشددة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي كور من الخليج. الأنساب، للسمعاني (487/1).

(2) البَجَلِيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بَجِيلَة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو ابن الغوث أخي الأسد بن الغوث. الأنساب، للسمعاني (284/1).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:122).

الدمشقيُّ، ثقة رمي بالإرجاء وسماعه من ابن أبي عَرْوبَة بأَخَرَة، مات سنة 189هـ[1].

قلت: لم يرمه بالإرجاء سوى أبو داود[2]، ولا يضر ذاك روايته لهذا الحديث.

4. **مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ:** هو مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ صَدَقة القَرْقَسَائِيُّ[3] بقافين ومهملة، صدوق كثير الغلط، مات سنة 208هـ.

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال ابن قانع: "ثقة"[4].

وقال أحمد بن حنبل: "لَا بَأْس بِهِ وَحدثنَا عَنهُ بِأَحَادِيث كَثِيرَة"[5]، وقال مرة في حديثه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ: "مقارب"[6]، وبنحوه قال ابن عَدِيٍّ[7].

وقال ابن حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّن سَاءَ حفظه حَتَّى كَانَ يقلب الْأَسَانِيد، وَيرْفَع الْمَرَاسِيل، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد، فَأَما فِيمَا وَافق الثِّقَات فَإِن احْتج بِهِ مُحْتَج وَفِيمَا لم يُخَالف الْأَثْبَات إِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر لم أر بذلك بَأْساً"[8].

ضعَّفه ابن مَعِيْنٍ[9]، وأبو زُرْعَةَ[10]، وأبو حاتم[11]، وابن خِرَاشٍ[12]، والنَّسَائي[13]،

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:266).

(2) انظر: تهذيب الكمال، للمزِّيِّ (503/12).

(3) القَرْقَسَائِيُّ أو القَرْقَسَانِيُّ: بِفَتْح القافين بَينهمَا رَاء سَاكِنة، وَبعدهَا سين مُهْمَلَة مَفْتُوحَة، وَبعد الْألف نون -وَقد تحذف وَيجْعَل عوضهَا يَاء-،هذه النسبة إلى قَرْقيسِيا، وهي ببلدة بالجزيرة -بين نهري دجلة والفرات-، انظر: الأنساب، للسمعاني (476/4)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (27/3).

(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (360/10).

(5) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (599/2).

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:284).

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (517/7).

(8) المجروحين، لابن حِبَّانَ (293/2).

(9) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (596/2).

(10) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (103/8).

(11) انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها.

(12) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (450/4).

(13) انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها.

وأبو أحمد الحاكم[1]، والدَّارَقُطْنِيُّ[2]، والخطيب البغدادي[3]، والذهبي[4].

وقال مُغْلَطَاي: "ذكره السَّاجِيُّ[5]، وابنُ شاهين، وابنُ الجارود، والعقيليُّ، والبَلْخِيُّ[6]، والدُّوْلاَبِيُّ، وأبو العَرَب[7] في جملة الضعفاء"[8].

وضعَّفه في الأَوْزَاعِيِّ خاصة أحمد بن حنبل في موضع آخر[9]، وأبو زُرْعَةَ[10]، وصالح جَزَرَة[11]، وأبو أحمد الحاكم[12].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

5. **مِسْكِيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ:** هو الحَرَّانِيُّ، أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الحَذَّاءُ، صدوق يُخطئ، وكان صاحب حديث، مات سنة 198هـ.[13]

---

(1) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (401/55)

(2) انظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (234/3).

(3) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (448/4).

(4) انظر: الكاشف، للذهبي (222/2).

(5) هو زكريا بن يحيى السَّاجِيُّ البصري، ثقة فقيه، مات سنة 307هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:216). السَّاجِي: بفتح السين المهملة وبعدها الجيم، نسبة إلى السَّاج، وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة، تُعمل منه الأشياء. الأنساب، للسمعاني (196/3).

(6) هو عبدالله بن أَحْمَد بن محمود، أبو القاسم البَلْخِيُّ، من متكلمي المعتزلة البغداديين، توفي سنة 319هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (25/11). البَلْخِي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها: بَلْخ. الأنساب، للسمعاني (388/1).

(7) هو المُؤَرِّخُ العَالِمُ أَبُو العَرَبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ تَمِيْمٍ القَيْرَوَانِيُّ، توفي سنة 333هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (506/12).

(8) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (360/10).

(9) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (ص:277).

(10) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (407/55).

(11) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (450/4)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (408/55).

(12) انظر: الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (323/3).

(13) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:529).

أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قَالَ ابن عَمَّار[1]: "يَقُولُونَ: إنه ثِقَة، ولَم أسمع مِنْهُ"[2]، قال الذهبي مرة: "ثِقَة"[3]، وأخرى: "صدوق"[4]، وثالثة: "صدوق يُغْرِب"[5].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"[6]، وبنحوه قال أحمد بن حنبل وزاد: "رَأَيْت فِي حَدِيثه خطأ"[7]. وقال أبو حاتم: "لا بأس به، كان صحيح الحديث يحفظ الحديث"[8].

وقَالَ أبو أحمد الحاكم: "كثير الوهم والخطأ"[9]، ونقل عنه الذهبي: "له مناكير كثيرة"[10].

وضَعَّفَهُ أحمد بن حنبل في شعبة[11]، وقال: "حدث عَنْ شعبة بأحاديث لم يروها عنه أحد"[12].

خلاصة القول فيه: كما قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، وهو في هذا الوجه صدوق فقد تُوبع.

6. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** هو عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ السُّلَمِيُّ[13]، الدِّمَشْقِيُّ، ثقة، مات سنة 200هـ وقيل بعدها[14].

---

(1) هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، الْحَافِظُ أبو جعفر الموصلي، توفي سنة 242هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (1230/5).

(2) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص:311).

(3) المغني في الضعفاء، للذهبي (295/2).

(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (101/4).

(5) الكاشف، للذهبي (257/2).

(6) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:204).

(7) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:273).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (329/8).

(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (17/58).

(10) ميزان الاعتدال، للذهبي (101/4).

(11) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (221/4).

(12) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (329/8).

(13) السُّلَمِيّ: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سُلَيْمٍ، وهي قبيلة من العرب مشهورة. الأنساب، للسمعاني (278/3).

(14) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:415).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، ورَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أربع ثقات (بشر والوليد وشعيب وعمر)، وتابعهم اثنان آخران (محمد بن مصعب ومسكين).
2. أخرجه البخاري في صحيحه.
3. قال أبو حاتم لما سأله ابنه عَنْ الحديث: "رواه الناسُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَة، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عمر، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[1].
4. قال البزار: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ الأَوْزَاعِيِّ فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".[2]
5. قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "الْمَحْفُوظُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ"[3].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ كما سلف من طريق مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيِّ، ولم أجد بعد بحث من أخرجه.

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيِّ: الحِمْصِيُّ الأَبْرَشُ[4] بالمعجمة، ثقة، مات سنة 194هـ[5].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، وإسناده متصل، لكن لم أجد من أخرجه، لنقف على حال الرواة عن محمد ابن حرب.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً.

ذكره ابن أبي حاتم في العلل، (233/3، برقم 825)، من طريق الهِقْلِ بن زِيَادٍ.

---

(1) العلل، لابن أبي حاتم (233/3، برقم 825).
(2) مسند البزار (312/1، برقم 201).
(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (88/2، 89، س131).
(4) الأَبْرَش: الذي أصابه حَرْق، فبقي فيه من أثر الحَرْق نقطٌ سُودٌ وحُمْرٌ، العين، للخليل (260/6).
(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:473).

الهِقْلُ بن زِيَادٍ: هِقْل بكسر أوله وسكون القاف ثم لام، ابن زياد السَّكْسَكِيُّ[1] بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة، الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هِقْل لقب، واسمه محمد أو عبدالله، وكان كاتب الأَوْزَاعِيِّ، ثقة، مات سنة 179هـ أو بعدها[2].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، لكنه مرسل، فأبو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف ولد سنة بضع وعشرين للهجرة[3].
2. لم أجد من أخرج هذا الوجه، لنعرف حال الراوي عَنْ الهِقْلِ بن زِيَادٍ.
3. قال ابن أبي حاتم: "سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الهِقْلُ بن زِيَادٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى؛ قَالَ: حدَّثني أَبُو سلَمة؛ قَالَ: نَزَل النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالعَقيق وَقَالَ: أَتَاني آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَال: صَلِّ فِي هَذَا الوَادي المُبَارَك، وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ؟، قَالَ أَبِي: وَرَوَاهُ الناسُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَة، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عمر، عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[4].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح، وأخرجه البخاري في صحيحه.

---

(1) السَّكْسَكِيُّ: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين، وفي أخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السَّكَاسَك، وهو بطن من الأزد، ووادي السَّكَاسَك موضع بالأردن، نزلته السَّكَاسَكُ، الأنساب. للسمعاني (267/3).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:574).

(3) انظر: المرجع السابق (ص:645).

(4) مسند البزار (312/1، برقم 201).

الحديث الثالث

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ "أنه سَأَلَهُ: أَنَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ".[2]

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو ضَمْرَةَ ابْنُ عِيَاضٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ.

وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، رَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ.

وَخَالَفَهُمْ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ.

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، عَنْ عُمَرَ، وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

موضع آخر:

سُئِلَ[3] عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، "قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ، فَقَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: لَا يُدْرَكُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ قَالَ: إِذًا نَجْتَهِدُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ ابْنُ عِيَاضٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ وَلَا يَذْكُرُ أَبَا هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وهو الصواب. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (91/2، س134).

(2) والمعنى أن ما نعمل –من أعمال– هَلْ هُوَ أَمْرٌ مُسْتَأْنَفٌ، لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرٌ، وَلَا عِلْمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَعْدَ وُقُوعِهِ، (أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ) ... أَيْ قَدْ فَرَغَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، انظر: تحفة الأحوذي، للمباركفوري (339/6).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (288/7، س1359).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين ووقفت على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ[1]، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (72/1، برقم 165)، والبزار في مسنده (204/14، برقم 7760)، والفِرْيَابِيُّ[3] في القَدَرِ (ص:49، برقم 31)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (312/1، برقم 108)، والآجُرِّيُّ[4] في الشريعة (743/2، برقم 325)، كلهم من طريق أبي ضَمْرَةَ أَنَسِ ابْنِ عِيَاضٍ.

أبو ضَمْرَةَ ابْنُ عِيَاضٍ: هو أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ بْنِ ضَمْرَةَ أو عبدالرحمن، اللَّيْثِيُّ[5]، أبو ضَمْرَةَ المدني، ثقة، مات سنة 200هـ[6].

---

(1) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة 125هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:506).

(2) هو سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ القرشي المَخْزُومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مُرْسَلاَته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: "لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه"، مات بعد سنة 90هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:241).

(3) الفِرْيَابِيُّ: بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى فَارْيَاب بليدة بنواحي بَلْخ، وينسب إليها بالفِرْيَابِي والفَارْيَابِي والفِيرْيَابِي أيضًا بإثبات الياء. الأنساب، للسمعاني (376/4).

(4) الآجُرِّيُّ: بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة إلى عمل الآجُرِّ وبيعه، ونسبة إلى درب الآجُرِّ أيضًا. الأنساب، للسمعاني (59/1). والآجُرُّ هو الْقِرْمِيدُ. انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (119/5).

(5) اللَّيْثِيّ: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى لَيْثِ بنِ كِنَانَة، حليف بني زُهْرَة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة. الأنساب، للسمعاني (151/5).

(6) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:115).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، وقال البزار: "ولا نعلم أحدًا أسنده، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إلاَّ أنس بن عِيَاضٍ"[1].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أن عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه مُسَدَّدٌ في مسنده كما أفاد البُوْصِيْرِيُّ[2] في إتحاف الخيرة (167/1)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيْدٍ القَطَّانِ.

يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ: هو يَحْيَى بْنُ سَعِيْدِ بْنِ فَرُّوْخٍ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التَّمِيْمِيُّ، أبو سَعِيْدٍ القَطَّانُ البصريُّ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة 198هـ[3].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، ويحيى بن سعيد القطان، وهو أوثق من يروي هذا الحديث عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.
2. تابع الأَوْزَاعِيَّ في هذا الوجه ثقتان: يونس بن يزيد[4] ومعمر بن راشد[5] عَنْ الزُّهْرِيِّ.
3. في هذا الوجه انقطاع فسعيد لم يسمع من عمر، قِيلَ لِيَحْيَى بْنِ مَعِيْنٍ: "يَصِحُّ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لا"[6]، ومثله قال أبو حاتم وزاد: "إِلَّا رُؤْيَتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَنْعِي النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ"[7]، لكن يحتج بمرسل سعيد عَنْ عمر، قال أبو حاتم: "سَعِيدُ بْنُ

---

(1) مسند البزار (204/14، حديث رقم 7760).

(2) البُوصِيرِيّ: بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بُوصِير وهي بلدة بصعيد مصر. الأنساب، للسمعاني (414/1).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:591).

(4) انظر: القدر، لابن وهب (ص:109، برقم 20)، والقدر للفريابي (ص:46، برقم 30). يونس بن يزيد: هو الأَيْلِيُّ، ثقة إلا أن في روايته عَنْ الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:614).

(5) انظر: الجامع، لمعمر بن راشد (111/11، برقم 20063). معمر بن راشد: هو الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عَنْ ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:541).

(6) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:71).

(7) المرجع السابق (ص:73).

الْمُسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ يَدْخُلُ فِي الْمُسْنَدِ عَلَى الْمَجَازِ"[1]، قيل لأحمد بن حنبل: "سعيد عن عمر حُجَّة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟"[2].

4. ذهب إلى ترجيح هذا الوجه الدَّارَقُطْنِيُّ[3]، وابن حجر[4]، والدكتور عبدالله دَمْفُو[5].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (71/1، برقم 162)، من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: هو بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صائد بن كعب الكَلاَعِيُّ[6]، أبو يُحْمِد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، صدوق كثير التدليس عَنْ الضعفاء، مات سنة 197هـ[7].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:

كان شعبة يُبَجِّلُهُ[8]، و وَثَّقَهُ الحاكم[9]، و قال ابن مَعِيْنٍ مرة: " ثقة "[10]، لكن يظهر من قول ابن مَعِيْنٍ في موضع آخر[11]، وكذا ابن المبارك[12]، وأبي زُرْعَةَ[13]، ابن حِبَّانَ[14]، والخطيب البغدادي[15]، وابن حجر، أنه كان صدوقاً في نفسه، عدلاً.

---

(1) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:71).
(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (61/4).
(3) انظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (91/2، س134)، و(288/7، س1359).
(4) انظر: مختصر زوائد مسند البزار، لابن حجر (152/2).
(5) انظر: مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ، لدمفو (ص:834).
(6) الكَلاَعِيّ: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: كَلاَع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حِمْص. الأنساب، للسمعاني (118/5).
(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:126).
(8) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).
(9) انظر: سؤالات السِّجْزِيِّ للحاكم (ص:93).
(10) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:79).
(11) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (263/2).
(12) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (162/1).
(13) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).
(14) انظر: المجروحين، لابن حِبَّانَ (200/1).
(15) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (623/7).

وكان بَقِيَّةُ يشتهي الحديث، حتى أمسى حاطب ليل، يروي كل ما سمع من ثقة أو غيره من الضعفاء والمجاهيل والمتروكين، بل ويُكثر عنهم، كما أفاد ابن المبارك[1]، وابن عيينة[2]، وأبو مُسْهِرٍ[3]، وابن مَعِيْنٍ[4]، والجُوْزْجَانِيُّ[5]، وأبو زُرْعَةَ[6]، والفَسَوِيُّ[7]، والدَّارَقُطْنِيُّ[8].

وبالتالي صار في حديثه الكثير من المناكير كما قال يعقوب بن شيبة[9]، منها ما يرويه عَنْ الثقات كما قال أحمد بن حنبل[10]، والذهبي[11]، وأكثرها يرويه عَنْ المجاهيل كما قال الخطيب[12].

وبناءً عليه انقسم النقاد في حكمهم على بَقِيَّةَ إلى فريقين:

أحدهما: وَثَّقَهُ بشرطٍ؛ إنْ خالفه فهو ضعيف، لكنهم اختلفوا في شروطهم كما يلي:-

1. ثقة ولا بأس به إذا حدث عَنْ الثقات المعروفين، ضعيف إذا حدث عَنْ غيرهم:

قال به أبو مُسْهِرٍ[13]، و ابن سعد[14]، و ابن مَعِيْنٍ[15]، و أحمد بن حنبل[16]،

---

(1) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (162/1).
(2) انظر: المجروحين، لابن حِبَّانَ (200/1)، والعلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (232/3).
(3) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (259/2).
(4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (263/2).
(5) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:298)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (347/10). الجُوْزْجَانِيُّ: هذه النسبة إلى مدينة بخُرَاسَان مما يلي بَلْخ يقال لها: الجُوْزْ جَانَان. الأنساب، للسمعاني (116/2).
(6) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).
(7) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (424/2). الفَسَوِيُّ: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فَسَا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: "بَسَا". الأنساب، للسمعاني (384/4).
(8) انظر: سؤالات السُّلَمِيِّ للدَّارَقُطْنِيِّ (ص:144).
(9) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (628/7).
(10) انظر: المجروحين، لابن حِبَّانَ (200/1).
(11) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق محمد شكور (ص:54).
(12) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (623/7).
(13) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:296).
(14) انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (474/9).
(15) انظر: تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (79/1)، (240/2).
(16) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (261/2).

والجُوْزْجَانِيُّ[1]، والعِجْلِيُّ[2]، ويعقوب بن شيبة[3]، وأبو زُرْعَةَ[4]، والفَسَوِيُّ[5]، وابن عَدِيٍّ[6]، وأبو أحمد الحاكم[7].

وقال الذهبي: "وثَّقَه الجمهور فيما سمعه من الثقات"[8].

2. **صالحٌ فيما روى عَنْ أهل الشام، ضعيف جداً في غيرهم:** قال به ابن المديني[9]، وقال ابن عَدِيٍّ: "إذا روى عَنْ أهل الشام فهو ثبت، وَإذا روى عَنْ غيرهم خلط"[10].

3. **ثقة إذا صرح بالسماع، ضعيف ما لم يصرح:** قال به النَّسَائي[11]، ولعله أراد بهذا الشرط معالجة علة التدليس عند بَقِيَّةَ، والتي سنأتي عليها بعد قليل.

4. **ثقة فيما وافق الثقات، ضعيف إذا انفرد:** قال به ابن حِبَّانَ[12].

أما أبو حاتم الرازي فقال: "يُكتب حديث بَقِيَّةَ ولا يحتج به"[13].

ووجدتُ البخاري ذكره في صحيحه ضمن أسماء المُتابِعين للوليد بن مسلم[14]، وخرَّجَ مسلم لبَقِيَّةَ في صحيحه شاهداً[15].

---

(1) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:298)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (347/10).
(2) انظر: الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (250/1).
(3) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (628/7).
(4) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).
(5) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (424/2).
(6) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (276/2).
(7) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (7/3)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (477/1).
(8) الكاشف، للذهبي (273/1).
(9) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (627/7).
(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (276/2).
(11) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (628/7، 629).
(12) انظر: المجروحين، لابن حِبَّانَ (200/1).
(13) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).
(14) انظر: صحيح البخاري (143/1، حديث رقم 707).
(15) انظر: صحيح مسلم (1053/2، حديث رقم 1429).

وأما الفريق الآخر: فعامله معاملة الضعيف، كابن عيينة الذي يقول: "لا تسمعوا من بَقِيَّةَ ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره"[1]، وضعَّفه مطلقاً ولم يحتج به ابن خُزَيْمَةَ[2]، والجُوْرْقَانِيُّ[3]، بل قال البيهقي: "أجمعوا على أن بَقِيَّة ليس بحجة"[4].

تدليسه:

اشتهر بَقِيَّةُ بتدليس الشيوخ، قال ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَعْيَانِي بَقِيَّةُ كَانَ يُكَنِّي الْأَسَامِيَ وَيُسَمِّي الْكُنَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْوُحَاظِيُّ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُالْقُدُّوسِ"[5]، وبنحوه قال ابن مَعِيْنٍ[6]، والفَسَوِيُّ[7].

كما اشتهر بتدليس التسوية، قال أبو أحمد الحاكم: "ربما روى عَنْ أقوام مثل الأَوْزَاعِيِّ، والزُّبَيْدِيِّ، وعبيدالله الْعُمَرِيُّ أحاديث شبيهة بالموضوعة، أخذها عَنْ محمد بن عبدالرحمن، ويوسف بن السَّفَرِ وغيرهما من الضعفاء، فيسقطهم من الوسط ويرويها عمن حدثوه بها عنهم"[8].

لكن ابن حبَّانَ رمى بَقِيَّةَ بتدليس الإسناد، ونفى عنه تدليس التسوية، ونسبه إلى تلاميذه، فقال: "دخلتُ حمص وَأَكْثر همي شَأْن بَقِيَّةَ فتتبعت حَدِيثه، وكتبت النّسخ عَلَى الْوَجْه، وتتبعت مَا لَمْ أجد بعلو من رِوَايَة القدماء عَنْهُ، فرأيته ثِقَةً مَأْمُوناً وَلكنه كَانَ مدلساً، سمع من عبيداللَّه بْن عُمَر وَشعْبَة وَمَالك أَحَادِيث يسيرَة مُسْتَقِيمَة، ثُمَّ سمع عَنْ أَقوام كَذَّابين ضعفاء متروكين عَنْ عبيدالله بن عمر وَشعْبَة وَمَالك، مثل المجاشع بْن عَمْرو وَالسَّرِيّ بْن عَبْدالحميد وَعمر بن مُوسَى المثيمي وأشباههم وأقوام لَا يعْرفُونَ إِلَّا بالكنى، فروى عَنْ أولئك الثِّقَات الَّذِينَ رَآهُمْ بالتدليس مَا سمع من هَؤُلاء الضُّعَفَاء، وَكَانَ يَقُول: قَالَ: عبيداللَّه بْن عُمَر عَنْ نَافِع، وَقَالَ مَالك عَنْ نَافِع كَذَا، فحملوا عَنْ بَقِيَّةَ عَنْ عبيداللَّه، وَبَقِيَّة عَنْ مَالك، وَأُسْقِطَ الواهي بَينهمَا، فالتزق الْمَوْضُوع بِبَقِيَّةَ،

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).

(2) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (349/10).

(3) الأباطيل والمناكير، للجُوْرْقَانِيِّ (431/1، 85/2)، والجُوْرْقَانِيُّ: بضم الجيم وسكون الواو والراء وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جُوْرْقَان، وهي من نواحي هَمَذَان. الأنساب، للسمعاني (114/2).

(4) الخلافيات، للبيهقي (141/3).

(5) المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (424/2).

(6) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (435/2).

(7) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (424/2).

(8) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (7/3)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (477/1).

وتخلص الْوَاضِع من الْوسط، وَإِنَّمَا امتحن بَقِيَّةُ بتلاميذ لَهُ كَانُوا يسقطون الضُّعَفَاء من حَدِيثه ويسوونه، فالتزق ذَلِكَ كُله بِهِ"[1].

ووصف بَقِيَّةَ بكثرة التدليس عَنْ الضعفاء والمجاهيل وتدليس التسوية أبو زُرْعَةَ ابن العراقي[2]، وسبط ابن العَجَمِيِّ[3]، والعلائي[4]، وابن حجر[5]، وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[6].

إرساله:

أما عَنْ إرساله فقد قال أبو حاتم: "لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ عَجْلَانَ شَيْئًا"[7]، وقال العلائي: "قل ما أرسل مما تبين انقطاعه"[8].

خلاصة القول فيه: صدوق ما توفرت فيه الشروط الآتية كلها وإلا فضعيف:-

1. أن يُحدِّثَ عَنْ الثقات المعروفين.
2. ألاَّ يعنعن.
3. ألاَّ يكون ما يُحدِّثَ به منكراً.

وهو صدوق في هذا الوجه فقد توفرت جميع الشروط.

---

(1) المجروحين، لابن حِبَّانَ (200/1).
(2) انظر: المدلسين، لأبي زُرْعَةَ ابن العراقي (ص:37).
(3) انظر: التبيين لأسماء المدلسين، لسِبْطِ ابْنِ العَجَمِيِّ (ص:16)، العَجَمِيُّ: بفتح العين المهملة، والجيم، وكسر الميم، هذه النسبة إلى "العَجَم" وبلاد فارس، ومن لسانه غير العربية وهو بالفارسية. الأنساب، للسمعاني (161/4).
(4) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص:105، 150).
(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:126).
(6) انظر: طبقات المُدَلِّسِين، لابن حجر (ص:14، 49).
(7) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:19).
(8) جامع التحصيل، للعلائي (ص:150).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ–، فراويه يحيى بن سعيد القطان أوثق من راويي الوجهين الآخرين، وذب إلى هذا الترجيح الدَّارَقُطْنِيُّ[1]، وابن حجر[2]، والدكتور عبدالله دَمْفُو[3].

سند الحديث من وجهه الراجح رجاله رجال الصحيح، هو من مراسيل سعيد بن المسيب التي يحتج بها.

(1) انظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (91/2، س134)، و(288/7، س1359).

(2) انظر: مختصر زوائد مسند البزار، لابن حجر (152/2).

(3) انظر: مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ، لدمفو (ص:834).

الحديث الرابع

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ فَسَمّوهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَمَّيْتمُوهَ الْوَلِيدَ؟! غَيِّرُوا اسْمَهُ فَسَمّوهُ عَبْدَاللَّهِ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، هُوَ شَرٌّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَلَا يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ، وَهُوَ الصَّوَابُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين ووقفت على آخرين:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ يرفعه.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، مُرْسَلاً.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يرفعه.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ يرفعه.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (265/1، برقم 109)، والجُوْرْقَانِيُّ في الأباطيل والمناكير (309/2، برقم 655)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (322/63)، وابن الجوزي في الموضوعات (158/1)، (46/2)، كلهم من طريق إسماعيل بْنِ عَيَّاشٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (159/2، س186).

إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَيَّاشٍ: هو إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيُّ[1]، بالنون، أبو عُتبة الحِمْصي، صدوق في روايته عَنْ أهل بلده مُخَلِّطٌ في غيرهم، مات سنة 181هـ أو 182هـ[2].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال يزيد بن هارون[3]: "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش"[4].

وقال ابن المديني: "رَجُلَانِ هُمَا صَاحِبَا حَدِيثٍ بَلَدِهِمَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ"[5].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "ثِقَة"[6]، وفي موضعٍ ثانٍ: "ليس به بأس"[7]، وفي موضعٍ ثالث: "أَرْجُو أَن لَا يكون بِهِ بَأْس"[8]، وفي موضعٍ رابع: "ليس به بأس من أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه، فقيل له: أيهما أثبت بَقِيَّة أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان"[9].

وَثَّقَهُ أبو مُسْهِرٍ[10]، وابن مَعِيْنٍ[11] إذا حدث عَنْ ثقة، وقال أبو إسحاق الفَزَارِيُّ: "إذا حدَّثَكَ عمن يُعْرَفُ فاكتب عنه"[12].

وسُئِلَ أحمد بن حنبل عَنْ بَقِيَّةَ وَإِسْمَاعِيل بن عَيَّاش، فَقَالَ: "بَقِيَّةُ أحب إِلَيّ، نظرتُ فِي كتابٍ عَنْ إِسْمَاعِيل عَنْ يحيى بن سعيد أَحَادِيث صِحَاح، وَفِي المُصَنّف أَحَادِيث مضطربة"[13].

---

(1) العَنْسِيُّ: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى "عَنْس"، وهو عَنْسُ بن مالك بن أُدَدٍ بن زيد، وهو من مَذْحِج في اليمن، وجماعة منهم نزل الشام، وأكثرهم بها. الأنساب، للسمعاني (252/4).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:109).

(3) هو يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ زَاذِي السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو خَالِدٍ السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، الوَاسِطِيُّ، الحَافِظُ، توفي سنة 206هـ، سير أعلام النبلاء، للذهبي (358/9).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (191/2).

(5) الضعفاء الكبير، للعقيلي (89/1).

(6) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (412/4).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2).

(8) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:69).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (473/1).

(10) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:296).

(11) انظر: تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (80/1).

(12) المرجع السابق (239/2).

(13) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (53/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2).

قال الإمامُ البخاريُّ: "إذا حدث عَنْ أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عَنْ غير أهل بلده ففيه نظر"[1]، وبه قال أبو اليمان[2]، وابن مَعِيْنٍ[3]، وابن المديني[4]، وأحمد بن حنبل[5]، ودُحَيْمٌ[6]، والبَرْقِيُّ[7]، وعمرُو بن علي الفَلاَّسُ[8]، ويعقوب بن شيبة[9]، وأبو زُرْعَةَ[10]، والفَسَوِيُّ[11]، والترمذي[12]، والنَّسَائي[13]، والسَّاجِيُّ[14]، والدولابي[15]، والعقيلي[16]، وابن عَدِيٍّ[17]، وأبو أحمد الحاكم[18]، والدَّارَقُطْنِيُّ[19]، والجُوْرْقَانِيُّ[20]، والذهبي[21].

---

(1) تاريخ بغداد، للخطيب (186/7)، وانظر: علل الترمذي الكبير (ص:59، 220، 390).

(2) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:297). أبو اليمان: هو الْحَكَمُ بن نافع، أبو اليَمَان الحِمْصِيّ البَهْرانيّ، مولاهم، توفي سنة 221هـ، وقيل: بعدها. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (557/5).

(3) انظر: سؤالات عثمان بن طالوت لابن معين (ص:68)، والعلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (9/3)، والمجروحين، لابن حِبَّانَ (124/1)، وتاريخ بغداد، للخطيب (192/7).

(4) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:161)، وتاريخ بغداد، للخطيب (193/7).

(5) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية الْمَرُّوْذِيِّ وغيره (ص:141)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:264)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2).

(6) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (176/3). دُحَيْمٌ هو: عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دُحَيْمٌ بمهملتين مصغر ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، مات سنة 245هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:335).

(7) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (197/2). البَرْقِيُّ هو: محمد بن عبداللَّه بن عبدالرحيم بن سعيه بن أبي زُرْعَةَ، أبو عبدالله ابن البرقي المِصْرِيُّ الحافظ، توفي سنة 249هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (1231/5).

(8) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (194/7).

(9) انظر: المرجع السابق (193/7).

(10) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2).

(11) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (424/2).

(12) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (325/1).

(13) انظر: المرجع السابق (325/1).

(14) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (197/2).

(15) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (326/1).

(16) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (88/1).

(17) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (488/1) و(479/1).

(18) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (197/2).

(19) انظر: سنن الدَّارَقُطْنِي (432/3)، و(208/5).

(20) انظر: الأباطيل والمناكير، للجُوْرْقَانِيِّ (107/2).

(21) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق محمد شكور (ص:47).

وقَالَ ابْن المبارك: "إذا اجتمع بَقِيَّةُ وإسماعيل بْن عياش فبَقِيَّة أحب إليَّ"[1]، وفي موضعٍ آخر قال: "قال لي الفَزَارِيُّ: أحدثك عنه ولا أستحليه، قال عبدالله –بن المبارك–: وأنا لا أستحلي حديثه أَيْضاً"[2].

وقال أبو حاتم: "لين يكتب حديثه "[3].

وقال وكيع: "قدم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطراف إسماعيل بن أبي خالد، فرأيته وهو يخلط في أخذه"[4].

وقال علي بن حجر[5]: "حجة لولا كثرة وهمه"[6].

وقال الحاكم: "مع جلالته إِذَا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه"[7].

وترك حديثه أبو إسحاق الفَزَارِيُّ[8]، وعبدالرحمن بن مهدي[9].

وضعَّفه مطلقاً أبو إسحاق الفَزَارِيُّ[10]، وابن المديني مرة[11]، وابن خِرَاشٍ[12]، والنَّسَائي مرة [13]، و ابن خُزَيْمَةَ [14]، و ابن طاهر المقدسي [15]، و الدَّارَقُطْنِيُّ مرة [16]،

---

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (150/2).
(2) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (196/2)
(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2)
(4) المرجع السابق (191/2).
(5) هو علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش أَبُو الحسن السعدي، توفي سنة 244هـ، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (362/13).
(6) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (198/2)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (326/1).
(7) سؤالات السِّجْزِيِّ للحاكم (ص:217).
(8) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2).
(9) انظر: تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (193/2)، والمجروحين، لابن حِبَّانَ (125/1)، والمعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (46/3)، وتاريخ بغداد، للخطيب (193/7)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (326/1).
(10) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (192/2)، والثقات، للعجلي، طبعة دار الباز (ص:19)، وتاريخ بغداد، للخطيب (194/7).
(11) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (193/7).
(12) انظر: المرجع السابق (195/7).
(13) انظر: الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:49).
(14) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (325/1).
(15) انظر: معرفة التذكرة، لابن طاهر المقدسي (ص:258).
(16) انظر: سنن الدَّارَقُطْنِي (412/5).

والجُوْرْقَانِيُّ مرة[1]، وابن الجوزي[2]، وقال مُغْلَطَاي: "ذكره المنتجالي[3]، وأبو بشر الدولابي، وأبو العرب، وأبو القاسم البَلْخِيُّ، في جملة الضعفاء"[4].

اختلاطه:

قال ابن حِبَّانَ: "كَانَ إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش من الْحفاظ المتقنين فِي حداثته، فَلَمَّا كبر تغير حفظه، فَمَا حفظ فِي صباه وحداثته أَتَى بِهِ عَلَى جِهَته، وَمَا حفظ عَلَى الْكبر من حَدِيث الغرباء خلط فِيهِ، وَأدْخل الْإِسْنَاد فِي الْإِسْنَاد، وألزق الْمَتْن بِالْمَتْنِ وَهُوَ لَا يعلم، وَمن كَانَ هَذَا نَعته حَتَّى صَار الْخَطَأ فِي حَدِيثه يكثر، خرج عَنْ الِاحْتِجَاج بِهِ فِيمَا لَمْ يخلط فِيهِ"[5].

وقال ابن الجوزي: "وَلَعَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ فِي كِبَرِهِ أَوْ قَدْ رَوَاهُ وَهُوَ مُخْتَلِطٌ"[6].

قال ابن حجر متعقباً لابن حِبَّانَ: "استوعبت كَلَام الْمُتَقَدِّمين فِيهِ فِي كتابي تَهْذِيب التَّهْذِيب وَلم أجد عَنْ أحد مِنْهُم أَنه نسبه إِلَى الِاخْتِلَاط، وَإِنَّمَا نسبوه إِلَى سوء الْحِفْظ فِي حَدِيثه عَنْ غير الشاميين كَأَنَّهُ كَانَ إِذا رَحل إِلَى الْحجاز أَو الْعرَاق اتكل على حفظه فيخطئ فِي أَحَادِيثهم"[7].

قلت: عده سبط ابن العجمي[8]، وابن الكيال[9] من جملة المختلطين، وما أراه اتُهِمَ بالاختلاط إلا لقول ابن حِبَّانَ السابق، وقول ابن الجوزي الذي تابعه، وقد نفاه ابن حجر.

تدليسه:

قال ابن حجر: "مختلف في توثيقه، وحديثه عَنْ الشاميين مقبول عند الأكثر، وأشار

---

(1) انظر: الأباطيل والمناكير، للجُوْرْقَانِيِّ (431/1، 548)، و(269/2، 310).

(2) انظر: العلل المتناهية، لابن الجوزي (64/1، 279، 296).

(3) هو أَحْمَد بْن سعَيد بْن حزْم بْن يونس، أَبُو عُمَر الصَّدَفيّ الأندلسيّ، توفى سنة 350 هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (883/7)، وينسب إلى بلد بالأندلس يطلق عليه "مُنت جيل": بالجيم والإمالة، والياء الساكنة، ولام، فيقال: المنتجيلي. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (207/5).

(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (197/2).

(5) المجروحين، لابن حِبَّانَ (125/1).

(6) الموضوعات، لابن الجوزي (159/1).

(7) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر (ص:13).

(8) انظر: الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لسبط ابن العجمي (ص:59).

(9) انظر: الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص:98).

ابن مَعِيْنٍ[1] ثم ابن حِبَّانَ في الثقات[2] إلى أنه كان يدلس"، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

وقد أيده ووضح مقصوده الدُّمِينِيُّ؛ بأن ابن عياش يعتبر مدلساً لتخليطه في حديث غير أهل الشام، وبالتالي قد يروي عنهم ما لم يسمع منهم[4].

خلاصة القول فيه: صدوق في روايته عَنْ أهل الشام، ضعيف إذا روى عَنْ غيرهم، أو انفرد، أو لم يصرح بالسماع.

وهو ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه انفرد بذكر عمر بن الخطاب.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، إلا إسماعيل.
2. قال ابن حِبَّانَ في ترجمة إسماعيل بن عياش بعدما ذكر هذا الوجه: "وَهَذَا خَبَرٌ بَاطِلٌ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَلا عُمَرَ رَوَاهُ وَلا سَعِيدٌ حَدَّثَ بِهِ وَلا الزُّهْرِيُّ رَوَاهُ وَلا هُوَ عن حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ"[5].
3. وقال ابن الجوزي بعدما ذكر كلام ابن حِبَّانَ: "وَلَعَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ –يعني ابن عياش– فِي كِبَرِهِ أَوْ قَدْ رَوَاهُ وَهُوَ مُخْتَلِطٌ"[6].
4. وقال الجُوْرْقَانِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَلَا عُمَرُ رَوَاهُ وَلَا سَعِيدٌ حَدَّثَ بِهِ، وَلَا الزُّهْرِيُّ رَوَاهُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"[7].
5. وذكر الحافظ أبو الفضل العراقي الحديث من هذا الوجه، أنه أول حديث موضوع في مسند أحمد[8].

---

(1) قال ابن معين: "ثقة فيما روى عَنْ الشاميين، وأما روايته عَنْ أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم"، تاريخ بغداد، للخطيب (192/7).

(2) لم أجده، وإنما هو في المجروحين، لابن حِبَّانَ (125/1)، وهو قوله آنف الذكر.

(3) انظر: طبقات المُدَلِّسِين، لابن حجر (ص:37).

(4) انظر: التدليس في الحديث، لمسفر الدميني (ص:288).

(5) المجروحين، لابن حِبَّانَ (125/1).

(6) الموضوعات، لابن الجوزي (159/1).

(7) الأباطيل والمناكير، للجُوْرْقَانِيِّ (310/2).

(8) انظر: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر (ص:6).

6. ولما كان كلام الجميع تبعاً لابن حبَّانَ، رد عليه ابن حجر فقال: "شَهَادَة نفي صدرت عَنْ غير استقراء تَامّ على مَا سنبيِّنه فَهِيَ مَرْدُودَة وَكَلَامه فِي إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش غير مَقْبُول كُله فَإِن رِوَايَة إِسْمَاعِيل عَنْ الشاميين عِنْد الْجُمْهُور قَوِيَّة وَهَذَا مِنْهَا وَإِنَّمَا ضعَّفُوهُ فِي رِوَايَته عَنْ غير أهل الشَّام"، ثم قال: "لم ينْفَرد بِهِ كَمَا قَالَ ابْن حبَّانَ وَابْن الْجَوْزِيّ وَإِنَّمَا انْفَرد بِذكر عمر فِيهِ خَاصَّة على أَن الروَاة عَنهُ لم يتفقوا على ذَلِك"، ثم حكم على هذا الوجه فقال: "وَغَايَةُ مَا ظَهَرَ فِي طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مِنَ الْعِلَّةِ أَنْ ذَكَرَ عُمَرَ فِيهِ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ".[1]

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (323/63) من طريق هقل بن زياد.

وأخرجه الحارث كما أفاد الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (794/2، برقم 804)، وعنه أبو نُعَيْمٍ في دلائل النبوة[2]، من طريق إسماعيل بْنِ عَيَّاشٍ.

وأخرجه نُعَيْمٌ بنُ حَمَّادٍ في الفتن (133/1، برقم 328)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (349/3)، والبيهقي في دلائل النبوة (505/6)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (322/63) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (505/6)، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (323/63)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **هقلُ بنُ زياد:** ثقة.
2. **إسماعيلُ بْنُ عَيَّاشٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه لم يصرح بالسماع.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

---

(1) انظر: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر (ص:12 – 16)، وفتح الباري، لابن حجر (580/10، 581).

(2) لم أجده، ولكن أفاد بذلك ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد (ص:13).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، واتفق على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثقتان، وتابعهما آخران.
2. لكنه من مراسيل سعيد بن المسيب، قال البيهقي: "هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ"[1].

وقال الذهبي: "هَذَا ثَابِتٌ عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَمَرَاسِيلُهُ حُجَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ"[2]، وفي موضع آخر: "وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الْمَرَاسِيلِ"[3].

وقال ابن حجر: " هُوَ شَرْطٌ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لَوْ صَرَّحَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَدْرَكَهَا وَسَمِعَ مِنْهَا، وَوَقَعَ لَنَا الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَتِهَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي غُلَامٌ مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ اسْمُهُ الْوَلِيد، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْوَلِيدُ، قَالَ: قَدِ اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَنَّانًا[4]، غَيِّرُوا اسْمَهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ فِرْعَوْنُ، يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ[5] فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ"[6].

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (323/63) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيْرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ: هو مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ الثَّقَفِيُّ[7]، الصَّنْعَانِيُّ، أبو يُوسُفَ نزيل المِصِّيْصَةِ[8]، صدوق كثير الغلط، مات سنة مائتين وبضع عشرة للهجرة.[9]

---

(1) دلائل النبوة، للبيهقي (505/6).

(2) تاريخ الإسلام، للذهبي (723/1).

(3) المرجع السابق (549/3).

(4) قال ابن الأثير: "أَيْ تَتَعَطَّفون عَلَى هَذَا الِاسْمِ وتُحِبُّونه. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الفَراعِنة، فكَرِه أَنْ يُسَمَّى بِهِ". النهاية في غريب الحديث (1/ 452).

(5) لم أجده في غريب الحديث للحربي، وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن إسحاق، (324/63).

(6) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر (ص:15).

(7) الثَّقَفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثَقِيْف. الأنساب، للسمعاني (508/1).

(8) المِصِّيصَة: قال أبو عبيد البكري: بكسر أوّله، وتشديد ثانيه، بعده ياء، ثم صاد أخرى مهملة، وقال ياقوت الحموي: بالفتح ثم الكسر، والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى، كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين، وهي ثغر من ثغور الشام بالقرب من طرسوس. انظر: معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكريِّ (1235/4)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (144/5).

(9) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:504).

أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال الحسن بن الربيع: "محمد بن كثير اليوم أوثق الناس، وكان يُكْتَبُ عنه وأبو إسحاق الفَزَارِيُّ حيٌّ، وكان يُعْرَفُ بالخير منذ كان، وينبغي لمن يطلب الحديث لله عز وجل أن يخرج إليه"[1].

وقال ابن سعد: "كَانَ ثِقَةً، رَوَى عَنْ مَعْمَرٍ وَالأَوْزَاعِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ"[2].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "ثقة"، وحَدَّثَ عنه[3]، وفي موضع آخر قال: "كان صدوقاً"[4].

وسُئل أحمد بن حنبل: "الفريابي أحب إليك أو محمد بن كثير في سفيان؟ قال: الفريابي كثير الخطأ، ما أصح حديث محمد بن كثير، وكان الفريابي رجلاً صالحاً، قال: ومحمد بن كثير سمع منه بمكة"[5].

وقال الخليلي: "ثِقَةٌ، سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ وَالْبُخَارِيُّ، مَرْضِيٌّ عِنْدَهُمْ"[6].

وقال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً... وفي حديثه بعض الإنكار"[7].

قال صالح بن محمد جَزَرَة: "صدوق كثير الخطأ"[8]، ووافقه السَّاجِيُّ[9].

وقال أبو عبدالله الحاكم: "صَدُوقٌ"[10]، وفي موضع آخر قال: "ليس بشيء"[11].

وقال الذهبي: "مُخْتَلَفٌ فيه، صدوق، اختلط بآخِرِه"[12]، وفي موضعٍ ثانٍ: "يُكْتَبُ حَدِيْثُه،

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (69/8).
(2) الطبقات الكبير، لابن سعد (495/9).
(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (123/55).
(4) سؤالات ابن الجُنَيْد لابن معين (ص:357)
(5) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (169/2)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (123/55) والنص منه لأنه فيه أتم.
(6) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (478/2).
(7) تاريخ دمشق، لابن عساكر (125/55).
(8) المرجع السابق (123/55).
(9) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (321/10).
(10) المستدرك، للحاكم (258/1)، (87/3).
(11) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (321/10).
(12) الكاشف، للذهبي (212/2).

أَمَا الحُجَّةُ بِهِ فَلاَ تَنهَضُ"[1]، وفي موضع ثالث: "ضَعِيفٌ، احْتَجَّ بِهِ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ"[2].

قال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل"[3]، وفي موضع آخر قال: "لم يكن عندي ثقة، بلغني أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن، بعث بها إليَّ إنسان من اليمن"[4].

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: "ذَكَرَ أبي محمد بن كثير الْمِصِّيصِيَّ فضعَّفَه جدًا، وقال: سمع من معمر، ثمَّ بعث إِلَى الْيمن –فأتى بكتاب[5]– فَأَخذهَا فَروَاهُا، وضَعَّفَ حديثَه عَنْ معمر جدًا، وقال: هو مُنكَرُ الحديث، أو قال: يروي أشياء منكرة"[6].

قال البخاري: "كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْمِلُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَيَقُولُ: كَتَبَ إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى حُمِلَ إِلَيْهِ كِتَابُ مَعْمَرٍ فَرَوَاهُ، –ثم قَالَ البخاري–: وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا قَالَ يَرْوِي مَنَاكِيرُ"[7]، وقال في موضع آخر: "لين جدًا"[8].

وقال العجلي: "ضعيف الحديث"[9].

وسُئل أبو زُرْعَةَ عَنْ محمد بن كثير الْمِصِّيصِيِّ، فقال: "دُفِعَ إليه كتاب الأَوْزَاعِيِّ، في كل حديثٍ كانَ مكتوبٌ حدثنا محمد بن كثير، فقرأه إلى آخره، يقول: حدثنا محمد بن كثير عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وهو محمد بن كثير"[10]، قال الذهبي معلقاً: "هذا تغفيل، يسقط الراوي به"[11]، وفي موضع آخر: "هَذَا هُوَ التَّدمِيغُ[12]، وَبِكُلِّ حَالٍ، فَيُكْتَبُ حَدِيْثُه، أَمَا الحُجَّةُ بِهِ فَلاَ تَنهَضُ"[13].

---

(1) سير أعلام النبلاء، للذهبي (383/10).
(2) تاريخ الإسلام، للذهبي (837/2).
(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (123/55).
(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (69/8).
(5) التاريخ الكبير، للبخاري (218/1).
(6) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (251/3)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (69/8).
(7) علل الترمذي الكبير (ص:324).
(8) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (333/26).
(9) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (322/10).
(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (70/8).
(11) ميزان الاعتدال، للذهبي (19/4).
(12) أي الإصابة في الدماغ من التشوش والغفلة إلى فقده بالكامل. انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (302/2).
(13) سير أعلام النبلاء، للذهبي (383/10).

وقال أبو داود: "لم يكن يفهم الحديث"[1].

وقال ابنُ أبي حاتم: "سمعتُ يونسَ بْن حَبِيبٍ قَالَ: ذكرتُ لعليِّ بْن المديني حديثًا حدَّثنا به محمَّد بن كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتادةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نظر النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بكر وعمر فقال: {هَذَان سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ}، فقال عليٌّ: كنتُ أشتهي أن أرى هذا الشيخَ، فالآنَ لا أحبُّ أن أراه، فقال أَبِي –أبو حاتم–: صدَقَ؛ فإنَّ قَتادة، عَنْ أَنَس، لا يجيءُ هذا المتن"[2].

وقال النَّسَائي: "ليس بالقوي كثير الخطأ"[3]، وبنحوه قال أبو أحمد الحاكم[4].

وقال العقيلي: "حَدَّثَ عَنْ مَعْمَرٍ بِمَنَاكِيرَ، لَا يُتَابَعُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ"[5].

وقال ابن حِبَّانَ: "يُخطئُ ويُغْرِبُ"[6].

وقال ابن عَدِيٍّ: "لَهُ رِوَايَاتٌ عَنْ مَعْمَرٍ وَالأَوْزَاعِيِّ خَاصَّةً، أَحَادِيث عِدَاد مِمَّا لا يُتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ"[7].

وقال ابن طاهر المقدسي: "ضَعِيفٌ جداً"[8]، وقال ابن القطان: "ضَعِيف، وأضعف مَا هُوَ فِي الأَوْزَاعِيِّ"[9].

وقال مُغْلَطَاي: "ذكره ابن الجارود، والدولابي، وأبو العرب، والفَسَوِيُّ، والبَلْخِيُّ في جملة الضعفاء"[10].

---

(1) تهذيب الكمال، للمزِّيِّ (333/26).
(2) العلل، لابن أبي حاتم (475/6)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (69/8).
(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (122/55)، وروى الخبر ابنه عبدالرحمن.
(4) المرجع السابق (122/55).
(5) الضعفاء الكبير، للعقيلي (128/4).
(6) الثقات، لابن حِبَّانَ (70/9).
(7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (501/7).
(8) ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر المقدسي (226/1)، (1478/3).
(9) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (126/5).
(10) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (322/10).

اختلاطه:

لم يتهمه بالاختلاط –فيما وقفتُ عليه– سوى ابن سعد حين قال: "يذكرون أنه اختلط في آخر عمره"[1]، وتابعه الذهبي[2]، فعدَّه سبط ابن العجمي[3] من جملة المختلطين مستنداً فقط على قول ابن سعد.

تدليسه:

عده ابن حجر[4] من مدلسي المرتبة الخامسة[5] عنده، قائلاً: "قال العقيلي في ترجمة عمر بن الأموي أحد الضعفاء: روى الثوري عَنْ أبي حزام عَنْ سهل حديث {ازهد في الدنيا}، قال: وهذا لا أصل له عَنْ الثوري، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عَنْ الثوري، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد".[6]

خلاصة القول فيه: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

علاوة على ضعف محمد بن كثير، فهذا الوجه فيه انقطاع لإرسال الزهري.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يرفعه.

تخريجه: أخرجه الحاكم في المستدرك (662/4، برقم 8574) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

---

(1) الطبقات الكبير، لابن سعد (495/9).

(2) انظر: الكاشف، للذهبي (212/2).

(3) انظر: الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لسبط ابن العجمي (ص:342).

(4) انظر: طبقات المُدَلِّسين، لابن حجر (ص:57).

(5) قسم ابن حجر المدلسين لخمسة مراتب، وقال معرفاً للخامسة منها: "من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا كابن لهيعة"، طبقات المُدَلِّسين (ص:14).

(6) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (10/2).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، إلا الوليد بن مسلم، وتلميذه نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ، فهو صدوق يخطيء كثيرًا[1]، وقد تفرد بهذا الوجه.
2. قال الْحَاكِمَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، ولَمْ يُخْرِجَاهُ"[2]، لكن تعقبه ابن حجر فقال: "وَأَمَّا رِوَايَةُ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ لَهُ عَنْ الْوَلِيد يذكر أَبَا هُرَيْرَةَ فِيهِ فَشَاذَةٌ"[3]، وفي موضع آخر قال: "وَعِنْدِي أَنَّ ذِكْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ مِنْ أَوْهَامِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[4].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، مُرْسَلاً–، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح رجاله رجال الصحيح، وهو من مراسيل سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ التي يحتج بها، وقد صححه ابن حجر[5].

---

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:564).

(2) المستدرك، للحاكم (662/4، برقم 8574).

(3) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر (ص:16).

(4) فتح الباري، لابن حجر (580/10، 581).

(5) انظر: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لابن حجر (ص:15).

مسند عثمان بن عفان

رضي الله عنه

الحديث الخامس

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ وَفَضْلِ ذَلِكَ[2].

قال: ... وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، فَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَرَوَاهُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ.

فَأَمَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فَاخْتُلِفُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، وَتَابَعَهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَيَحْيَى الْبَابْلُتِّيُّ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمْرَانَ.

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمْرَانَ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[3]، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ[4]، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَان[5]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (3/23- 27، س262).

(2) الحديث: أخرج ابن ماجه في سننه: "حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمْرَانُ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقْعَدِي هَذَا، تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَا تَغْتَرُّوا». (105/1، برقم 285).

(3) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة 120هـ على الصحيح. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:465).

(4) عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، مات سنة 100هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:439).

(5) حُمْرَانُ، بضم أوله، ابْنُ أبان، مولى عثمان بن عفان، اشتراه في زمن أبي بكر الصديق، ثقة، مات سنة 75هـ، وقيل: غير ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:179).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ[1]، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمْرَانَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَان، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

تخريجه: أخرجه ابن ماجه في سننه (105/1، برقم 285)، من طريق عَبْدِالْحَمِيدِ ابْنِ أَبِي العِشْرِيْنَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** هو عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد، كاتب الأَوْزَاعِيِّ، ولم يرو عَنْ غيره، صدوق ربما أخطأ[2].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ هشام بن عمار[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وأبو زُرْعَةَ[5]، والدَّارَقُطْنِيُّ[6].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "ليس به بأس"[7]، وقال العجلي: "لَا بَأْس بِهِ"[8].

---

(1) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:268).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:333).

(3) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (57/34).

(4) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (363/2)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص:232).

(5) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (11/6).

(6) انظر: سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيِّ (ص:241).

(7) سؤالات ابن الجُنَيْدِ لابن معين (ص:306).

(8) الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (70/2).

وقال أبو حاتم: "ليس بذاك القوي"[1]، وبه قال النَّسَائي[2]، وعبدالله بن محمد بن سيار[3]، وأبو أحمد الحاكم[4].

وقَالَ البخاري: "رُبَّمَا يُخَالِفُ فِي حَدِيثِهِ"[5]، وقال ابن حِبَّانَ: "رُبَّمَا أَخطَأَ"[6].

وقال ابن عَدِيٍّ: "تفرد عَنْ الأَوْزَاعِيِّ بغير حديثٍ لا يرويه غيره، وَهو ممن يكتب حديثه"[7].

وضعَّفه دُحَيْمٌ[8]، واعتبره ليس بصاحب حديث[9]، وبه قال أبو حاتم[10].

خلاصة القول فيه: "صدوق يخطئ".

وهو صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

2. **أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ:** الرَّمْلِيُّ، أَبُو مَسْعُوْدٍ الحِمْيَرِيُّ السَّيْبَانِيُّ، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة، صدوق يُخطئ، مات سنة 193هـ، وقيل: سنة 202هـ[11].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال الخليلي: "صَالِحُ الْحَدِيثِ ... لَمْ يَرْضَوْا حِفْظَهُ، غَيْرُ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ"[12].

وقال النَّسَائي: "ليس بثقة"[13]، وفي موضع آخر: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"[14]، وقال أبو أحمد

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (59/34).
(2) انظر: الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:169).
(3) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (59/34).
(4) انظر: المرجع السابق (57/34)، وقد تصحفت في المطبوع إلى (أحمد بن الحاكم)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (113/6).
(5) التاريخ الكبير، للبخاري (45/6).
(6) الثقات، لابن حِبَّانَ (400/8).
(7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (12/7).
(8) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (421/16).
(9) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (11/6).
(10) انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها، والعلل، لابن أبي حاتم (621/2).
(11) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:118).
(12) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (419/1).
(13) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:47).
(14) سنن النسائي (115/3).

الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[1].

وقال أبو حاتم: "لين الحديث"[2]، وقال الذهبي: "كَانَ سَيِّئَ الحِفْظِ، لَيِّناً"[3].

وقال ابن عَدِيٍّ: "يَقَعُ فِي حَدِيثِهِ مَا يُوَافِقُهُ الثِّقَاتُ عَلَيْهِ وَيَقَعُ فِيهِ مَا لا يُوَافِقُوهُ عَلَيْهِ وَيُكْتَبُ حَدِيثُهُ فِي جُمْلَةِ الضُّعَفَاءِ"[4]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "يُعْتَبَرُ به"[5].

قال الجُوْزْجَانِيُّ: "واهي الحديث وهو بعد متماسك"[6].

وقال ابن حِبَّانَ: "كَانَ رَدِيء الْحِفْظ، يُتَّقَى حَدِيثه من رِوَايَة ابْنه مُحَمَّد بن أَيُّوب عَنهُ؛ لأنَّ أخباره إِذا سيرت من غير رِوَايَة ابْنه عَنهُ وجد أَكْثَرهَا مُسْتَقِيمَة"[7].

وقال البخاري: "يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ"[8]، وبنحوه قال ابن يونس المصري[9].

ضعَّفه أحمد بن حنبل[10]، وأبو داود[11]، والسَّاجِيُّ[12]، والبيهقي[13]، وقال ابن المبارك: "ارْمِ بِهِ"[14].

---

(1) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (335/2).
(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (250/2).
(3) سير أعلام النبلاء، للذهبي (431/9).
(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (28/2).
(5) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:58).
(6) أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:266).
(7) الثقات، لابن حِبَّانَ (125/8).
(8) التاريخ الكبير، للبخاري (417/1).
(9) انظر: تاريخ ابن يونس (43/2). ابن يونس هو: أَبُو سَعِيْد عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْنُسَ بنِ عَبْدِالأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، المِصْرِيُّ، صَاحبُ (تَارِيخِ عُلَمَاءِ مِصْرَ)، توفي سنة 347هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (578/15).
(10) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (23/2).
(11) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (260/2).
(12) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (335/2).
(13) انظر: السنن الكبرى، للبيهقي (457/10).
(14) الضعفاء الكبير، للعقيلي (113/1).

وقال ابن مَعِيْنٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ كَانَ يَسْرِقُ الْأَحَادِيثَ"[1]، "كَانَ يَدَّعِي أَحَادِيثَ النَّاسِ"[2]

خلاصة القول فيه: لين الحديث، وهو مقبول في هذا الوجه، فقد تُوبع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ: رجحه أبو حاتم[3]، والمِزِّيُّ[4].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (517/1، برقم 478)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (105/1، برقم 285)، والنَّسَائي في السنن الكبرى (144/1، برقم 175)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (75/2، برقم 360)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (314/6، برقم 2506)، من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (246/4، برقم 2467)، من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ:** هو عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلَانِيُّ[5]، أبو الْمُغِيرَةِ الحِمْصِيُّ، ثقة، مات سنة 212هـ[6].
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صَرَّحَ بالسماع.
3. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

---

(1) انظر: سؤالات ابن الجُنَيْدِ لابن معين (ص:407)، وتاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:68)، و تاريخ ابن معين، رواية الدوري (421/4، 451).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (113/1).

(3) انظر: العلل، لابن أبي حاتم (370/2، س444).

(4) انظر: تحفة الأشراف، للمِزِّيِّ (250/7).

(5) الخَوْلَانِيُّ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خَوْلَان، وعبس وخَوْلَان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. الأنساب، للسمعاني (419/2).

(6) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:360).

4. **عَمْرٌو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** هو عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيْسِيُّ، بمثناة ونون ثقيلة، بعدها تحتانية ثم مهملة، أَبُو حَفْصٍ الدِّمَشْقِيُّ، مولى بَنِي هَاشِمٍ، صدوق له أوهام، مات سنة 213هـ أو بعدها[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ الشافعي[2]، وابن يونس المصري[3]، وأبو زكريا ابن منده[4]، والذهبي[5] وقال: "وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ"[6].

وقال العقيلي: "فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ"[7].

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[8].

وضعَّفه ابن مَعِيْنٍ[9]، والسَّاجِيُّ[10].

قال أحمد بن صالح المصري[11]: "كان حسن المذهب، وكان عنده شيء سمعه من الأَوْزَاعِيِّ، وشيء عرضه عليه، وشيء أجازه له، فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، ويقول في الباقي: الأَوْزَاعِيّ"[12].

خلاصة القول فيه: كما قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

ولا ينتفي عنه الوهم في هذا الوجه فهو مرجوح.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:422).

(2) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (61/46).

(3) انظر: تاريخ ابن يونس (160/2).

(4) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (183/10). أبو زكريا ابن منده: هو يَحْيَى بنُ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِالوهَّابِ ابْنِ الحَافِظِ الكَبِيْرِ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ابْنِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنده العَبْدِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، توفي سنة 511هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (395/19).

(5) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (66/2).

(6) سير أعلام النبلاء، للذهبي (214/10).

(7) الضعفاء الكبير، للعقيلي (272/3).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (236/6).

(9) انظر: المرجع السابق (235/6).

(10) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (66/2).

(11) هو أَبُو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، المَعْرُوْفُ بِابْنِ الطَّبَرِيِّ، توفي سنة 248هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (160/12).

(12) تاريخ دمشق، لابن عساكر (67/46).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال ابن أبي حاتم: "سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الْوَلِيدُ؛ قَالَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ؛ قَالَ: حدَّثني يَحْيَى؛ قَالَ: حدَّثني مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ قَالَ: حدَّثني شَقِيق بْنُ سَلَمة؛ قَالَ: حدَّثني حُمْرَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ؛ قَالَ: رأيتُ عُثْمَانَ... قال أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: مُحَمَّدٌ بْنُ إبراهيم، عَنْ عيسى بن طَلْحة، عَنْ حُمْرَانَ، وَلَيْسَ لأَبِي وائِلٍ –شَقِيْقِ بنِ سَلَمَةَ– مَعْنَى، هَذَا الغَلَطُ مِنَ الْوَلِيدِ فِيمَا أَرَى"[1].

وقال الشيخ مشهور سلمان معقباً على قول أبي حاتم: "تابع الوليد اثنان، فالظاهر أن الاختلاف من الأَوْزَاعِيِّ نفسه، ولعله اختلط على الأَوْزَاعِيِّ، فالحديث من طريق محمد بن إبراهيم عَنْ عيسى، من مسند أَبِي هُرَيْرَةَ، لا من مسند عثمان كما عند مسلم في الصحيح والبيهقي في السنن الكبرى، إلا أن يكون الخلاف هذا كله من محمد نفسه"[2].

وطعن الطحاوي في هذا الوجه ثم قال معللاً:"لأَنَّ الأَوْزَاعِيَّ ذَكَرَ فِي إِسْنَادِهِ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، وَشَقِيقٌ لا نَعْلَمُهُ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَلَا مِمَّنْ لَقِيَهُ"[3].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمْرَانَ.

تخريجه: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور (ص:93، برقم 3)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَان، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ–؛ فقد رجحه أبو حاتم، والمِزِّيُّ.

سند الحديث من وجهه الراجح حسن، فقد تابع ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ أَيُّوْبُ بنُ سُوَيْدٍ، وأخرج البخاري في صحيحه الحديث من طريق عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ به[4].

---

(1) العلل، لابن أبي حاتم (370/2، س444).

(2) تحقيق الطهور، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص:94).

(3) شرح مشكل الآثار (3146/6).

(4) (43/1، حديث رقم 159).

مسند عبدالرحمن بن عوف

رضي الله عنه

الحديث السادس

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً.

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ، قِيلَ فِي الْحَدِيثِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِالْأَشْهَلِ[3]، وَمَنْ[4] قَالَ فِيهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ فَقَدْ وهم. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

موضع آخر:

سُئِلَ[5] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا وَصَفَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَنَازَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا... الْحَدِيث.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (270/4 وما بعدها، س556).

(2) المقصود الحديث: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ"، مسند البزار (254/3، برقم 1045).

(3) الأَشْهَلِيُّ: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بني عبد الأَشْهَلِ من الأنصار. الأنساب، للسمعاني (172/1).

(4) قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: "قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَبُو إِبْرَاهِيمَ هُوَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ"، الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (204/4).

(5) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (308/14، 309، س3650).

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَدْ اخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقِيْلَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالمَحْفُوظُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً، وَعَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيْدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ.

وَقِيْلَ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، وَالصَّحِيْحُ حَدِيْثُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ[1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، مَرْفُوْعاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:583، برقم 3201)، وابن حزم في المحلى (132/5، مسألة 575)، والبيهقي في السنن الكبرى (67/4، برقم 6972)، وفي القضاء والقدر (ص:271، برقم 387)، كلهم من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

---

(1) هو أبو إبراهيم الأشهلي، المدني، مقبول، قيل: إنه عبدالله ابن أبي قتادة، ولا يصح، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:617).

(2) قال أبو حاتم: "أَبُو إِبْرَاهِيمَ: هُوَ مجهولٌ، هو وأبوه"، العلل، لابن أبي حاتم (551/3، برقم 1076).

وأخرجه الترمذي في سننه (334/3، برقم 1024)، والحاكم في المستدرك (505/1، برقم 1327)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (67/4، برقم 6971)، كلهم من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وأخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (396/9، برقم 10852)، وفي عمل اليوم والليلة (ص:584، برقم 1080)، والطبراني في الدعاء (1352/3، برقم 1174) كلاهما من طريق أبي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه البزار في مسنده (195/15، برقم 8584)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (428/2، برقم 971) كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وأخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (403/10، برقم 6009)، والطبراني في الدعاء (1352/3، برقم 1174) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (339/7، برقم 3070) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة، ولا يضر ما رُمي به من إرجاء في هذا الحديث.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
3. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
4. **إسماعيل بن عياش:** صدوق في هذا الوجه.
5. **الوليد بن مسلم:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
6. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، ورَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثلاث ثقات منهم هقل أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، لكن اختلف عنه، فرُوي عنه الوجه الأخير أَيْضاً.
2. قال الحاكم عَنْ هذا الوجه: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1]، ووافقه الألباني[2].

---

(1) المستدرك، للحاكم (505/1، برقم 1327).

(2) انظر: تحقيق مشكاة المصابيح، للتبريزي (527/1).

3. إلاَّ أنَّ أبا حاتم قال: "هَذَا خطأٌ؛ الحفَّاظُ لا يَقُولُونَ: أَبُو هُرَيْرَةَ؛ إِنَّمَا يَقُولُونَ: أَبُو سَلَمة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[1]، بل وقال أَيْضاً: " لا يَقُولُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، ولا يُوَصِّلُه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلا غيرُ مُتْقِنٍ"[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (66/4، برقم 6969) من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، و(برقم 6970) من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية، العُذْرِيُّ[3]، بضم المهملة وسكون المعجمة، أبو العبَّاس البَيْرُوْتِيُّ، بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة، ثقة ثبت، قال النَّسَائي: كان لا يخطئ ولا يدلس[4]، مات سنة 203هـ[5].

2. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكنه مرسل، ومع ذلك قال أبو حاتم: "رَوَاهُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلاً ... وَالصَّحِيحُ مُرسَلٌ"[6]، ووافقه الدَّارَقُطْنِيُّ[7]، والبيهقي[8].

---

(1) العلل، لابن أبي حاتم (517/3، برقم 1047).

(2) المرجع السابق (526/3، برقم 1058).

(3) العُذْرِيُّ: بضم العين المهملة، وسكون الذال المعجمة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى (عُذْرَة) وهو: ابن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كعب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهي قبيلة معروفة. الأنساب، للسمعاني (171/4).

(4) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:583).

(5) كذا جاء عَنْ ابنه العباس في تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (84/31)، لكن في تقريب التهذيب، قال ابن حجر: "مات سنة 183هـ".

(6) العلل، لابن أبي حاتم (526/3، برقم 1058)، وانظر: (517/3، برقم 1047).

(7) انظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (270/4 وما بعدها، س556).

(8) انظر: السنن الكبرى، للبيهقي (66/4، برقم 6970).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه الترمذي في سننه (334/3، برقم 1024) من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وأخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (397/9، 10856)، وفي عمل اليوم والليلة (ص:585، برقم 1084) من طريق الْمُعَافَى.

وأخرجه الطبري في تاريخه (575/11) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (428/2، برقم 969). والبيهقي في السنن الكبرى (66/4، برقم 6970) وفي السنن الصغير (22/2، 1085) كلهم من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

أخرجه الطبراني في الدعاء (1349/3، برقم 1167)، وأبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (3070/6، برقم 7095) كلاهما من طريق يحيى بن عبدالله الْبَابْلُتِّيِّ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (66/4، برقم 6969) من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
2. **الْمُعَافَى:** هو المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الأَزْدِيُّ[1] الفَهْمِيُّ[2]، أبو مسعود المَوْصِلِيُّ، ثقة عابد فقيه، مات سنة 185هـ، وقيل: سنة 186هـ[3].
3. **الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه، فقد صرَّح بالسماع.
4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
5. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.
6. **الوليدُ بنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

---

(1) الأَزْدِيُّ: هذه النسبة إلى أزدشنوءة، بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ. الأنساب، للسمعاني (120/1).

(2) الفَهْمِيُّ: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فَهْمٍ، وهم بطن من قيس عيلان. الأنساب، للسمعاني (413/4).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:537).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رواه خمس ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وباقي رجاله ثقات، إلا أبا إبراهيم[1]، وأباه فهما مجهولان[2]، ومع ذلك قال الترمذي: "حَدِيثُ وَالِدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ... وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا -يعني البخاري- يَقُولُ: "أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا؛ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الأَشْهَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ"[3]، ووافقهما الدَّارَقُطْنِيُّ[4]، والبيهقي[5].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يترجح لديَّ الوجهان الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً، والأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، مَرْفُوْعاً، أما الأول فغير محفوظ كما قال أبو حاتم.

سند الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف، فسند الوجه الثاني فيه انقطاع لإرسال أَبِي سَلَمَةَ، وسند الوجه الأخير فيه أبو إبراهيم وأبوه مجهولان.

---

(1) قال الترمذي: سَأَلْتُهُ -يعني البخاري- عَنْ اسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ"، سنن الترمذي (334/3، برقم 1024)، وقال الذهبي: "لا يُعرَف"، ميزان الاعتدال، للذهبي (486/4).

(2) قال أبو حاتم: "أَبُو إِبْرَاهِيمَ: هُوَ مجهولٌ، هو وأبوه"، العلل، لابن أبي حاتم (551/3، برقم 1076).

(3) سنن الترمذي (334/3، برقم 1024).

(4) انظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (270/4 وما بعدها، س556).

(5) انظر: السنن الكبرى، للبيهقي (66/4، برقم 6970).

الحديث السابع

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبَانُ، عَنْ يَحْيَى.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَرِضَ عَبْدُالرَّحْمَنِ فَعَادَهُ قَرِيبٌ لَهُ.

قَالَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَأَرْسَلَهُ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي نَسِيبٌ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ يَحْيَى عَلَيْهِ فِيهِ، وَأَحْسَنَهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ وَأَبَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة، ووقفت على رابع:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يرفعه.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ[3]، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مُرْسَلاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (295/4، 256، س576).

(2) هو إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ قَارِظٍ، بقاف وظاء معجمة، وقيل: هو عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، وَهِم من زعم أنهما اثنان، صدوق، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:91).

(3) بحثتُ عنه طويلاً ولم أعرفه، فلم يذكر ضمن شيوخ يحيى بن أبي كثير، ولم أجد ليحيى رواية عنه غير هذه.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، مُرْسَلاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يرفعه.

لم أجد بعد بحث من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سلف- من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، وابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة، ولا يضيره ما اتهم به من إرجاء في هذا الحديث.
2. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات إلا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ فصدوق، وشيخه مجهول، وحتى لو رجحنا رواية هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ-كما قال الضياء المقدسي[1]- أنه أبوه، لظل مجهولاً.
2. رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ، وهو من أوثق أصحابه، وتابعه ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ.
3. تابع الأَوْزَاعِيَّ على هذا الوجه عن ابن أبي كثير اثنان من أوثق أصحابه، شَيْبَان بن عبدالرحمن النحوي[2] وهو أوثق من الأَوْزَاعِيِّ في يحيى، وأَبَان بن يزيد العطار[3].
4. رجح الدَّارَقُطْنِيُّ هذا الوجه عَنْ يحيى فقال: "وَأَحْسَنَهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ وَأَبَانُ"[4].

---

(1) انظر: الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (97/3).

(2) انظر ترجمته: تهذيب التهذيب، لابن حجر (373/4)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:269)، والمتابعة أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (312/1).

(3) انظر ترجمته: تهذيب التهذيب، لابن حجر (101/1)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:87)، والمتابعة أخرجها البرتي في مسند عبدالرحمن بن عوف (ص:83، برقم 37)، لكن بدون ذكر شيخ ابن قارظ المجهول، ورجح محقق الكتاب كون ذلك سقطاً من نسخة الكتاب.

(4) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (295/4، 256، س576).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه الطبري في تهذيب الآثار "الجزء المفقود" (ص:126، برقم 170)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وفي (ص:127، برقم 171) من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سلف– من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:–

1. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
3. **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** هو يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ بن واقد الحَضْرَمِيُّ[1]، أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي، ثقة رُمِيَ بالقَدَر، مات سنة 183هـ.[2]

قوله بالقدر:

رماه بالقدر ابن مَعِيْن[3]، المفضل بن غسان[4]، أبو داود[5]، وقال الذهبي: "كَانَ ثَبْتاً فِي الحَدِيْثِ، وَإِنْ كَانَ يَمِيْلُ إِلَى القَدَرِ فَلَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً"[6].

قلت: ثقة، ولا يضيره ما رُمِيَ به من قَدَرٍ في هذا الحديث.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثلاث ثقات، لكنه معلول بجهالة عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ومعلول بالإرسال.

---

(1) الحَضْرَمِيُّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حَضْرَمَوْت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب، للسمعاني (230/2).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:589).

(3) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (442/4، 474).

(4) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (131/64).

(5) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (207/2).

(6) سير أعلام النبلاء، للذهبي (355/8).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، مُرْسَلاً.

لم أجد بعد بحث من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق الفِرْيَابِيِّ.

الفِرْيَابِيُّ: هو مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بن واقد بن عثمان الضبيُّ مولاهم، الفِرْيَابِيُّ، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، نزيل قَيْسَارِيَّةَ[1] من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان-الثوري-، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق-الصنعاني-، مات سنة 212هـ[2].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

لا يمكن معرفة حال الراوي عَنْ الفِرْيَابِيِّ، والوجه معلول بإرسال يحيى بن أبي كثير.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (432/3)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (406/5)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوليد بن مسلم: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

يبدو أن الوليد بن مسلم قد لزم الطريق في هذا الوجه، فلم أجد له متابعاً لا عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ولا عَنْ يحيى، ولا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ على هذا الوجه، إذ المحفوظ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَدَّاد اللَّيْثِيِّ -أو أبي الرَدَّاد اللَّيْثِيِّ- عَنْ عبدالرحمن بن عوف[3].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يرفعه-، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن شيخ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ مجهول.

---

(1) قَيْسَارِيَّة: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الألف راء ثم ياء مشددة: بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام، معجم البلدان، لياقوت الحموي (421/4).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:515).

(3) انظر: الجامع، معمر بن راشد مع مصنف عبدالرزاق (171/11، برقم 20234)، ومسند أحمد (212/3، برقم 1680).

مسند مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجَهْنَمِيِّ

رضي الله عنه

الحديث الثامن

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من ضَيَّقَ مَنْزِلًا[2] أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، فَلَا جِهَادَ لَهُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ ذَلِكَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَ[عَبَّادُ][3] بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَتَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أُسَيْدٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أُسَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لَمْ يَحْفَظِ الْفَزَارِيُّ إِسْنَادَهُ، وَحَفِظَهُ بَقِيَّةُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[4]، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ[5]، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ ابْنِ أَنَسٍ[6]، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (91/6، س1002).

(2) ضَيَّقَ مَنْزِلاً: أَيْ عَلَى غَيْرِهِ بِأَنْ أَخَذَ مَنْزِلًا لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِ، أَوْ فَوْقَ حَاجَتِهِ. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري (2522/6).

(3) جاء في المطبوع [عُبَادَةُ]، والصواب ما أثبته.

(4) أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيُّ الرَّمْلِيُّ، ثقة، مات سنة 144هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:112).

(5) فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ أو مُجَالِدُ اللَّخْمِيُّ مولاهم، الفلسطيني الأعمى، مختلف في صحبته، وكان عابداً. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:445).

(6) سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجَهْضَمِيُّ، نزيل مصر، وَثَّقَهُ العجلي، وقال ابن حجر: "لا بأس به"، وضعفه ابن معين، وخص ابن حِبَّانَ تضعيفه فيما روى عنه زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ، وتابعه ابن حجر، وخلاصة القول فيه: صدوق إلا فيما روى عنه زَبَّانُ. انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (204/4)، والثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (440/1)، والثقات، لابن حِبَّانَ (321/4)، والمجروحين، لابن حِبَّانَ (347/1)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:258).

(7) مُعاذُ بْنُ أَنَسٍ الجُهَنِيُّ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورَوَى عَنهُ أَحاديثَ، وسَكَنَ مِصرَ. الطبقات الكبير، لابن سعد (507/9).

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:462، برقم 2630)، وابن قانع في معجم الصحابة (27/3)، والطبراني في المعجم الكبير (194/20، برقم 435)، والبيهقي في السنن الكبرى (256/9، برقم 18460)، والمِزِّيُّ في تهذيب الكمال (244/3)، كلهم من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيْدِ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (36/1، برقم 44)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ:** ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.
2. **هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
3. **عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: البَصْرِيُّ: أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-**

قال السَّاجِيُّ: "كان صالحًا، وكان يهم"[1].

وقال أبو زُرْعَةَ: "ليس بشيء، ما أرى أن يحدث عنه"[2]، وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ"[3]، وقال النَّسَائي: "متروك الحديث"[4]، وقال ابن حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل، ويروي عَنْ الْمَشَاهِير الْأَشْيَاء الْمَنَاكِير، فَاسْتحقَّ التَّرْك"[5].

---

(1) لسان الميزان، لابن حجر (387/4).
(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (78/6).
(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (142/3).
(4) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:173).
(5) المجروحين، لابن حِبَّانَ (172/2).

وقال أحمد بن حنبل: "كَذَّابٌ أَفَّاكٌ"[1].

خلاصة القول فيه: كَذَّاب.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه الحارث في مسنده، بغية الباحث للهيثمي (653/2)، وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (3101/6، برقم 7157)، كلاهما من طريق أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (3101/6، برقم 7157)، والبيهقي في السنن الكبرى (256/9، برقم 18459)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (275/48)، كلهم من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ:** هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن ابن حذيفة الفَزَارِيُّ الإمام، أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف، مات سنة 285هـ، وقيل: بعدها[2].

2. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَيْدٍ، عَنْ فَرْوَةَ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فقد رواه أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وتابعه بَقِيَّةُ، وقد حفظا رجال الإسناد -كما أشار الدَّارَقُطْنِيُّ-، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح حسن؛ رجاله ثقات إلا سَهْلَ بْنَ مُعَاذٍ فهو صدوق.

---

(1) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (41/2).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:92).

مسند أبي قَتَادَةَ الأنصاري

رضي الله عنه

الحديث التاسع

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ، قَالُوا: كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا".

فَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَثْبَتَ، والله أعلم. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

موضع آخر:

سُئِلَ[2] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ..." الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَاهُ ابْنُ مَنِيعٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى بِذَلِكَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى كَذَلِكَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (141/6، س1033).

(2) المرجع السابق (15/8، س1379).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ[1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، يرفعه.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (319/37، برقم 22642) و(321/37، برقم 22643)، والدارمي في سننه (838/2، برقم 1367)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (331/1، برقم 663)، والبغوي في معجم الصحابة (37/2، برقم 431)، وابن المنذر في الأوسط (174/3، برقم 1452)، والطبراني في المعجم الكبير (242/3، برقم 3283)، وفي المعجم الأوسط (130/8، برقم 8179)، والدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (15/8، س1379)، والحاكم في المستدرك (341/1، برقم 838)، والبيهقي في السنن الكبرى (539/2، برقم 3996)، وفي شعب الإيمان (482/4، برقم 2849)، وأبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (751/2، برقم 2003)، والخطيب في تاريخ بغداد (126/9)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (53/15)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

أنكر أبو حاتم هذا الوجه؛ لأن الوليدَ صنَّف "كِتَابَ الصَّلاة"، وليس فيه هذا الحديثُ[3].

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (209/5، برقم 1888)، والطبراني في المعجم الأوسط (59/5، برقم 4665)، والحاكم في المستدرك (341/1، برقم 839)، والبيهقي في السنن الكبرى

---

(1) هو عبدالله بن أبي قتادة، الأنصاري المدني، ثقة، مات سنة 95هـ، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:318).

(2) هو الصحابي أبو قتادة بن رِبعيّ بن بَلدَمة بن خُناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، الأنصاريُّ اختلف في اسمه، فقيل: الحارث، وقيل: النعمان، وقيل عمرو، توفي سنة 54هـ، انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (378/4)، (138/8).

(3) انظر: العلل، لابن أبي حاتم (421/2-424، س487).

(539/2، برقم 3997)، وفي شعب الإيمان (482/4، برقم 2848)،)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (54/15)، كلهم من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم أجد من يتابعه عليه.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَثْبَتَ، والله أعلم"[1].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يتبين مما سبق أن الوجه الأشبه بالصواب هو الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه، وذلك اعتماداً على قول الدَّارَقُطْنِيِّ، ولإنكار أبي حاتمٍ الوجه الأول.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لاحتمال خطأ ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ فيه، وقد تفرد به مما جعل أبا حاتم الرازي ينكره[2].

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (141/6، س1033).

(2) انظر: العلل، لابن أبي حاتم (421/2–424، س487).

مسند أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ

رضي الله عنه

الحديث العاشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَتَّى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ قَالَ: "إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَغْتَبِقُوا[2]، أَوْ تَحْتَفُوا بَقْلاً[3]، فَشَأْنُكُمْ بِهَا".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ.

وَرَوَاهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِئُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ.

وَقِيلَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَلَا يَصِحُّ هَذَا، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ، وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمَنْ تَابَعَهُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة، ووقفتُ على آخَرَيْنِ:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ[4].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ[5]، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ[6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ مَرْثَدٍ أَوْ أَبِي مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا وَاقِدٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (299/6، س1154).

(2) الاصْطِبَاحُ: أَكْلُ الصَّبُوح، وَهُوَ الغَداء. والغَبُوق: الْعَشَاءُ. وأصلُهما فِي الشُّرب، ثُمَّ اسْتُعمِلا فِي الْأَكْلِ: أَيْ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهما مِنَ المَيتَة. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (6/3).

(3) هُوَ مِنَ الحَفَأ؛ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَهُوَ أصل البَرْدِيّ الأبيضِ الرَّطْب مِنْهُ، وَقَدْ يُؤكل، يَقُولُ "مَا لَمْ تَقْتَلِعوا هَذَا بعَيْنه فَتَأْكُلُوهُ". النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (411/1).

(4) هو الصحابي الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ فَقِيلَ: الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، توفي سنة 65هـ أو 68هـ. معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (757/2).

(5) هو مسلم بن يزيد السعدي حجازي، مقبول. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:531).

(6) عبدالرحمن بن غَنْم، بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة 78هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:348).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (227/36، برقم 21898)، والدولابي في الكنى والأسماء (177/1)، والبيهقي في السنن الكبرى (598/9، برقم 19637)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ.

وأخرجه أحمد في مسنده (232/36، برقم 21901) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه الدارمي في سننه (1269/2، برقم 2039)، والحاكم في المستدرك (230/4، برقم 7236)، كلاهما من طريق أَبِي عَاصِمٍ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (598/9، برقم 19638)، والبغوي في شرح السنة (346/11، برقم 3007)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (438/12)، من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ:** هو أبو القاسم الكوفي، شامي الأصل، لقبه كاو، كذَّبوه، مات سنة 207هـ[1].
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه، فقد صَرَّحَ بالسماع.
3. **أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ:** هو الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسلمٍ الشَّيْبَانِيُّ[2]، أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، البصري، ثقة ثبت، مات سنة 212هـ أو بعدها[3].
4. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
5. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:502).

(2) الشَّيْبَانِيُّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شَيْبَان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شَيْبَان بن ذهل بن ثعلبة. الأنساب، للسمعاني (482/3).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:280).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بإرسال حسان عن أبي واقد[1]، فحسان لم يسمع من أبي واقد، قال المِزِّيُّ: "بينهما مُسْلِمٌ بْنُ يَزِيدَ"[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ.

تخريجه: أخرجه ابن حذلم في جزء من حديث الأَوْزَاعِيِّ (ص:15، برقم 33)، والطبراني في المعجم الكبير (251/3، برقم 3316)، كلاهما من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ.

عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ: الدمشقي الطويل إمام الجامع، صدوق مقرئ، مات سنة 196هـ[3].

قال أبو زُرْعَةَ: "لا بأس به"[4]، وقال ابن حِبَّانَ: "يُغْرِبُ"[5].

خلاصة القول فيه: صدوق.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجَّحَه الطبراني[6].

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ رواته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وعقب عليه بقوله: "وَلا يَصِحُّ هَذَا".

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مَرْثَدٍ أَوْ أَبِي مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (251/3، برقم 3315)، والبيهقي في السنن الكبرى (598/9، برقم 19636)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (437/12).
(2) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (35/6).
(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:318).
(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (144/5).
(5) الثقات، لابن حِبَّانَ (346/8).
(6) انظر: المعجم الكبير، للطبراني (251/3).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الطبراني: "هُوَ وَهْمٌ"[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا وَاقِدٍ.

تخريجه: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (1047/3، برقم 2253)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول – الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ– فقد رواه عن الأَوْزَاعِيِّ ثقتان الوليد بن مسلم وأبي عاصم النبيل، وروى عنهما ثقتان أحمد بن حنبل والدارمي، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح منقطع، فحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ لم يسمع من أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ[2].

---

(1) المعجم الكبير، للطبراني (251/3).

(2) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (437/12)، وتهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (35/6).

مسند أبي ثعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ

رضي الله عنه

الحديث الحادي عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ضَمْرَةُ[2] بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مُرْسَلاً، وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[3]، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ[4]، يرفعه.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[5]، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (318/6، س1164).

(2) ضَمْرَة: بمفتوحة وسكون ميم، المغني في ضبط أسماء الرجال، للهندي (ص:154).

(3) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة 144هـ أو بعدها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:591).

(4) صحابي، اختلف في اسمه قيل: جُرْثُومُ بْنُ نَاشِبٍ، وَقِيلَ: ابْنُ نَاشِمٍ، وَقِيلَ: ابْنُ نَاشِرٍ، وَقِيلَ: ابْنُ لَاشِرِ بْنِ وَبَرَةَ، وَقِيلَ: جُرْهُمٌ، وَقِيلَ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا، كُنْيَتُهُ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، وَخُشَنَةُ بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ، سَكَنَ الشَّامَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 75هـ، انظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (619/2).

(5) هو عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق مات سنة 118هـ، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:423).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه ابن ماجه في سننه (1071/2، برقم 3211)، والقَرَّابُ[1] في فضائل الرمي في سبيل الله (ص:75، برقم 38)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (405/24، 337/47)، كلهم من طريق ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: الفِلَسْطِيْنِيُّ[2]، أبو عبدالله، أصله دمشقي، صدوق يَهم قليلاً، مات سنة 202هـ[3].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال آدم بن أبي إياس[4]: "ما رأيت أحدًا أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة"[5].

ووَثَّقَهُ ابن سعد[6]، وابن مَعِيْنٍ[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والعجلي[9]، والنَّسَائي[10]، وقال مُغْلَطَاي: "ولما ذكره ابن خَلْفُون[11] في "الثقات" قال: كان فقيهاً مشهورًا بالشام، وَثَّقَهُ ابن

---

(1) هو إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ، ثمّ الهَرَويّ القرّاب، توفي سنة 429هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (458/9).

(2) الفِلَسْطِيْنِيّ: بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة، وبعدها الطاء المهملة المكسورة وبعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى فِلَسْطِيْن. الأنساب، للسمعاني (397/4).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:280).

(4) آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ: أَبُو الحَسَنِ الخُرَاسَانِيُّ، المَرُّوْذِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، ثُمَّ العَسْقَلاَنِيُّ، توفي سنة 220هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (335/10).

(5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (411/24).

(6) انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (475/9).

(7) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:135).

(8) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (366/2، 549)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:249)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (467/4).

(9) انظر: الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (473/1).

(10) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (319/13).

(11) هو مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن خَلْفُون، أَبُو بَكْر الحافظُ الأَزْدِيّ الأندلسيُّ الأوْنَبِيُّ، توفي سنة 636هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (222/14).

وَضَّاحٍ[1]، والبَكْرِيُّ[2]، وابنُ صَالِحٍ[3] وغيرهم"[4].

وقال أبو حاتم: "صالح"[5].

وقال الذهبي: "مشهورٌ، ما فيه مَغْمَزٌ"[6].

وقال الصَّفَدِيُّ[7]: "كَانَ ثِقَةً إِلَّا أَن لَهُ غلطات"[8].

وقال أبو يحيى السَّاجِيُّ: "صدوق يهم، عنده مناكير"[9].

ولما ذكر الترمذي حديثه {مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ} قال: "وَلَمْ يُتَابَعْ ضَمْرَةُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ"[10]، وقد أَنْكَرَهُ أحمد بن حنبل وَرَدَّهُ رَدًّا شَدِيدًا[11]، وقال: "لو قال رجل إن هذا كذب[12] لم يكن مخطئاً[13]".

خلاصة القول فيه: كما قال ابن حجر: "صدوق يَهم قليلاً".

---

(1) هو محمد بن وضَّاح بن بَزِيع أبو عبدالله مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان، توفي سنة 286هـ، انظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي (ص:133).

(2) هو عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ، كان إمامًا، لُغويًّا، إخباريًّا، متقنًا، علّامة، صاحب كتاب (معجم ما استعجم من البلاد والمواضع)، توفي في شوال سنة 487 هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (577/10).

(3) هو العِجْلِيُّ، أَبُو الحَسَنِ، أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الأَوحدُ، الزَّاهِدُ، توفي سنة 261هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (349/5)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (505/12).

(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (37/7).

(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (467/4).

(6) ميزان الاعتدال، للذهبي (330/2).

(7) هو خَلِيل بن أيبك، الشَّيْخ صلَاح الدّين الصَّفَدِيُّ، ولد في صَفَدٍ بفلَسْطِين وإليها نسبته، وتوفي سنة 764هـ، انظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (5/10)، والأعلام، للزركلي (315/2).

(8) الوافي بالوفيات، للصفدي (212/16).

(9) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (37/7).

(10) سنن الترمذي (639/3، برقم 1365).

(11) انظر: تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي (ص:459، برقم 1167).

(12) تاريخ دمشق، لابن عساكر (408/24).

(13) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (38/7).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال أبو زُرْعَةَ: "سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ... فَقَالَ: مَا لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَأَبِي ثَعْلَبَةَ!؟ وَلَمْ يُعْجِبْهُ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ"[1]، فقد أعل الإمام أحمد هذا الوجه لافتراق بلد الراوي وشيخه، فسعيد بن المسيب مدني، وأبو ثعلبة شامي، وحديثه في الشام[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

لم أجد من أخرجه بعد بحث، ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ من رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

لم أعرف حال راويه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وهو معلول بالانقطاع بين يحيى بن سعيد وأبي ثعلبة، ومع ذلك قال الدَّارَقُطْنِيُّ عنه: "وَالْمُرْسَلُ أصح"[3].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو زُرْعَةَ الدمشقي في تاريخه (ص:459، برقم 1167، ص:718، برقم 2292) من طريق عُمَر بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (322/6، س1168)، دون بيان الراوي عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين عمرو بن شعيب وأبي ثعلبة، لكن أبا زُرْعَةَ الدمشقي لما ذكر هذا الوجه قال: "وَأَصْلُ هَذَا الْحَدِيثِ بِالشَّامِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِيهِ مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ"[4]، والحديث مشهور عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فقد أخرجه أبو داود في سننه قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا

---

(1) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي (ص:459، برقم 1167، ص:718، برقم 2292).
(2) انظر: تحرير علوم الحديث، للجديع (919/2).
(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (318/6، س1164).
(4) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي (ص:718، برقم 2293).

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا يُقَالُ لَهُ أَبُو ثَعْلَبَةَ... فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنِي فِي قَوْسِي؟ قَالَ: "كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ"[1].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يترجح لديَّ الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ–، كما رجح الدَّارَقُطْنِيُّ الوجه الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ–، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف للانقطاع بين عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وأَبِي ثَعْلَبَةَ، وكذلك الوجه الثاني ضعيف للانقطاع بين يحيى بن سعيد وأبي ثعلبة.

(1) سنن أبي داود (ص:507، برقم 2857).

مسند مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَان

رضي الله عنهما

الحديث الثاني عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الغُلُوْطَاتِ"[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

وَقَالَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُسَمِّهِ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

وَقَالَ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَقَالَ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ سَلِمَةَ، وَلَمْ يَذْكُر الصُّنَابِحِيَّ، وَلَا عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (67/7، س1219).

(2) قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: "الغُلُوْطَات: شِدَادُ الْمَسَائِلِ وَصِعَابُهَا". مسند أحمد (92/39، برقم 23687)، وقال ابن منظور: "الغَلَطُ: أَن تَعْيا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ... والأُغْلُوطةُ: مَا يُغالَطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ، وَالْجَمْعُ الأَغالِيطُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهى عَنْ الغُلُوْطَات، وَفِي رِوَايَةِ الأُغْلُوطات؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: الغُلُوْطَات تُركت مِنْهَا الْهَمْزَةُ كَمَا تَقُولُ جَاءَ لَحْمَرُ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَقَدْ غَلِطَ مَن قَالَ إِنها جَمْعُ غَلُوطة... وأَراد –أي الخَطَّابي– الْمَسَائِلَ الَّتِي يُغالَطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ لِيَزِلُّوا فِيَهِيجَ بِذَلِكَ شَرٌّ وفِتنة، وإِنما نهَى عَنْهَا لأَنها غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّين وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلا فِيمَا لَا يَقَعُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُود: أَنْذَرْتُكم صِعابَ المَنْطِق؛ يُرِيدُ المسائلَ الدَّقِيقةَ الغامِضةَ. فأَما الأُغْلُوطاتُ فَهِيَ جَمْعُ أُغْلُوطة أُفْعولة مِنَ الغَلَط". لسان العرب، لابن منظور (363/7).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ خمسة، ووقفت على ثلاثة أخرى:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ[1]، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ[2]، عَنْ مُعَاوِيَةَ[3].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ[4]، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ[5]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ[6]، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

الوجه السابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ خَارِجَةَ[7].

---

(1) هو عبدالله بن سعد بن فَرْوَة، البَجَلِيُّ مولاهم، الدمشقي الكاتب، مقبول، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:305).

(2) الصُّنَابِحِيُّ: بِضَم الصَّاد وَفتح النُّون وَبعد الْألف بَاء مُوَحدَة مَكْسُورَة ثمَّ حاء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى صُنَابِح بن زَاهِر بن عَامر بن عوثبان بن زَاهِر بن يحابر وَهُوَ مُرَاد، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (247/2)، والراوي هنا هو: عبدالرحمن بن عُسَيْلَة، بمهملتين، مصغر، المُرَادِيُّ، أبو عبدالله الصُّنَابِحِيُّ، ثقة، قدم المدينة بعد موت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخمسة أيام مات في خلافة عبدالملك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:346).

(3) هو مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، توفي سَنَةَ 60هـ، انظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (2496/5).

(4) هو عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، بضم النون وفتح المهملة الخفيفة، الكِنْدِيُّ، أبو عمر الشامي، قاضي طَبَرِيَّة، ثقة فاضل، مات سنة 118هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:292).

(5) هو عمرو بن سعد، الفَدَكِيُّ، أو اليَمَامِيُّ، ثقة، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:421).

(6) هو عبدالله بن سلمة، بكسر اللام، المُرَادِيُّ الكوفي، صدوق تغير حفظه، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:306).

(7) قال ابن حجر: "قيس بن خارجة، ذكره البغوي، والباوردي، والطبراني في الصحابة، وقال البغوي: لا أدري له صحبة أم لا". الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (250/5).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

تخريجه: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (93/39، برقم 23688)، والبخاري في التاريخ الكبير (106/5)، وأبو داود في سننه (ص:657، برقم 3656)، والفَسَوِيُّ في المعرفة والتاريخ (305/1)، والطبراني في المعجم الكبير (380/19، برقم 892)، وفي المعجم الأوسط (137/8، برقم 8204)، والآجري في أخلاق العلماء (ص:109)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (400/1، برقم 300)، والخطابي في غريب الحديث (354/1)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (20/2، برقم 635)، (21/2، برقم 636)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (1055/2، برقم 2037)، (1056/2، 2038)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (46/29، 47)، والمِزِّيُّ في تهذيب الكمال (21/15)، كلهم من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (2498/5، برقم 6066)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (46/29)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** هو عِيسَى بْنُ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إسحاق السَّبِيْعِيُّ[1]، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطًا، ثقة مأمون، مات سنة 187هـ، وقيل: سنة 191هـ[2].

2. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أحد أوثق أصحابه عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قال الطبراني بعدما أخرجه: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مُجَوَّدًا عَنْ الأَوْزَاعِيِّ إِلَّا عِيسَى بْنُ يُونُسَ"[3]، وقد رجح الدَّارَقُطْنِيُّ هذا الوجه -كما سبق- قال: "وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عِيسَى بْنِ يُونُسَ"[4].

---

(1) السَّبِيْعِيُّ: بفتح السين المهملة، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سَبِيْعٍ، وهو بطن من هَمَدَان. الأنساب، للسمعاني (218/3).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:441).

(3) المعجم الأوسط، للطبراني (137/8، برقم 8204).

(4) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (67/7، س1219).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (92/39، برقم 23687)، والحارث في مسنده، بغية الباحث للهيثمي (202/1، برقم 62)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (401/1، برقم 302)، وأبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (3147/6، برقم 7244)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص:229، برقم 303)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (20/2، برقم 634)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (45/29)، كلهم من طريق رَوْح بْنِ عُبَادَةَ.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (285/1، برقم 1179)، وابن أبي شيبة في مسنده (429/2، برقم 973)، والهَرَوِيُّ[1] في ذم الكلام وأهله (39/3، برقم 537)، (41/3، برقم 538)، كلهم من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:** هو رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ العلاء بْنِ حسان القَيْسِيُّ[2]، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة 205هـ أو 207هـ[3].

2. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (368/19، برقم 865)، وفي مسند الشاميين (269/3، برقم 2233)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (47/29)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.

---

(1) الهَرَوِيُّ: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هَرَاةٍ، وهي إحدى بلاد خراسان. الأنساب، للسمعاني (637/5).

(2) القَيْسِيُّ: بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قَيْس. الأنساب، للسمعاني (575/4).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:211).

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ.

عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ: الحِمْيَرِيُّ[1] البَرْسَمِيُّ، بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة من أهل صنعاء دمشق[2]، لَين الحديث.[3]

قلت: ولم يُتابع على هذا الوجه فهو ضعيف.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ.

مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ: الجَزَرِيُّ[4]، مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد، مات سنة 175هـ، أو 177هـ[5].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بإرسال عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، أما موسى بن أعين فليس بأوثق من راوي الوجه الأول –عِيسَى بْنِ يُونُسَ–.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (401/1، برقم 301)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.

---

(1) الحِمْيَرِيُّ: بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حِمْيَرِ وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: حِمْيَر القبيل الذي ينسب إليه الحِمْيَرِيُّونَ من اليمن. الأنساب، للسمعاني (270/2).

(2) هي قرية على باب دمشق دون المِزَّة مقابل مسجد خاتون خربت. معجم البلدان، لياقوت الحموي (429/3).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:365).

(4) الجَزَرِيّ: بفتح الجيم والزاي، وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجَزِيرة ... وهي بلاد بين الدجلة والفرات. الأنساب، للسمعاني (55/2).

(5) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:549).

الوجه السابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (1056/2، برقم 2039)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ خَارِجَةَ.

تخريجه: أخرجه البغوي في معجم الصحابة (24/5، برقم 1969)، وأبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (2330/4، برقم 5731)، كلاهما من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ فُلَانٍ.

سُلَيْمَانُ بْنُ فُلَانٍ: لم أقف على ترجمة له.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

لا عجب في جهالة سُلَيْمَانَ بْنِ فُلَانٍ؛ طالما أنَّ الراوي عنه هو بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الشهير بتدليس الشيوخ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ–، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف، قال ابنُ القَطَّانِ الفَاسِيُّ[1]: "وَلَا أعلم أَن أحدًا من الْمُحدثين يَقُول فِيهِ: صَحِيح"[2].

وذلك لأن عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَعْدٍ مجهول، قاله أبو حاتم[3]، وقال ابن حِبَّانَ: "يُخطئ"[4]،

---

(1) الفَاسِيُّ: بفتح الفاء وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى فَاسٍ، وهي بلدة بالمغرب في أقصاه. الأنساب، للسمعاني (338/4).

(2) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (66/4).

(3) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (64/5).

(4) الثقات، لابن حِبَّانَ (39/7).

وقال السَّاجِيُّ: "ضعَّفه أهل الشام في الحديث"[1] وعقب ابن القطان الفاسي بقوله: "وَإِنَّمَا يَعْنِي بذلك –وَالله أعلم– من عدم رِوَايَته وَعدم الْعلم بِحَاله"[2]، وقال ابن حجر: "مقبول"[3]–أي حيث تُوبع–، ولم أجد له متابعاً فهو ضعيف، وبهذا قال الشيخ الألباني[4]، وشعيب الأرنؤوط[5]، فجميع الأوجه التي ذكرتُ لا تصلح لتقوية هذا الحديث، وعند الطبراني متابعة أخرى أَيْضاً ضعيفة لم يعتد بها شعيب، قال الطبراني: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالله الْكَفَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأُغْلُوطَاتِ"[6]، وسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ متروك الحديث[7].

---

(1) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (379/7).

(2) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (67/4).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:305).

(4) انظر: تمام المنة في التعليق على فقه السنة (ص:45)، وتحقيق مشكاة المصابيح، للتبريزي (81/1).

(5) انظر: تحقيقه لمسند أحمد (93/39).

(6) المعجم الكبير، للطبراني (389/19، برقم 913)، مسند الشاميين للطبراني (211/3، برقم 2108).

(7) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (205/2).

مسند مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ

رضي الله عنه

الحديث الثالث عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ بَهْزٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا... الْحَدِيثَ[2]".

فَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ بَهْزٍ، يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ الْخُشَنِيُّ[3]، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جده.

وخالفه غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ رَوَيَاهُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[4]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ[5]، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ[6]، عَنْ

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (90/7، س1233).

(2) والحديث أخرجه أحمد في مسنده (217/33، برقم 20013)، قال: "حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: "تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ".

(3) الخُشَنِيُّ: بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قبيلة وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاعة وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة...أما النسبة إلى القرية... هو موضع بإفريقية. الأنساب، للسمعاني (370/2)، ويُعرف أيضاً بالخُشِّي، قال السمعاني: "الخُشِّي: بضم الخاء المنقوطة وفي آخرها الشين المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى خُش وهي قرية من قرى إسفرايين، والمشهور به محمد بن أسد بن أحمد الخُشِّي ... وكان ثقة. الأنساب، للسمعاني (374/2، 375)، قال عبدالله بن أسامة الكلبي: "كان ثقة جيد الفهم"، تاريخ بغداد، للخطيب (428/2).

(4) هو أبو عبيد المَذْحِجِيُّ –بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم، هذه النسبة إلى مَذْحِج، وهي قبيلة من اليمن. الأنساب، للسمعاني (161/12)– حاجب سليمان، قيل: اسمه عبدالملك، وقيل: حَي أو حُيَيّ أو حُوَيّ، ثقة ... مات بعد سنة 100 هـ، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:656)

(5) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى قُشَيْرِ بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة، قَبيلَة كَبِيرَة، انظر: الأنساب، للسمعاني (501/4)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (37/3).

(6) هو بَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيُّ، أبو عبدالملك، صدوق، مات قبل سنة 160هـ، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:128).

أَبِيْهِ[1]، عَنْ جَدِّه[2].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبَي عُبَيْدٍ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبَي عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّه.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سلف- من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: بناءً على عبارة الدَّارَقُطْنِيِّ السابقة؛ فقد عنعن ولم يصرح بالسماع فهو ضعيف لتدليسه.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبَي عُبَيْدٍ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سلف- من طريقي الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وعُمَرِ ابْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

1. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ**: بناءً على عبارة الدَّارَقُطْنِيِّ السابقة؛ فقد عنعن ولم يصرح بالسماع فهو ضعيف لتدليسه.
2. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ**: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالإرسال، ولا يمكن الوقوف على حال الرواة عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، وعن الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ولكن رجح الدَّارَقُطْنِيُّ هذا الوجه فقال: "وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ"[3].

---

(1) هو حَكِيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، صدوق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:177).

(2) هو مُعاوِيَةُ بن حَيدَةَ بن مُعاوِيَةَ بن قُشَيْر بن كَعب بن رَبيعَةَ بن عامِر بن صَعصَعَةَ، وفَدَ عَلَى النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسلَمَ وصَحِبَهُ، وسَأَلَهُ عَنْ أَشياءَ، الطبقات الكبير، لابن سعد (34/9).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (90/7، س1233).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يترجح الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبَي عُبَيْدٍ–، أما الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لما فيه من إرسال، لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعات، فقد قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "حديث صحيح عَنْ بهز"[1].

ومن متابعاته ما أخرجه أحمد في مسنده[2]، قال: "حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: "تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ"، وأخرجه كذلك ابن ماجه في سننه بسند صحيح[3].

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (90/7، س1233).
(2) (217/33، برقم 20013).
(3) (593/1، 1850).

مسند أبي موسى الأشعريِّ

رضي الله عنه

الحديث الرابع عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنِشُ[2]، فَقَالَ: "اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ أَرْسَلَهُ، وَقَالَ فِيهِ إِنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ معاذ بن هشام، عَنْ أبيه، عَنْ قتادة، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ: أَنَّ أبا موسى أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ ذَلِكَ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ.

وَخَالَفَهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وَقَوْلُ مُسْلِمٍ، عَنْ هِشَامٍ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ حَوْثَرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَوْزَاعِيِّ أَحَدًا.

وَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ لِأَنَّ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ عَنْ القاسم. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة، ووقفتُ على ثلاثة أخرى:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى[3]، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ[4]، عَنْ أَبِي مُوسَى[5].

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (234/7، س1316).

(2) قال ابن الأثير: "وَفِي حَدِيثِ النَّبيذ «إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ» أَيْ إِذَا غَلا. يُقَالُ: نَشَّتِ الخَمْرُ تَنِشُّ نَشِيشاً"، النهاية في غريب الحديث (56/5).

(3) قال ابن أبي حاتم: "روى عَنْ القاسم بن مُخَيْمِرَةَ، روى عنه الأَوْزَاعِي، سألت أبي عنه فقال: شيخ مجهول"، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (84/8)، وقال ابن حجر: "مستور"، تقريب التهذيب (ص:509).

(4) هو القاسم بن مُخَيْمِرَةَ، بالمعجمة مصغر، أبو عروة الهَمْدَانِيُّ بالسكون، الكوفي، نزيل الشام، ثقة فاضل، مات سنة 100هـ، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:452).

(5) هو عَبْدُاللهِ بْنُ قَيْسٍ، أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، أَسْلَمَ بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، ذُو الْهِجْرَتَيْنِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ 52هـ، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: سنة 44هـ، انظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (1749/4).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، مُرْسَلاً.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، [1]عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ[2]، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، مُرْسَلاً.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[3]، عَنْ أَبِي مُوسَى.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى[4]، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

تخريجه: أخرجه البزار في مسنده (168/8، برقم 3193)، وأبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (147/6)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (85/56)، من طريق قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ.

وأخرجه البزار في مسنده (167/8، برقم 3192)، وأبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (148/6)، من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم المسكر (ص:37، برقم 11)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (86/56)، من طريق عَاصِمِ بْنِ عُمَارَةَ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (148/6)، من طريق رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ.

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (84/8)، وانظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (50/4).

(2) هو موسى بن سليمان بن موسى الأموي، أبو عمرو الدمشقي، نزيل بيروت، مقبول، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:551).

(3) هو أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، مات سنة 104هـ، وقيل غير ذلك، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:621).

(4) هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخُولِطَ قبل موته بقليل، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:255)، قال ابن منظور: "يُقَالُ: خُولِط الرجلُ فَهُوَ مُخالَطٌ، واخْتَلَطَ عقلُه فَهُوَ مُخْتَلِط إذا تَغَيَّرَ عقلُه"، لسان العرب (295/7).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (322/11)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (84/56)، من طريق الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ:** هو قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوْسِيُّ[1]، أبو الخَطَّاب البصري، ثقة ثبت، مات سنة بضع عشرة ومائة للهجرة[2].

قوله بالقدر:

رماه بالقدر ابن سعد[3]، والجُوْزْجَانِيُّ[4]، وابن شَوْذَب[5]، وابن حِبَّانَ[6]، وقال حنظلة بن أَبي سفيان[7]: "كَانَ قتادة يتهم بالقدر"[8]، وزاد العجلي: "وَكَانَ لَا يَدْعُو إِلَيْهِ ولَا يتَكَلَّم فِيهِ"[9]، وبنحوه قال الذهبي وزاد: "ومع هذا الاعتقاد الردي ما تأخر أحد عَنْ الاحتجاج بحديثه سامحه الله"[10].

---

(1) السَّدُوْسِيُّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سَدُوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سَدُوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل... ومنها قتادة. الأنساب، للسمعاني (235/3).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:453).

(3) انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (228/9).

(4) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:310).

(5) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (303/3). ابن شَوْذَب، بفتح الشين والذال المعجمتين، بينهما الواو الساكنة، وفي آخرها الباء الموحدة، هو أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ شَوْذَبٍ الوَاسِطِيُّ، توفي سنة 342هـ، انظر: الأنساب، للسمعاني (469/3)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (466/15).

(6) انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (322/5).

(7) هو حَنظَلَةُ بن أَبي سُفيانَ بن عَبدالرَّحمَن بن صَفوانَ بن أُمَيَّةَ بن خَلَف بن وهب بن حُذافَةَ بن جُمَحٍ، توُفّيَ سَنَةَ 151هـ، الطبقات الكبير، لابن سعد (55/8).

(8) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (509/23).

(9) الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (215/2).

(10) تذكرة الحفاظ، للذهبي (93/1).

إرساله:

قال أبو داود: "حدث قتادة عَنْ ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم"[1]، وقال العلائي: "يكثر من الإرسال"[2].

فقد روى قتادة عَنْ الصحابة ولم يسمع إِلَّا من أَنَسٍ وَابْنِ سَرْجِسَ[3]، وأبي الطُّفَيْلِ[4]، وروى عَنْ عدد كبير من الشيوخ ما لم يسمع منهم، وهم:- (إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وسُلَيْمَان الْيَشْكُرِي والشعبي[5]، وحبيب بن سَالم ورَجَاء بن حَيْوَة[6]، وسنان بن سلمة الهذلي[7]، وأبو ثمامة الثَّقَفِيّ[8]، وبشر بن عائذ المحتفز[9]، وعَبْداللَّه بْنِ بُرَيْدَةَ[10]، ونافع[11]، والربيع بن حجير[12]، وحُصَيْن بن الْمُنْذر[13]، والنُّعْمَان بْن مُقَرِّنٍ[14]، ويحيى بْن يَعْمُرَ[15]، وأَبُو بُرْدَةَ وأَبُو رَافِعٍ، وخلَاس بْن عَمْرٍو، وعَبْداللَّه بْن الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ، وأَبو الْعَالِيَةِ، وأَبو قِلَابَةَ، وسُلَيْمَان بْن يَسَارٍ، ومُجَاهِد، وابْن أَبِي مُلَيْكَةَ، وحُمَيْد بْن عَبْدالرَّحْمَنِ الْحميْرِيّ، وسَعِيد بْن جُبَيْرٍ، ومَسْلِم بْن يَسَارٍ، وَسَالِم، وطَاوس، وعَبْدالرَّحْمَنِ مَوْلَى أَمِّ بُرْثُن، وعَبْداللَّه بْن مُغْفَلٍ، وعُرْوَة، والْقَاسِم، وأَبُو الْأَحْوَصِ، وأَبُو مُوسَى، ومُعَاذَة، ومَعْقِل بْن يَسَارٍ، وأَبُو هُرَيْرَةَ،

---

(1) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (138/2).

(2) جامع التحصيل، للعلائي (ص:254).

(3) انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:168)، وابن سَرْجِس: بالراء الساكنة، والجيم المكسورة بين السينين المهملتين، هو عَبْدُاللهِ بْنُ سَرْجِسَ الْمُزَنِيُّ، أَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، عِدَادُهُ فِي الْبَصْرِيِّينَ، انظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (1676/3)، والأنساب، للسمعاني (243/3).

(4) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص:255)، وأبو الطُّفَيْل هو: عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ حُمَيْسِ بْنِ جُدَيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، الْبَكْرِيُّ، مَوْلِدُهُ عَامَ أُحُدٍ، أَدْرَكَ مِنْ زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ سِنِينَ، آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَنَةَ 110هـ، انظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (2067/4).

(5) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (100/4).

(6) انظر: المرجع السابق (140/4).

(7) انظر: سؤالات ابن الجُنَيْدِ لابن معين (ص:340).

(8) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:165).

(9) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (79/2).

(10) انظر: المرجع السابق (12/4).

(11) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (435/1).

(12) انظر: المرجع السابق (47/2).

(13) انظر: المرجع السابق (159/2).

(14) انظر: سنن الترمذي (160/4).

(15) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (141/2).

وعَائِشَةَ[1]، وحَنْظَلَة الْكَاتِب[2]، وسفينة، وعمرَان بن حُصَيْن، وأبو الأسود الديلي[3]، وأبو عبدالله الجدلي، والزهري[4]، وأبو إسحاق، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وبشير بن نهيك وزهدم الجرمي، وسعيد بن المسيب، وعلي الأزدي، وقبيصة بن ذؤيب[5].

تدليسه:

وصفه بالتدليس شعبة[6]، والنَّسَائي[7]، وابن حِبَّانَ[8]، والحاكم[9]، والذهبي وقال: "هُوَ حُجّةٌ بِالإِجْمَاعِ إِذَا بَيَّنَ السَّمَاعَ، فَإِنَّهُ مُدَلِّسٌ مَعْرُوْفٌ بِذَلِكَ"[10]، والعلائي[11]، وأبو زُرْعَةَ ابن العراقي[12]، وسبط ابن العجمي[13]، وابن حجر[14] وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

قال شُعْبَةُ: "كُنْتُ أَعْرِفُ حَدِيثَ قَتَادَةَ مَا سَمِعَ مِمَّا لَمْ يَسْمَعْ، فَإِذَا جَاءَ مَا سَمِعَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَحَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، وَإِذَا جَاءَ مَا لَمْ يَسْمَعْ كَانَ يَقُولُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَقَالَ أَبُو قِلاَبَةَ"[15].

وقال شُعْبَة أَيْضاً: "كُنْتُ أَتَفَقَّدُ فَمَ قَتَادَةَ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا وَسَمِعْتُ، حَفِظْتُهُ، وَإِذَا قَالَ: حَدَّثَ فُلَانٌ، تَرَكْتُهُ[16]، وقال أَيْضاً: "كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيسَ ثَلَاثَةٍ: الْأَعْمَشَ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَقَتَادَةَ"[17].

---

(1) انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:169 – 175).
(2) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (439/7).
(3) انظر: المرجع السابق (500/23 – 513).
(4) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (355/8).
(5) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص:255).
(6) انظر: معرفة السنن والآثار، للبيهقي (152/1 برقم 204).
(7) انظر: ذكر المدلسين، للنسائي (ص:121).
(8) انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (322/5).
(9) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص:103).
(10) سير أعلام النبلاء، للذهبي (271/5).
(11) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص:108، 254).
(12) انظر: المدلسين، لأبي زُرْعَةَ ابن العراقي (ص:79).
(13) انظر: التبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي (ص:46).
(14) انظر: طبقات المُدَلِّسِين، لابن حجر (ص:43).
(15) الطبقات الكبير، لابن سعد (228/9).
(16) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (151/1 برقم 203).
(17) المرجع السابق (152/1 برقم 204).

قال البَرْدِيْجِيُّ[1]: "أحاديث قتادة، التي يرويها الشيوخ، مثل ... الأَوْزَاعِيّ، فينظر في الحديث: فإن كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن أنس بن مالك، وجه آخر، لم يدفع، وإن كان لا يعرف عَنْ أحد عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا من طريق عَنْ أنس إلا من رواية هذا الذي ذكرت لك كان منكراً"[2].

خلاصة القول فيه: لا يضر حديثَ قتادة قولُهُ بالقدر، بل هو ثقة ثبت إذا صرح بالسماع، ضعيف ما لم يصرح؛ إلاَّ فيما حكم بصحته الأئمة كالبخاري ومسلم.

وفي هذا الوجه لم يصرِّح بالسماع فهو ضعيف.

2. **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ:** ثقة.

3. **عَاصِمٌ بْنُ عُمَارَةَ:** مدني، روى عنه هشام بن عروة، وعنه إسماعيل بن الحسن بن عمارة، قال أبو علي ابن السَّكَنِ[3]: "مجهول"[4].

خلاصة القول فيه: مجهول، فلم أقف له بعد بحث على ترجمة سوى ما سبق.

4. **رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:** ثقة.

5. **الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ:** هو الْوَضِينُ، بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون، ابنُ عَطَاءِ بْنِ كَنَانَة، أبو عبدالله، أو أبو كِنَانَة، الخُزَاعِيُّ[5]، الدمشقيُّ، صدوق سيء الحفظ، مات سنة 156هـ[6].

---

(1) البَرْدِيْجِيُّ: بفتح الباء المنطوقة بواحدة، وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بَرْدِيْجَ، وهي بليدة بأقصى أذربيجان، وهو أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْدِيجِيُّ، توفي سنة 301هـ، انظر: طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ (84/4)، وذكر أخبار أصبهان، لأبي نُعَيْمٍ (113/1)، والأنساب، للسمعاني (314/1).

(2) شرح علل الترمذي، لابن رجب (697/2).

(3) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن، أبو علي البغدادي ثم المصري، البزّاز الحافظ. توفي سنة 353هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (55/8).

(4) لسان الميزان، لابن حجر (373/4).

(5) الخُزَاعِيّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خُزَاعَة. الأنساب، للسمعاني (358/2).

(6) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:581).

أقْوالُ النُّقَادِ فيه:-

وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ[1]، وأحمد بن حنبل[2]، ودُحَيْمٌ[3]، ورجح ابن طاهر المقدسي توثيق دُحَيْمٍ قائلاً: "لِأَنَّهُ أعرف بِهِ"[4]، ووَثَّقَهُ الذهبي[5].

وقال ابن مَعِيْنٍ في موضع آخر: "لا بأس به"[6]، وبنحوه قال أحمد بن حنبل في موضع آخر[7]، وقال ابن عَدِيٍّ: "ما أدري بأحاديثه بأسًا"[8]، وقال أبو داود: "صالح الحديث"[9]، وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه"[10].

وقال أبو حاتم: "تعرف وتنكر"[11].

وضعَّفَهُ الوليد بن مسلم[12]، وابن سعد[13]، والسعديُّ الجُوْزْجَانِيُّ[14]، وعبدالباقي بن قانع[15]، قال مُغْلَطَاي: "ذكره أبو العرب في جملة الضعفاء"[16].

وقال السَّاجِيُّ: "عنده حديث واحد منكر ... "العينان وكاء السَّه"، قال: ورأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن[17]، ولا أراه وضعه فيه إلا وهو عنده صحيح"[18].

---

(1) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (51/63).

(2) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (115/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (50/9).

(3) انظر: تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي (ص:394).

(4) ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر المقدسي (1611/3) و(1947/4).

(5) انظر: الكاشف، للذهبي (349/2).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (50/9).

(7) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (537/2).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (377/8).

(9) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (206/2).

(10) تاريخ بغداد، للخطيب (668/15).

(11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (50/9).

(12) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (329/4).

(13) انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (470/9).

(14) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:288)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (376/8).

(15) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (668/15).

(16) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (220/12).

(17) سنن أبي داود (81/1، برقم 203)، قال أبو داود: "حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ... حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنْ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وِكَاءُ السَّهِ الْعَيْنَانِ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ".

(18) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (220/12).

قوله بالقدر: رماه بالقدر أحمد بن حنبل[1]، وأبو داود[2]، وذكر ابْن يُوسُفَ[3]، وابن حجر[4] اتهامه بالقدر.

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، وقدري، وهذا الوجه هو صدوق فقد تُوبع، كذلك لا يضر قوله بالقدر هنا.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثقتان: رَوْحُ بْنُ عُبَادة، ويحيى بن سعيد القطان، وتابعها غيرهما، لكن اختلف على يحيى فمرة يُروى عنه الحديث بهذا الوجه، وأخرى بالوجه الثاني، وثالثة بالوجه الرابع.

وفي هذا الوجه الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ وهو لم يسمع من أَبِي مُوسَى، قال ابن مَعِيْنٍ: "لم أسمع أَنه سمع من أحد من أَصْحَاب النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[5]، وقال ابن حِبَّانَ: "مَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى"[6].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه البَاغَنْدِيُّ[7] في أماليه (ص:42، برقم 23)، وابن بشران في أماليه "الجزء الأول" (ص:95، برقم 185)، وأبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (147/6)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (87/56)[8]، من طريق أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ.

---

(1) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (537/2).

(2) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (206/2).

(3) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (329/4)، وابن يوسف هو عبدالله بن يوسف التنيسى.

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:581).

(5) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (430/3).

(6) الثقات، لابن حِبَّانَ (332/7).

(7) البَاغَنْدِيُّ: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بَاغَنْدَ، وظني أنها قرية من قرى واسط. الأنساب، للسمعاني (262/1).

(8) في روايتي أبي نعيم وابن عساكر، شك أبو عاصم النبيل فقال: "عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَوِ ابْنِ أَبِي مُوسَى".

وأخرجه البزار في مسنده (167/8، برقم 3191)، والرُّوْيَانِيُّ[1] في مسنده (361/1، برقم 459)، من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (526/8، برقم 17435)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (86/56)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (86/56)، من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ:** ثقة ثبت.
2. **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
4. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رواه ثلاثة من أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، لكنه معلول بإرسال القاسم.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

تخريجه: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (242/13، برقم 7259)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (87/56)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

---

(1) الرُّوْيَانِيُّ: بضم الراء، وسكون الواو، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رُوْيَان، وهي بلدة بنواحي طبرستان. الأنساب، للسمعاني (106/3).

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه أحمد بن حنبل في الأشربة (ص:89، برقم 239)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (88/56)، من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (485/13)، من طريق مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ الْحَرَّانِيِّ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (85/56، 86)، من طريق قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، و(88/56)، ومن طريق رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ:** ثقة.
2. **مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ:** هو مَخْلَدُ[1] بن يزيد القرشي، الحَرَّانِيُّ، صدوق له أوهام، مات سنة 193هـ[2].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ[3]، ويعقوب الفَسَوِيُّ[4]، والذهبي[5] بل وقال: "مُجْمَعٌ عَلَى ثقته"[6]، وفي موضع آخر قال: "صدوق مشهور"[7].

وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به، كتبت عنه، وكان يهم."[8].

وقال أبو حاتم: "صدوق"[9]، وقال أبو داود: "شَيْخٌ"[10].

---

(1) مَخْلَد: بمفتوحة وسكون معجمة وفتح لام، المغني في ضبط أسماء الرجال، للهندي (ص:226).
(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:524).
(3) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:205، 206)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (347/8).
(4) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (459/2).
(5) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (237/9)، والكاشف، للذهبي (249/2).
(6) تاريخ الإسلام، للذهبي (1204/4).
(7) ميزان الاعتدال، للذهبي (84/4).
(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (347/8).
(9) المرجع السابق والصفحة نفسها.
(10) سنن أبي داود (ص:188).

وقال السَّاجِيُّ: "كان يهم"[1].

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام، وفي هذا الوجه تُوبع فهو صدوق.

3. **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ:** ثقة ثبت في هذا الوجه؛ فقد صرح بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ والقاسم، وبإرسال القاسم.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

تخريجه: أخرجه الرُّوْيَانِيُّ في مسنده (375/1، برقم 573)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (ص:347، برقم 328)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (85/56)، من طريق قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (323/11)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (87/56)، وأبو طاهر السِّلَفِيُّ[2] في الطيوريات (31/1، برقم 16)، من طريق الوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (88/56)، من طريق هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرح بالسماع.
2. **قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ:** ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه لم يصرِّح بالسماع.
3. **الوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع، كما لا يضر قوله بالقدر.
4. **هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ:** هو هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ سَنْبَرٍ، بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جَعْفَر، أبو بكر البصريُ الدَّسْتَوَائِيُ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، مات سنة 154هـ[3].

---

(1) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (114/11).

(2) السِّلَفِيُّ: بكسر السين المهملة، وفتح اللام، وفي آخرها الفاء، هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني من أهل أصبهان، وهذه النسبة إلى جده سِلَفَة. الأنساب، للسمعاني (274/3).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:573).

قوله بالقدر:

قال ابن عُلَيَّةَ: "إنه يرى شَيْئًا من الْقدر"[1]، وزاد وابن مَعِيْنٍ[2]، والجُوْزْجَانِيُّ[3]، والعجلي[4] أنه لم يكن يدعو إليه، ولا يؤثر ذلك على حديثه، ونفى ابن المديني[5] رجوعه عَنْ القدر قبل موته، واكتفى ابن سعد[6] والذهبي[7] بذكر "أنه كان يُرمى بالقدر"، وكلهم اتفقوا على توثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت، ولا يضر حديثه قوله بالقدر.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ والقاسم، وعدم سماع القاسم من أبي موسى.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

تخريجه: أخرجه أبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (84/6)، من طريق الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ: هو الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ صُهَيْبٍ الوَاسِطِيُّ[8]، مات قبل والده[9]، وقد أدرك التّابعين[10].

---

(1) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (68/2).

(2) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (139/4)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:45)، الضعفاء الكبير، للعقيلي (144/3)، تاريخ الإسلام، للذهبي (245/4).

(3) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:310-313).

(4) انظر: الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (330/2).

(5) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص:45)

(6) انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (279/9).

(7) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (245/4).

(8) الوَاسِطِيُّ: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، وينسب -الحسن بن علي إلى- أولها: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط، لأنها في وسط العراقَيْن: البصرة والكوفة، وهي واسطتها. الأنساب، للسمعاني (561/5).

(9) مات والده سنة 201هـ، انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (315/9)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (325/6).

(10) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (235/1)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (1091/4).

أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال أبو حاتم: "محله الصدق"[1].

وقال ابن عَدِيٍّ: "وَلَمْ أَرَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ كَثِيرَ حَدِيثٍ إِلا مَا حَدَّثَنَاهُ مُحَمد بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِ وَكُلُّهَا مُسْتَقِيمَةٌ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ بِمِقْدَارِ مَا يَرْوِيهِ"[2].

وقال ابن مَعِيْنٍ: " لَيْسَ بِشَيْءٍ"[3]، وقال: "ليس هو بثقة"[4].

وقال ابن المديني: "رأيته سمع من الأَوْزَاعِيِّ، وسعيد، والناس، لم أكتب عنه شيئاً"[5].

خلاصة القول فيه: صدوق.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال أبو نُعَيْمٍ: "رَوَاهُ الْوَلِيدُ وَغَيْرُهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُوسَى مِنْ دُونِ أَبِي بُرْدَةَ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَالنَّاسُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُوسَى وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا بُرْدَةَ"[6].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه ابن عَدِيٍّ في الكامل في ضعفاء الرجال (261/4)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ[7] الأَسَدِيِّ.

مُحَمَّدٌ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ: كذَّبوه.

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (21/3).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (165/3).

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (235/1)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (164/3).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (164/3).

(5) تاريخ بغداد، للخطيب (348/8).

(6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (84/6).

(7) وقد تصحفت (القاسم) في كتاب الكامل المطبوع إلى (الهاشم)، ولما عدت لصورة المخطوط– وهو متوفر في موقع الألوكة الإلكتروني www.alukah.net– في الورقة الثانية من المجلد الثاني، وجدتها كتبت (القسم)، ومن تلاميذ الأَوْزَاعِي وشيوخ عبدالرحمن بن خالد القطان: مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الأَسَدِيِّ، ولم أقف على ترجمة لراوٍ اسمه مُحَمَّد بْنِ الْهاشم الأَسَدِيّ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الثاني-الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، مُرْسَلاً-؛ فقد اتفق على روايته ثلاثة من أوثق أصحاب الأوزاعي (أبو عاصم النبيل ويحيى بن سعيد والوليد بن مزيد)، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الأشبه بالصواب ضعيف؛ لإرسال الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، ولأن محمد بن أبي موسى مجهول كما قال أبو حاتم[1]، والحديث كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ[2] مضطرب عن الأَوْزَاعِيِّ فمرة يرويه عن شيخ عن القاسم، ومرة يرسله إلى القاسم.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (84/8)، وانظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (50/4).
(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (234/7، س1316).

مسند أبي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه

الحديث الخامس عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ سُوقِ الْجَنَّةِ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِينِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ ابْنُ مُصَفَّى، عَنْ سُوَيْدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِي قَوْلِهِ ابْنِ سِيرِينَ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَالِسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِي قَوْلِهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَرَوَاهُ هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: نُبِّئْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

وَخَالَفَهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ وَقَوْلُ أَبِي الْمُغِيرَةِ أَشْبَهُهَا بالصواب. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ خمسة، ووقفت على سادس:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: نُبِّئْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (275/7، 276، س1348).

(2) الحديث المقصود: (عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ...). سنن الترمذي (686/4، برقم 2549).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الترمذي في سننه (685/4، برقم 2549)، وابن ماجه في سننه (1450/2، برقم 4336)، وابن أبي عاصم في السنة (258/1، برقم 585) و(260/1، برقم 587)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (466/16، برقم 7438)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (41/3)، وابنُ سَمْعُوْنَ[1] في أماليه (ص:85، برقم 3)، وتَمَّام في فوائده، الروض البَسَّام (236/5، برقم 1787)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (49/34، 50)، (66/53)، (65/54)، والمِزِّيُّ في تهذيب الكمال (423/16)، كلهم من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (260/1، برقم 586)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (41/3)، والآجري في الشريعة (1004/2، برقم 599)، وتَمَّام في فوائده، الروض البَسَّام (239/5، برقم 1788) من طريق سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينِ:** ضعيف في هذا الوجه، ولا تنفعه متابعة سُوَيْدٍ.
2. **سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ:** هو سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ نُمَيْرٍ، السُّلَمِيُّ، مولاهم الدِّمشقيُّ، وقيل: أصله حِمْصِيّ، وقيل غير ذلك، ضعيف، مات سنة 194هـ[2].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال عنه الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ"[3]، وقال العقيلي: "لَيْسَ مَخْرَجُ الْحَدِيثِ بِصَحِيحٍ"[4].

---

(1) ابن سَمْعُون: بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وضم العين المهملة، وفي آخرها النون بعدها الواو، وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل، الواعظ السَّمْعُونِي، من أهل بغداد، وسَمْعُون اسمٌ لجده، توفي سنة 387هـ، انظر: الأنساب، للسمعاني (304/3).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:260).

(3) سنن الترمذي (685/4، برقم 2549).

(4) الضعفاء الكبير، للعقيلي (41/3).

فقد رواه –مخالفاً لأصحاب الأَوْزَاعِيِّ– ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينِ وهو صدوق يُخطئ، وتابعه سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ولا تنفع متابعته، وبهذا قال أبو أحمد الحاكم[1]، والخليلي[2]، والألباني[3].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سلف– من طريق سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَهِمَ فِي قَوْلِهِ ابْنِ سِيرِينَ"[4].

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه تَمَّام في فوائده، الروض البَسَّام (240/5، برقم 1790)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (54/34)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ عَبْدِالْقُدُّوسِ بْنِ الْحَجَّاجِ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (54/34) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

تفرد به عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ أحمد بْن عَبْدالرحيم[5] وهو مجهول الحال، ولا تنفع متابعة

---

(1) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (56/34).

(2) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (446/1، برقم 117) .

(3) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني (211/4، برقم 1722).

(4) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (275/7، 276، س1348).

(5) هو أحمد بْن عَبْدالرحيم بْن يزيد بنِ فَصِيْلٍ، أبو زَيْد الحَوْطِيُّ الحِمْصيُّ، قال ابن القطان الفاسي: "لا يُعرف حالُهُ"، انظر: بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (114/3)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (486/6)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (153/13)، ولسان الميزان، لابن حجر (524/1).

مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ لضعفه، وعلاوة على ذلك تفرد به عنه أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ[1] وهو أضعف منه.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَهِمَ فِي قَوْلِهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ"[2].

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: نُبِّئْتُ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (54/34) من طريق سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سلف– من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ:** ضعيف.
2. **هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ من أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، لكن تعَذَّر الوقوف على حال رواة هذا الوجه عنه، كما لا تنفعه متابعة سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ.

تخريجه: أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (88/7، برقم 66)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص:181، برقم 245)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (52/34)، (172/43)، (66/54) من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سلف– من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

---

(1) هو أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ، ويقال له: ابْنُ بَكْرُوَيَه، البَالِسِيُّ، أبو بَكْرٍ، قال ابن عدي: "روى أحاديث مناكير عَنْ الثقات"، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان يضع الحديث"، وقال ابن حِبَّانَ: "كَانَ يخطيء"، وقال الذهبي: "لَهُ حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ"، انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (51/8)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (308/1)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (64/13)، وميزان الاعتدال، للذهبي (86/1)، ولسان الميزان، لابن حجر (411/1).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (275/7، 276، س1348).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
2. **الْوَلِيْدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
3. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ فقال:" قَوْلُ أَبِي الْمُغِيرَةِ أَشْبَهُهَا بالصواب"[1]، فقد اتفق على روايته ثلاثة من أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، لكنه معلول بالانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ وسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه تَمَّام في فوائده، الروض البَسَّام (240/5، برقم 1789)، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (54/34، 444)، من طريق سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: ضعيف.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الخامس –الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ–؛ فقد اتفق على روايته ثلاثة من أوثق أصحاب الأوزاعي (هقل والوليد بن مَزْيَد وأبو المغيرة)، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ للانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ وسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (275/7، 276، س1348).

الحديث السادس عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَانَ مَسِيرُنَا هَذَا الْكِتَابَ السَّابِقَ؟ قَالَ: نَعَمْ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الشَّامِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُمَا، فَقِيلَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، وَعَبْدُالْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُرَاجِمٍ، وَقَالَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: عَنْ مُرَاجِمٍ، وَعَبْدِاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقِيلَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُرَاجِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَلَا يَصِحُّ الْحَدِيثُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (54/1، برقم 118)، والبزار في مسنده (206/14، برقم 7762)، وتَمَّام في فوائده، الروض البسام (101/1، برقم 35)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (6/5)، (279/7)، كلهم من طريق مُرَاجِمِ بْنِ الْعَوَّامِ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (287/7، س1358).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (354/29) من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الشَّامِيُّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ:** هو مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمٍ الْقَيْسِي، وقيل: مُزَاحِم، والأول أصح[1]، ذكره ابن حِبَّانَ في الثقات[2]، ولم أقف على تعديل له ولا تجريح، لذا فهو عندي مجهول الحال.
2. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الشَّامِيُّ:** هو عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، أبو العباسِ القُرَشِي الجُمَحِيُّ[3]، روى عَنْ الأَوْزَاعِيِّ[4]، لم أقف على تعديل له ولا تجريح، لذا فهو عندي مجهول الحال.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (279/7)، (354/29)، من طريق مُرَاجِمِ بْنِ الْعَوَّامِ.

وأفاد الدَّارَقُطْنِي –كما سبق– أنه يُروى أَيْضاً من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الشَّامِيُّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ:** مجهول الحال.
2. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الشَّامِيُّ:** مجهول الحال.

---

(1) انظر: طبقات الأسماء المفردة، للبرديجي (ص:113)، والمؤتلف والمختلف، للدَّارَقُطْنِيِّ (2077/4)، والمؤتلف والمختلف، لعبدالغني الأزدي (670/2)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (113/8).

(2) الثقات، لابن حِبَّانَ (188/9).

(3) الجُمَحِيُّ: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جُمَح، وهم بطن من قُرَيْش وَهُوَ جمح بن عَمْرو بن هصيص ابْن كَعْب بن لؤَي بن غَالب بن فهر بن مَالك بن النَّضر. الأنساب، للسمعاني (85/2)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (291/1).

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر (353/29).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ما توفر لديَّ من معطيات لا يكفي لترجيح أحد الوجين على الآخر، فكلاهما يرويه عن الأَوْزَاعِيِّ مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ وعَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ.

سند الحديث في كلا الوجهين ضعيف؛ لأن مُرَاجِمَ بْنَ الْعَوَّامِ وكذلك عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِالْمَلِكِ مجهولي الحال، ولا متابع لهما، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَلا يَصِحُّ الْحَدِيثَ"[1]، كما ضعَّفه الألباني[2].

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (287/7، س1358).

(2) انظر: ظلال الجنة مع السنة لابن أبي عاصم (54/1).

الحديث السابع عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، "قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّه أَنَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ، فَقَالَ فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: لَا يُدْرَكُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ قَالَ: إِذًا نَجْتَهِدُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ أَبُو ضَمْرَةُ أَنَسُ ابْنُ عِيَاضٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ وَلَا يَذْكُرُ أَبَا هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وهو الصواب. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

تقدمت دراسته مع الحديث الثالث.

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (288/7، س1359).

الحديث الثامن عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ خَيْرًا فَلْيُعْلِمْهُ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ فِيهِ رَغْبَةً".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلَا يَصِحُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَ بِهِ صَالِحُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَةَ الطَّبَرَانِيُّ، وَمُحَمَّدٌ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلاً.

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفارسي، قالا: حدثنا مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ بِذَلِكَ مُتَّصِلًا.

وَذَكَرَهُ ابْنُ صَاعِدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَةَ مُتَّصِلاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل -كما سلف-، وأفاد أنَّ ابن صاعد[2] ذكره، كلاهما من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (304/7، س1371).

(2) هو يحيى بن محمد بن صاعد بْن كاتب، مولى أَبِي جعفر المنصور الهاشْميّ، أبو محمد البغداديّ الحافظ.، توفى سنة 318هـ، تاريخ الإسلام، للذهبي (348/7).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه انفرد ولم يصرِّح بالسماع.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه ابن السماك في الجزء الثاني من أماليه (برقم 60)، من طريق أَبِي الْيَمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه انفرد ولم يصرِّح بالسماع.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ما توفر لديَّ من معطيات لا يكفي لترجيح أحد الوجين على الآخر، فكلاهما يرويه عن الأَوْزَاعِيِّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ.

سند الحديث في كلا الوجهين ضعيف؛ لانفراد إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ وعدم تصريح بالسماع، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَلَا يَصِحُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ"[1]،

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (304/7، س1371).

الحديث التاسع عشر

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ" الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَاهُ ابْنُ مَنِيعٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى بِذَلِكَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى كَذَلِكَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

تقدمت دراسته مع الحديث التاسع.

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (15/8، س1379).

الحديث العشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ، تَرْكُهُ مَا لاَ يُعْنِيهِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعُمَارَةُ ابْنُ بَشِيرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ فَرَوَوْهُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ قُرَّةَ.

وَرَوَاهُ مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ ابْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُبَشِّرٍ.

وَرَوَاهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلاً، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمُوَطَّأِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَالِدٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَروي عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ سُهَيْلٍ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ مُرْسَلاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (25/8، س1389).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة، ووقفت على خامس:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ[1]، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عليِّ بنِ حسينٍ[3].

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الترمذي في سننه (558/4، برقم 2317)، وابن عبدالبر في التمهيد (198/9)، كلاهما من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (1315/2، برقم 3976)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (466/1، برقم 229)، وابن عَدِيٍّ في الكامل في ضعفاء الرجال (184/7)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال في الحديث (ص:56، برقم 54)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (425/41)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (144/1، 192)، والبيهقي في الآداب (ص:336، برقم 1012)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى (ص:224، برقم 291)، وفي شعب الإيمان

---

(1) هو قُرَّةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلَ، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبريل، المَعَافِرِيُّ المصري، يقال: اسمه يحيى، صدوق له مناكير، مات سنة 147هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:455).

(2) هو سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الهِلاَلِيُّ، المدنيُّ، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، مات بعد المائة وقيل: قبلها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:255).

(3) هو عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عَنْ الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه، مات سنة 93هـ، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:400).

(54/7، برقم 4633)، والبغوي في شرح السنة (320/14، برقم 4132)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (425/41) كلهم من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (198/9)، من طريق عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْبَغْدَادِيِّ.

وأفاد الدَّارَقُطْنِي أنه يُروى من طريق عُمَارَةَ بْنِ بَشِيرٍ، وَبِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** العَدَوِيُّ، مولى آل عمر الرَّمْلِيُّ، وقد ينسب إلى جده، قديمُ الموت، ثقةٌ.[1]

2. **مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ:** الأمويُّ مولاهم، الدمشقيُّ، نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، مات سنة 200هـ[2].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: "كان محمد بن شعيب يفتى في مجلس الأَوْزَاعِيِّ، وهو الرابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأَوْزَاعِي، وبحديثه وفتياه"[3]، وقال الفَسَوِيُّ: "مِنْ كِبَارِ أصحاب الأَوْزَاعِيِّ"[4].

وَثَّقَهُ ابن المبارك[5]، ودُحَيْمٌ[6]، وابن عمار الموصلي[7]، ومحمود بن خالد[8]، والعجلي[9]،

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:108).
(2) المرجع السابق (ص:483).
(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (286/7).
(4) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (475/2).
(5) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (251/53).
(6) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (374/25).
(7) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (251/53). ابن عمار الموصلي: هومُحَمَّد بْن عَبداللَّهِ بْن عمار الموصلي، أبو جعفر المخرمي نزيل الموصل، توفي سنة 242هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (418/3).
(8) انظر: الكاشف، للذهبي (180/2). محمود بن خالد: هو أبو علي السلمي، توفي سنة 247هـ، وقيل: 249هـ. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (106/57).
(9) انظر: الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (240/2).

وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَانِيُّ[1]، وابن عَدِيٍّ[2]، وابن عساكر[3].

وسُئل أبو داود عنه في الأَوْزَاعِيِّ فقال: "ثبت"[4] .

وقال ابن مَعِيْنٍ: "كان مُرْجِئًا، ليس به في الحديث بأس"[5].

وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأسًا، ما علمت إلا خيرًا"[6]، وبنحوه قال الذهبي[7].

وقال أبو حاتم: "محمد بن شعيب أثبت من محمد بن حمير، ومن بَقِيَّةَ، ومن محمد بن حرب الأبرش"[8].

وقال هشام بن عمار: "هو أجل من الوليد بن مسلم"[9]، أما دُحَيْمٌ فقال: "الوليد كان أحفظ منه، وكان محمد إذا حدث الشيء من كتبه حدثه صحيحا"[10].

قوله بالإرجاء:

لم أقف على أحد رماه بالإرجاء سوى ابن مَعِيْنٍ، وظاهر قوله أن إرجاءه لا يؤثر على حديثه.

خلاصة القول فيه: ثقة.

3. الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: ثقة ثبت.

---

(1) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (252/53). الهِسِنْجَانِيُّ: بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها: هِسِنْكَان، فعرب إلى هِسِنْجَان، وإبراهيم بن يوسف بن خالد: هو أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجَانِيّ، توفي سنة 301هـ. انظر: الأنساب، للسمعاني (642/5)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (282/7).

(2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (394/3)، (178/5).

(3) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (245/53).

(4) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (ص:204/1).

(5) سؤالات عثمان بن طالوت لابن معين (ص:77).

(6) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (286/7)، والعلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (53/3).

(7) ميزان الاعتدال، للذهبي (580/3).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (286/7).

(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (250/53).

(10) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (374/25).

4. **عُمَارَةُ بْنُ بَشِيرٍ:** هو عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ الشامي[1]، قال ابن عساكر: "أظنه من أهل دمشق"[2].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال الذهبي: "شيخ"[3]، وقال: "ما رأيت أحدًا وثقه، بل ولا تكلم فيه"[4]، وقال ابن حجر: "مقبول"[5].

قال مُغْلَطَاي: "وفي كتاب ابن الجوزي[6]: "عمارة بن بشر: يروي عَنْ ابن غنم، قال الأزدي: "متروك الحديث". انتهى. لا أدري أهو هذا أم غيره؟"[7]، لكن الذهبي اعتبره شخص آخر وقال عنه: "لا يُعْرَفُ"[8].

خلاصة القول فيه: مقبول.

5. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

اتفق على روايته أربع ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وعلى رأسهم إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ سَمَاعَةَ، وتابعهم عُمَارَةُ بْنُ بِشرٍ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (411/1، برقم 323)، من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ.

وأخرجه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصِيَّات (94/3، برقم 2068)، من طريق أبي الْمُغِيرَةِ.

وأفاد الدَّارَقُطْنِي أنه يُروى من طريق عُمَر بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:408).
(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (299/43).
(3) الكاشف، للذهبي (52/2).
(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (173/3).
(5) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:408).
(6) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (202/2).
(7) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (7/10).
(8) ميزان الاعتدال، للذهبي (173/3).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ:** ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه لم يصرح بالسماع.
2. **أبو الْمُغِيرَةِ:** عبدالقدوس بن الحجاج، ثقة.
3. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: ذكر العقيلي في الضعفاء الكبير (9/2)، والدَّارَقُطْنِي –كما سلف– أنه يُروي من طريق مُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هو مُبَشِّرُ، بكسر المعجمة الثقيلة، ابن إسماعيل الحلبيُّ، أبو إسماعيل الكَلْبِيُّ مولاهم، صدوق، مات سنة 200هـ[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ ابن سعد[2]، وابن مَعِيْنٍ[3]، والذهبي وقال: "تكلّم فيه بعضهم بلا حُجّة"[4].

وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن بِهِ بَأْس"[5]، وبنحوه قال النَّسَائي[6].

وقال ابن قانع: "ضعيف"[7].

خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه تَمَّام في فوائده، الروض البسام (330/3، برقم 1101)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وأفاد الدَّارَقُطْنِي أنه يُروى من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:519).

(2) الطبقات الكبير، لابن سعد (476/9).

(3) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:204)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (344/8).

(4) تاريخ الإسلام، للذهبي (1186/4).

(5) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:270).

(6) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (192/27).

(7) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (61/11).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
2. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ:** لم أقف على من أخرج هذا الوجه؛ لأتحقق من تصريحه بالسماع، لذا يظل في حكم الضعيف في هذا الوجه.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عليِّ بنِ حسينٍ.

تخريجه: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران (ص:120، برقم 451)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: ثقة ثبت.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وهو من أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وقال الترمذي: "وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ"[1]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَالصَّحِيحُ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلاً"[2]، وقال ابن حجر: "المحفوظ: مالك، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ علي بن الحسين، عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مُرْسَلاً"[3]

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يترجح وجهان: الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ–؛ فرواته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أوثق وأكثر من رواة الوجه الثاني والثالث والرابع.

كما يترجح الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عليِّ بنِ حسينٍ–.

سند الحديث من الوجه الأول ضعيف لأن فيه قُرَّةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وهو عندي ضعيف، قال ابن حجر: "أخطأ فيه قرة"[4].

وكذلك سنده الوجه الأخير ضعيف لإرسال عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

---

(1) سنن الترمذي (558/4).
(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (147/13).
(3) إتحاف المهرة، لابن حجر (205/16).
(4) المرجع السابق والصفحة نفسها.

الحديث الحادي والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ، أَقْطَعُ[2]".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ، لَمْ يَذْكُرْ قُرَّةَ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلاً.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، يُقَالُ لَهُ: الْوَصِيفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ الزُّهْرِيِّ الْمُرْسَلُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (29/8، س1391).

(2) قال النووي: "معنى أقطع: قليل البركة". صحيح مسلم بشرح النووي (43/1).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (339/5، برقم 26683)، وابن ماجه في سننه (610/1، برقم 1894)، والبزار في مسنده (290/14، برقم 7898)، وابن الأعرابي في معجمه (206/1، برقم 362)، والبيهقي في الدعوات الكبير (4/1، برقم 1)، وفي شعب الإيمان (214/6، برقم 4062)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (253/2، برقم 932)، وفي الجامع لأخلاق الراوي (70/2، برقم 1210)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص:52)، كلهم من طريق عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَى.

وأخرجه أحمد في مسنده (329/14، برقم 8712) من طريق ابْنِ المُبَارَك.

وأخرجه أبو داود في سننه (ص:877، برقم 4840)، والنَّسَائي في السنن الكبرى (184/9، برقم 10255)، وفي عمل اليوم والليلة (ص:345، برقم 494)، والدَّارَقُطْنِي قي سننه (427/1، برقم 883) كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (173/1، برقم 1)، والخليلي في الإرشاد (448/1، برقم 118)، كلاهما من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (174/1، برقم 2)، من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي قي سننه (428/1، برقم 884)، من طريق مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ.

وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته (ص:38، برقم 17)، والبيهقي في السنن الكبرى (295/3، برقم 5768)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى:** هو عُبَيْدُالله بنُ مُوْسَى بنِ بَاذَامَ العَبْسِيُّ الكوفي، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: "كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعَيْمٍ، واستصغر في سفيان الثوري"، مات سنة 213هـ[1].

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:375).

تشيعه:

قال ابن سعد: "كانَ يَتَشَيَّعُ، ويَروي أَحاديثَ في التَّشَيُّع مُنكَرَةً، فَضُعِّفَ بِذَلِكَ عِندَ كَثيرٍ مِنَ النّاسِ".[1]

ورماه بالتشيع العجلي[2]، والفَسَوِيُّ[3]، وابن قانع[4]، وابن حِبَّانَ[5]، وابن خلفون[6]، بل ترك أحمد بن حنبل حديثه وقال بغلوه في التشيع[7]، ووافقه الجُوْزْجَانِيُّ[8]، وأبو داود[9]، والسَّاجِيُّ[10]، والذهبي[11].

قلتُ: ثقة شيعي، ولا يضر تشيعه في هذا الحديث.

2. **ابْنُ المُبَارَك:** هو عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَك المَرْوَزِيُّ[12]، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة 181هـ.[13]
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
4. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.
5. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة.
6. **مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ:** ثقة.
7. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عبدالقدوس بن الحجاج:** ثقة

---

(1) الطبقات الكبير، لابن سعد (522/8).
(2) انظر: الثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (114/2).
(3) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (140/3).
(4) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (70/9).
(5) انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (152/7).
(6) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (69/9).
(7) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (127/3).
(8) انظر: أحوال الرجال، للجُوْزْجَانِيِّ (ص:130).
(9) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (154/1).
(10) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (70/9).
(11) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق محمد شكور (ص:131).
(12) المَرْوَزِيُّ: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مَرُو الشَّاهِجْان، وإنما قيل لها: الشَّاهِجْان، يعني شَاه جاء في موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب، للسمعاني (265/5).
(13) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:320).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الخليلي في الإرشاد (966/3)، من طريق خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ.

وأخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (69/2، برقم 1210)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص:51)، كلاهما من طريق مُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وأفاد الدَّارَقُطْنِي -كما سبق- أنه يروي من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ:** هو خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ خَارِجَةَ، أبو الحَجَّاجِ السَّرْخَسِيُّ[1]، متروك، وكان يدلس عَنْ الكذابين، ويقال: إن ابن مَعِيْنٍ كذبه، مات سنة 168هـ.[2]
2. **مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** ثقة.
3. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلاً.

لم أجد من أخرجه، وأفاد الدَّارَقُطْنِي -كما سبق- أنه يروي من طريق وَكِيعٍ.

وَكِيعٌ: هو وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ بْنِ مَلِيْحِ الرُّؤَاسِيُّ[3]، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة 196هـ وأول سنة 197هـ.[4]

---

(1) السَّرْخَسِيُّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سَرْخَس، بفتح أوّله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال سرخس، بالتحريك، والأوّل أكثر، وسَرْخَس، وهو اسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره، وأتم بناءه ومدينته ذو القرنين، انظر: الأنساب، للسمعاني (244/3)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (208/3).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:186).

(3) الرُّؤَاسِيُّ: بضم الراء، وتخفيف الواو، وفي آخرها السين المهملة، فهو منسوب إلى بني رُؤَاس، وهو الحارث ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم من قيس عيلان. الأنساب، للسمعاني (97/3).

(4) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:581).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ–، فقد اتفق على روايته خمس ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن لتفرد قُرَّةَ به وهو صدوق يُخطئ، لكن ابن الصَّلاح حكم على الحديث بالحسن، مُحْتَجًّا بِأَنَّ رِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحَيْنِ سِوَى قُرَّةَ[1]، كما حسنه النَّوَوِي[2].

(1) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (9/1).

(2) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (43/1).

الحديث الثاني والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيُصَلِّ إِلَى مَسْجِدٍ، أَوْ إِلَى شَجَرَةٍ، أَوْ إِلَى بَعِيرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، فَلْيَخُطَّ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقِيلَ: عَنْ رَوَّادٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، وَلَا يَصِحُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ بَقِيَّةُ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً.

وَالْحَدِيثُ لَا يَثْبُتُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن فيل في جزءٍ حديثي له (ص:147، برقم 126)، من طريق رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ.

رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ: هو رَوَّاد، بتشديد الواو، ابْنُ الجَرَّاحِ، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأَخَرَةٍ فَتُرِكَ، وفي حديثه عَنْ الثوري ضعف شديد[2].

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (50/8، س1410).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:211).

أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:

وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ[1]، وقال مرة: "ليس به بأس إنما غلط في حديث عَنْ سفيان"[2].

وقال أحمد بن حنبل: "لَا بَأْس بِهِ صَاحب سنة إِلَّا أَنه حدث عَنْ سُفْيَان أَحَادِيث مَنَاكِير"[3]، ومرة: "صَدُوق فِيمَا أرى"، وأخرى: "إِن فِي حَدِيثه خطأ"[4].

وقال أبو حاتم: "هو مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق"[5]، وقال ابن أبي حاتم: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، سمعت أبى يقول: يحول من هناك"[6].

وقال البخاري: "لا يكاد يقوم له حديث"[7]، وقال النَّسَائي: "ليس بالقوي روى غير حديث منكر"[8]، وقال السَّاجِيُّ: "عنده مناكير"[9]، قال ابن حِبَّانَ: "كَانَ يخطئ وَيُخَالف"[10]، وقال الخليلي: "قَالَ الْحُفَّاظُ: كَثِيرًا مَا يُخْطِئُ"[11]، وقال الفَسَوِيُّ: "ضعيف الحديث"[12]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "متروك"[13]، وابن طاهر المقدسي: "فِيهِ ضعف"[14].

قال ابن عَدِيٍّ: "لِرَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ وَإِفْرَادَاتٌ وَغَرَائِبُ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنْ الثَّوْرِيّ وَغَيْرِ الثَّوْرِيّ وَعَامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مَشَايِخِه لا يُتَابِعُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَفِي حَدِيثِ الصَّالِحِينَ بَعْضُ النَّكِرَةِ إلاَّ أَنَّهُ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"[15].

---

(1) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:110)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (209/18).
(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (209/18).
(3) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (31/2).
(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:250).
(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (524/3).
(6) المرجع السابق والصفحة نفسها.
(7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (116/4).
(8) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:104).
(9) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (5/5).
(10) الثقات، لابن حِبَّانَ (246/8).
(11) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (470/2).
(12) المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (479/3).
(13) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:30).
(14) ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر المقدسي (446/1).
(15) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (120/4).

اختلاطه:

رماه بالاختلاط البخاري[1]، وأبو حاتم[2]، والنَّسَائي[3]، ومحمد بن عوف الطائي، وأبو أحمد الحاكم، وابن خلفون[4].[5]

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، اختلط قبل موته.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول برَوَّاد لتفرده، فلا ينتفِ عنه الخطأ، كما أن عِيسَى بْنَ عَبْدِاللَّهِ الْعَسْقَلَانِيُّ -الراوي عَنْ رَوَّاد- قال عنه ابن عَدِيٍّ: "ضعيف يسرق الحديث"[6]، ولم يتميز أسمع من رَوَّاد قبل اختلاطه أم بعده.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

تفرد به رَوَّادُ، وعلاوة على ذلك يتعذر الوقوف على حال من روى عنه.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَلَا يَصِحُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ"[7].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوْفاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيْدِ.

---

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (186/8).
(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (524/3).
(3) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:104).
(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (5/5).
(5) انظر: المختلطين للعلائي (ص:35)، والاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لسبط ابن العجمي (ص:123)، والكواكب النيرات، لابن الكيال (ص:176).
(6) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (454/6).
(7) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (50/8، س1410).

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ: ضعيف في هذا الوجه؛ فهو مشهور بالتدليس خاصة التسوية، وقد أبهم هنا شيخ الأَوْزَاعِيِّ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوْفاً–؛ فالحديث لا يثبت –كما صرح الدَّارَقُطْنِي– لذا لعله يكون من قول أَبِي هُرَيْرَةَ.

أما الوجهان الآخران فقد ثبت أنهما غير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لتدليس بَقِيَّةَ، ولعدم معرفة حال الرواة عنه، ولا حال شيخ الأَوْزَاعِيِّ.

الحديث الثالث والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى... الْحَدِيثَ[2]".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمُفَضَّلُ بْنُ صَدَقَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ رَوَوْهُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ؛ فَرَوَاهُ الرَّمَادِيُّ، وَالْجُرْجَانِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو الْأَزْهَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَبُوَيْهِ كَانَ بِمَكَّةَ رَوَوْهُ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ الشَّاعِرُ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوْ سَعِيدٍ بِالشَّكِّ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: إِنَّ عَبْدَالرَّزَّاقِ، قَالَ لَهُ مَرَّةً هَذَا الْقَوْلَ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُالْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ، عَنْهُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالْمُوَقَّرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقِيلَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (75/8 – 80، س1419).

(2) تكملة الحديث: "فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ". سنن ابن ماجه (138/1، حديث رقم 393).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن ماجه في سننه (138/1، برقم 393) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (78/8)، والبيهقي في السنن الكبرى (371/1، برقم 1156)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (80/8) من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

وأخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص:341)، والخطيب في تاريخ بغداد (187/13)، كلاهما من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

وأفاد الدَّارَقُطْنِي -كما سبق- أنه يُرْوَى من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وَعَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَمُفَضَّلِ بْنِ صَدَقَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة، فقد صرَّح بالسماع.
2. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
3. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
4. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
5. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
6. **عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

7. **مُفَضَّلُ بْنُ صَدَقَةَ:** هو مُفَضَّلُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو حَمَّادٍ الْحَنَفِيُّ الكُوْفِيُّ.[1]

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِي مرة[2]، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"[3].

وقال البغوي: "صالح الحديث"[4]، وقال ابن عَدِيٍّ: "ما أرى بحديثه بأسًا"[5].

وقال ابن مَعِيْنٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"[6]، وقال: "ليس بثقة"[7]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه"[8].

وضَعَّفَهُ أحمد بن حنبل[9]، وأبو زُرْعَةَ[10]، والذهبي[11].

وقال النَّسَائي "متروك الحديث"[12]، وتبعه ابن طاهر المقدسي[13].

وقال ابن حِبَّانَ: "كَانَ مِمن يُخطئ حَتَّى يروي عَنْ الْمَشَاهِير الْأَشْيَاء الْمَنَاكِير، فَخرج عَنْ حد الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد، وَفِيمَا وَافق الثِّقَات فَإِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر لم أر بذلك بَأْسًا"[14].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، وهو صدوق في هذا الوجه فقد تُوبع.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في سننه (215/1، برقم 441) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.

---

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (406/7).
(2) سؤالات السُّلَمِيِّ للدَّارَقُطْنِيِّ (ص:338).
(3) الضعفاء والمتروكين، للدَّارَقُطْنِيِّ (ص:263).
(4) لسان الميزان، لابن حجر (138/8)، نقله ابن حجر عن معجم الصحابة للبغوي، ولم أجده فيه.
(5) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (151/8).
(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (243/4).
(7) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (63/1).
(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (316/8).
(9) انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية الْمَرُّوْذِيِّ (ص:45).
(10) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (316/8).
(11) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (461/2).
(12) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:263).
(13) انظر: ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر المقدسي (1755/3، 1771، 1810).
(14) المجروحين، لابن حِبَّانَ (21/3).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (93/13، برقم 5093)، وفي شرح معاني الآثار (22/1، برقم 68) من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وفي شرح مشكل الآثار (93/13، برقم 5094)، وفي شرح معاني الآثار (22/1، برقم 68) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (78/8) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.
2. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
3. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
4. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ:** ضعيف.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (94/4)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (79/8)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يترجح وجهان: الأول-الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-؛ فقد اتفق على روايته ثلاث ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم أربعة غيرهم، وكذلك يترجح الوجه الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- وقد اتفق على روايته ثلاث ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجه الأخير فضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهيه الراجحين صحيح رجاله ثقات.

الحديث الرابع والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمِّنُوا"[2].

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه ... -ثم قال- وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ دُحَيْمٌ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ رَوَيَاهُ، عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُزَيْقٍ: عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو حَفْصٍ التَّنِّيْسِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ بَحْرٌ السقاء، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (84/8- 92، س1422).

(2) تكملة الحديث: "فَمَن وَافَق تَأْمِينُه تَأْمِين الْمَلَائِكَة، غفَر لَه مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه". عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (92/8).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (417/10، برقم 11898)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قَالَ النَّسَائي: "الأَوْزَاعِيُّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ الزُّهْرِيِّ"[1].

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ: ثقة.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (417/10، برقم 11899)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (92/8)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه البزار في مسنده (291/14، برقم 8900)، من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

---

(1) السنن الكبرى (417/10، برقم 11898).

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريقي الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
2. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.
4. **أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-؛ فقد اتفق على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثقتان وتابعهما غيرهما، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح حسن لغيره؛ لأن قُرَّةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ صدوق يخطئ، وقد تابعه مَالِكٌ[1]، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وسَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وأخرج البخاري الحديث في صحيحه من طريق مَالِكٍ[2].

---

(1) موطأ مالك (87/1).

(2) (156/1، برقم 780).

الحديث الخامس والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلْهُمَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا".

فَقَالَ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ؛ فَرَوَاهُ عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ ...[2]، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرِ الزُّبَيْدِيَّ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ سَمْعَانَ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَيَّدَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على آخَرَيْنِ:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ[3]، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ[4]، عَنْ أَبِيهِ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (149/8، س1469).

(2) هكذا في المطبوع، وهو سقط كما أشار المحقق د.محفوظ الرحمن.

(3) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِيُّ، بالزاي والموحدة، مصغر، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، مات سنة 146هـ أو 147هـ أو 149هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:511).

(4) سعيد بن أبي سعيد كيسان الْمَقْبُرِيُّ، أبو سعد المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عَنْ عَائِشَةَ وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين -أي سنة 120هـ-، وقيل قبلها وقيل بعدها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:236)، قلتُ: لا يضر اختلاطه؛ فقد قال الذهبي: "ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط". ميزان الاعتدال، للذهبي (140/2).

(5) هو كيسان أبو سعيد الْمَقْبُرِيُّ، المدني، مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له صاحب العباء، ثقة ثبت، مات سنة 100هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:463).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ[1]، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:119، برقم 655)، والحاكم في المستدرك (381/1، برقم 960)، كلاهما من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَشُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (557/5، برقم 2182)، والطبراني في مسند الشاميين (74/3، برقم 1828)، والبيهقي في السنن الكبرى (606/2، برقم 4260)، وفي الآداب (ص:211، برقم 635)، كلهم من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (74/3، برقم 1828)، من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (103/14)، من طريق أبي الْمُغِيرَةِ عَبْدِالْقُدُّوسِ ابْنِ الْحَجَّاجِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سلف- من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، ومُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ:** صدوق في هذا الوجه، فقد صرَّح بالسماع.
2. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة.
3. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
4. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه.
5. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
6. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه.
7. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

---

(1) هو مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ المدني، صدوقٌ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هُرَيْرَةَ، مات سنة 148هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:496).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وسقط من نسخة علل الدَّارَقُطْنِي اسم الراوي عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (61/2، برقم 783) من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِيِّ.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِيُّ: ضعيف.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: ذكره الطبراني في المعجم الصغير (61/2، برقم 783) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.–، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح، فرجاله ثقات، وبه قال الألباني[1].

(1) انظر تعليقه على سنن أبي داود (ص:119، برقم 655).

الحديث السادس والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الرَّجُلُ يَطَأُ الْعَذِرَةَ[2]، قَالَ: التُّرَابُ لَهَا طَهُورٌ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ الْوَلِيدِ.

وَخَالَفَهُ عُتْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الرَّحْضِ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ فَرَوَيَاهُ، عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ: نُبِّئْتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَوْقُوفٌ.

وَرَوَاهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَمْعَانَ متروكاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة، ووقفت على خامس:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ قال: نُبِّئْتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ[3]، عَنْ عَائِشَةَ، ترفعه.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (159/8، س1479).

(2) الْعَذِرَةَ: الغائط. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (199/3).

(3) الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ الكِنَانِيُّ، المدنيُّ، ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:456).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه، إذ لم يتميز تصريحه بالسماع.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (249/4، برقم 1403)، وابن المنذر في الأوسط (168/2، برقم 734)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ قال: نُبِّئْتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:72، برقم 385)، والحاكم في المستدرك (257/1، برقم 593)، والبيهقي في السنن الكبرى (603/2، برقم 4246)، كلهم من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه أبو داود في سننه (ص:72، برقم 385)، من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، وأَبِي الْمُغِيرَةِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما تقدم- من طريق أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
2. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
3. **أَبُو الْمُغِيرَةِ:** ثقة.
4. **أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ:** مقبول في هذا الوجه، فقد تُوبع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، ورَوَاهُ ثلاث ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم أيوب، لكن فيه انقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ وسَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:73، برقم 386)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (148/1، برقم 292)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (51/1، برقم 289)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (250/4، برقم 1404)، والحاكم في المستدرك (257/1، برقم 592)، والبيهقي في السنن الكبرى (603/2، برقم 4247)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيَّ هَذَا صَدُوقٌ وَقَدْ حُفِظَ فِي إِسْنَادِهِ ذِكْرُ ابْنِ عَجْلَانَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، ترفعه.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:73، برقم 387)، والبيهقي في السنن الكبرى (603/2، برقم 4248)، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: ثقة، ولا يضيره ما رُمِيَ به من قَدَرٍ في هذا الحديث.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق ترجح لدي الوجه الثالث –الأَوْزَاعِيُّ قال: نُبِّئْتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه–، والوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، ترفعه–، أما بقية الأوجه فضعيفة غير محفوظة.

---

(1) المستدرك، للحاكم (257/1).

سند الحديث من الوجه الثالث ضعيف للانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ وسَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وقال الألباني: "إسناد صحيح؛ لولا جهالة من أنبأ الأَوْزَاعِيَّ"[1].

أما سند الوجه الأخير فصحيح، وصححه الألباني[2].

(1) صحيح سنن أبي داود، للألباني (240/2).
(2) المرجع السابق (241/2).

الحديث السابع والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَحْرِ: "هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ...

وَتَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، مِثْلَ قَوْلِ مَالِكٍ.

وَرَوَاهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ وَيُعْرَفُ بِعَبَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَرُبَّمَا قَالَ بِالشَّكِّ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أبي بردة بن عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ كَمَا قَالَ من قبله.

وَرَوَاهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ مُرْسَلاً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ ذَلِكَ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَهُ الْبَابْلُتِّيِّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

... وأشبهها بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَالِكٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على آخرين:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ[2]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **يرفعه.**

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (9/7-13، س1614).

(2) هو عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، أبو عامرٍ المدني، ضعيف، مات سنة 150هـ أو 151هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:309).

(3) هو صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم، ثقة مُفْتٍ عابدٍ رمي بالقدر-ولا يضر مع هذا الحديث-، مات سنة 132هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:276).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، يرفعه.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (132/2) من طريق مُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** ثقة.
2. **الوليدُ بنُ مَزْيَدٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات إلا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَامِرٍ ضعيف، وفي سنده انقطاع بين صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، والمحفوظ كما رواه الإمام مالك عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِالدَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[1].

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "أشبهها بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَالِكٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ"[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ: ضعيف.

---

(1) موطأ مالك (22/1، برقم 12).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (7/9-13، س1614).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (132/2)، والدَّارَقُطْنِي في سننه (48/1، برقم 81)، والحاكم في المستدرك (226/1، برقم 499)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ.

مُحَمَّد بْنِ غَزْوَانَ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "مُنكَرُ الْحَدِيثِ"[1]، وقال ابن حِبَّانَ: شيخ من أهل الشَّام، يقلب الْأَخْبَار، ويسند الْمَوْقُوف، لَا يحل الِاحْتِجَاجُ بِهِ"[2].

خلاصة القول فيه: منكر الحديث.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال ابن حِبَّانَ: "لَيْسَ من حَدِيث أَبِي سَلَمَةَ وَلَا يحيى بن أبي كثير"[3].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، يرفعه.

تخريجه: أخرجه الحاكم في المستدرك (227/1، برقم 502)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال ابن حجر: "وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْحَاكِمِ: الأَوْزَاعِيُّ بَدَلَ الْمُثَنَّى، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ"[4]، وقال: "هُوَ وَهْمٌ مِنْهُ –أي الحاكم– أَوْ مِنْ شَيْخِهِ –أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ–"[5].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه–؛ فقد رواه ثقتان عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وبقية الأوجه غير محفوظة؛ لضعف رواتها، ولوقوع الوهم فيها.

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (54/8)، العلل، لابن أبي حاتم (51/2).
(2) المجروحين، لابن حِبَّانَ (299/2).
(3) المرجع السابق والصفحة نفسها.
(4) تلخيص الحبير، لابن حجر (12/1).
(5) إتحاف المهرة، لابن حجر (473/9)

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لما فيه من انقطاعٍ بين صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وأَبِي هُرَيْرَةَ، ولضعف عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، لكن له متابعات صحيحة.

منها ما أخرجه الإمام مالك في الموطأ، قال: "عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِالدَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ"[1].

(1) موطأ مالك (22/1، برقم 12).

الحديث الثامن والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ، وَيُمْنَعُهُ الْمَسَاكِينُ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

وَتَابَعَهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْهُ.

وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ رَوَاهُ، عَنْ النُّعْمَان، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قوله أَيْضاً.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ واخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ وَالفِرْيَابِيُّ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضاً، وَقَالَ فِيهِ: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

... وَالصَّحِيحُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوْفاً. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (9/116-120، س1669).

(2) هو عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة 117هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:352).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه (1313/2، برقم 2110)، من طريق أبي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (730/2) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيِّ، والوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
3. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه أبو عوانة في مسنده (63/3، برقم 4206)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.
2. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.
3. **إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَيَّاشٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يمكن التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

واضح أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً–، وأن الوجه الآخر ضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

الحديث التاسع والعشرون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ".

فَقَالَ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ، فَرَوَاهُ يَحْيَى بن سعيد الأنصاري، وعبيدالله بن عمر، ومالك بن أنس، واختلف عنه؛ فقيل: عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ".

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهْمٌ فِي الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ، فَأَمَّا الْإِسْنَادُ فَإِنَّمَا رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ بِمُوَافَقَةِ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَشُعَيْبٌ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَأَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَاهُ الْحُفَّاظُ عَنْهُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ: عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْهُ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ، وَوَهِمَ فِي هَذَا الْقَوْلِ.

وَقَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ يُونُسَ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى الصَّوَابِ.

وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، فَقَالَ: عَنْ يُونُسَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: مَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ، فَقَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ عَنْهُ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ، وَالصَّوَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ.

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، فَوَهِمَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، فَقَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: "مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً".

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ابْنِ المبارك ومن تابعه. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (9/213-224، س1730).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ".

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ".

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا".

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ".

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه (779/2، برقم 1256)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وأخرجه النَّسَائي سننه –المجتبى– (274/1، برقم 555)، وفي السنن الكبرى (211/2، برقم 1550)، من طريق مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ.

وأخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (389/10، برقم 5988)، من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

وأخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (173/3، برقم 1849)، وأبو عوانة في مسنده (415/1، برقم 1535)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (195/4، برقم 2021)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
2. **مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ:** ثقة.
3. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:** ثقة ثبت.
4. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
5. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

اتفق على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثلاث ثقات، وتابعهم غيره، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "الصَّحِيحُ قَوْلُ ابْنِ المبارك ومن تابعه"[1].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ".

تخريجه: أخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (173/3، برقم 1850)، والحاكم في المستدرك (420/1، برقم 1078)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

هذا الوجه معلول بعنعنة الوليد، وجهالة حال الراوي عنه مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ، فلم أقف له على ترجمة سوى مجرد ذكرٍ في تاريخ الإسلام للذهبي[2].

والوهم في هذا الوجه ظاهر كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ، بل هو قول للزهري رُوِيَ على أنه حديث مرفوع، فقد قال أبو عوانة بعدما روى الوجه الأول: قَالَ الزُّهْرِيُّ: "فَنَرَى أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَدْرَكَ مِنْهَا رَكْعَةً فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى"[3].

وقال ابن خُزَيْمَةَ: "هَذَا خَبَرٌ رُوِيَ عَلَى الْمَعْنَى، لَمْ يُؤَدَّ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ، وَلَفْظُ الْخَبَرِ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَالْجُمُعَةُ مِنَ الصَّلَاةِ أَيْضاً»، كَمَا قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، فَإِذَا رُوِيَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ جَازَ أَنْ يُقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، إِذِ الْجُمُعَةُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» كَانَتِ الصَّلَوَاتُ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي هَذَا الْخَبَرِ، الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ"[4].

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (213/9، س1730).

(2) (622/6).

(3) مسند أبي عوانة (415/1، برقم 1535).

(4) صحيح ابن خُزَيْمَةَ (173/3، برقم 1850).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا".

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في سننه –المجتبى– (274/1، برقم 556)، وفي السنن الكبرى (211/2، برقم 1551)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (223/9)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قَالَ النَّسَائي: "لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا الْمُغِيرَةِ عَلَى قَوْلِهِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالصَّوَابُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"[1].

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "وَهِمَ فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ"[2].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يترجح الوجه الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ"–؛ فقد اتفق الثقات الحفاظ على روايته، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح.

---

(1) السنن الكبرى، للنسائي (211/2، برقم 1551).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (213/9، س1730).

الحديث الثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَإِذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ: رَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه مسلم في صحيحه (546/1، برقم 793)، وأبو نُعَيْمٍ في المسند المستخرج على صحيح مسلم (383/2، برقم 1800)، كلاهما من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وأخرجه البزار في مسنده (206/15، برقم 8609)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (238/9، س1734).

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (481/2، برقم 3912)، وأبو نُعَيْمٍ في المسند المستخرج على صحيح مسلم (383/2، برقم 1800)، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (481/2، برقم 3912)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
3. **أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ:** الجُهَنِيُّ[1]، أبو عثمان الحَرَّانِيُّ، ضعيف[2].
4. **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
5. **مُحَمَّدٌ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ:** ثقة.
6. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.
7. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
8. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
9. **يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرج هذا الوجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** ضعيف في هذا الوجه؛ لم أجد له متابعة غير الوليد ولا ينفعه.

---

(1) الجُهَنِيُّ: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جُهَيْنَة، وهي قبيلة من قضاعة. الأنساب، للسمعاني (134/2).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:118).

2. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

واضح أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ–، أما الآخر فضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ فقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

الحديث الحادي والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءٌ يَعْمَلُونُ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ خُلَفَاءٌ يَعْمَلُونَ مَا لا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِئَ وَمَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ، وَالْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ، رَوَوْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُقَيْلٌ، وَخَالِدٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفت على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (41/15، برقم 6658)، و(41/15، برقم 6660)، وفي الثقات (337/2)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (244/9، س1735).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (308/10، برقم 5902)، والبيهقي في السنن الكبرى (272/8، برقم 16619)، وفي دلائل النبوة (521/6)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (272/8، برقم 16618)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (268/63)، كلاهما من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صَرَّحَ بالسماع.
2. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
4. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الهيثمي: "رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ زَنْجَوَيْهِ وَهُوَ ثِقَةٌ"[1].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (329/1، برقم 1035)، من طريق خيران.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (371/1، برقم 643)، من طريق الْحَارِثِ بْنِ عَطِيَّةَ، والْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (222/7)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **خَيْرَانُ:** هو خَيْرَانُ بْنُ العَلاَءِ، أبو بكر الكَلْبِيُّ الكَيْسَانِيُّ الأَصَمُّ، من أهل دمشق[2].

---

(1) مجمع الزوائد، للهيثمي (270/7).

(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (73/17).

أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى المِصْرِيُّ[1]: "كان من خيار أصحاب الأَوْزَاعِيِّ"[2].

وقال الذهبي: "روى اليسير"[3]، وفي موضع آخر: "وُثِّق، وله خبر منكر، لعل ذلك من شيخه"[4].

وقال ابن حجر: "ذكره البخاري[5]، وأبو حاتم[6] ولم يذكرا فيه جرحاً، وذَكَره ابن حِبَّانَ في الثقات[7]".[8]

خلاصة القول فيه: مقبول.

2. الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ: البَصْرِيُّ، نزيل المِصِّيْصَة، صدوق يهم، مات سنة 199هـ.[9]

أقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:

وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ[10]، والدَّارَقُطْنِي[11]، والذهبي[12]، وذكره ابن حِبَّانَ في الثقات وقال: "رُبمَا أَخطَأَ"[13].

وقال ابن خلفون: "هو عندي ممن يكتب حديثه"[14].

---

(1) هو أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْن زَيْد اللَّخْمِيُّ الخَشَّابُ التِّنِّيْسِيُّ المِصْرِيُّ، توفي سنة 273هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (490/6).

(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (76/17).

(3) تاريخ الإسلام، للذهبي (1102/4).

(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (669/1).

(5) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (229/3).

(6) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (405/3).

(7) انظر: (232/8).

(8) لسان الميزان، لابن حجر (388/3).

(9) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:147).

(10) انظر: سؤالات ابن الجُنَيْدِ لابن معين (ص:386).

(11) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (307/3).

(12) انظر: الكاشف، للذهبي (303/1).

(13) الثقات، لابن حِبَّانَ (183/8).

(14) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (307/3).

وقال السَّاجِيُّ: "ضعيف، قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: جلست إليه، فلم أكتب عنه، وكان عنده عَنْ الأَوْزَاعِيِّ مسائل"[1].

خلاصة القول فيه: صدوق.

3. **الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ:** ثقة.

4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجح هذا الوجه البخاري[2]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "الصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ"[3].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

تخريجه: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (329/1، برقم 1035)، من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بإرسال أَبِي سَلَمَةَ، وكذلك لم يتسنَّ التعرف على راويه عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، والوقوف على حاله.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ–؛ فهو أتم وقد رواه عن الأَوْزَاعِيِّ ثقتان وتابعهما غيرهما، أما الوجه الأول فقد لزم رواته الطريق لاشتهار رواية الأَوْزَاعِيِّ عن الزُّهْرِيِّ بلا واسطة، فيكون الوجهان الأول غير محفوظ، وكذلك الأخير والذي سبق تعليله.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح.

---

(1) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (307/3).

(2) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (329/1، برقم 1035).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (244/9، س1735).

الحديث الثاني والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ"[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَاهُ عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوْعاً.

وَتَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، فَرَفَعَهُ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَوَقَفَهُ النُّفَيْلِيُّ، عَنْ عيسى.

وَاخْتُلِفَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَرَفَعَهُ حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ عَنْهُ، وَرَفَعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَاخْتُلِفَ عَنْ الْفَزَارِيِّ، فَرَفَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْفِرْيَابِيِّ، سَمِعَاهُ مِنْهُ بِمَكَّةَ وَالْفِرْيَابِيُّ بِمَكَّةَ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ الْفِرْيَابِيِّ مَوْقُوفٌ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ مَوْقُوْفاً، وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَوْلَهُ لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ.

والصحيح عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة، ووقفت على خامس:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (245/9، 246، س1736).

(2) قال ابن الأثير: "حَذْفُ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ سُنَّة: هُوَ تَخْفِيفُهُ وتَرْك الْإِطَالَةِ فِيهِ". النهاية في غريب الحديث (356/1).

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (515/16، برقم 10885)، وأبو داود في سننه (ص:174، برقم 1004)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (362/1، برقم 734)، والحاكم في المستدرك (343/1، برقم 845) والبيهقي في السنن الكبرى (256/2، برقم 2990)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (102/57)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيَّ.

وأخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (362/1، برقم 735) من طريق عُمَارَةَ بْنِ بِشْرٍ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (256/2، برقم 2990)، من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ، ومُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (102/57)، من طريق أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
2. **عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ:** مقبول.
3. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ:** ثقة ثبت.
4. **مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** ثقة.
5. **أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ:** ثقة.
6. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات إلا قُرَّةَ، فهو ضعيف.
2. قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، فَقَدِ اسْتَشْهَدَ بِقُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ، وَقَدْ أَوْقَفَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ"[1].
3. وقال ابن عساكر: "الصحيح أنه مرفوعً"[2].
4. لكن قال ابن مَعِيْنٍ: "كَانَ عِيسَى بن يُونُس يرفعهُ، فَقَالَ لَهُ ابن الْمُبَارك: لَا ترفعه، فَكَانَ بعد لَا يرفعهُ"[3].
5. وقال ابن أبي حاتم: "قيل لأَبِي: حديثُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ، منهم من يَقُولُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، قَالَ: لَيْتَهُ يَصِحُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"[4].
6. وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "قَالَ عِيسَى: نَهَانِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ رَفْعِ هَذَا الْحَدِيثِ"، ثم قَالَ: " سَمِعْت أَبَا عُمَيْرٍ عِيسَى بْنَ يُونُسَ الْفَاخُورِيَّ الرَّمْلِيَّ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ الْفِرْيَابِيُّ مِنْ مَكَّةَ، تَرَكَ رَفْعَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: نَهَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ رَفْعِهِ"[5].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ.

مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكن لم يتسنَّ الوقوف على حال الرواة عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، ولم أجد ذكراً لهذا الوجه عند أحد من الأئمة غير الدَّارَقُطْنِي، وحتى هو لم يعلِّق عليه.

---

(1) المستدرك، للحاكم (343/1).
(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (102/57).
(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (89/3).
(4) العلل، لابن أبي حاتم (265/2، س363).
(5) سنن أبي داود (ص:174، برقم 1004).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه الترمذي (93/2، برقم 297)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (362/1، برقم 735)، والحاكم في المستدرك (343/1، برقم 846)، والبيهقي في السنن الكبرى (256/2، برقم 2991)، كلهم من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ.

وأخرجه الترمذي (93/2، برقم 297)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وأخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (362/1، برقم 735)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (102/57)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيَّ.

وأخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (362/1، برقم 735)، من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (208/3، برقم 701)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ:** ثقة ثبت.
2. **هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
3. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
4. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
5. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات إلا قُرَّةَ، فهو ضعيف.

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "الصَّحِيحُ عَنْ الْفِرْيَابِيِّ مَوْقُوفٌ"[2]، وقال البغوي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"[3].

---

(1) سنن الترمذي (93/2، برقم 297).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (245/9، 246، س1736).

(3) شرح السنة، للبغوي (208/3).

قال ابن أبي حاتم لأبيه عَنْ الحديث: "رَوَاهُ ابنُ وَهْب، عَنْ عيسى بنِ يونس، وعبدِالله بنِ المبارك، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بن عبدالرحمن، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبدالرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ، فَقَالَ أَبِي: هُوَ حديثٌ مُنكَرٌ"[1].

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

علاوة على إعلاله بإرسال أَبِي سَلَمَةَ، فهو أَيْضاً معلول بضعف قرة، وجهالة الرواة عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه البزار في مسنده (296/14، برقم 7905)، من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ.

عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ: ثقة ثبت.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكن بناءً على الأوجه السابقة هو معلول بحذف قُرَّةَ، على الرغم من أن الأَوْزَاعِيَّ سمع الزهري.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الثالث –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً–، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف، قال ابن القطان الفاسي: "لَا يَصح لَا مَوْقُوْفاً هَكَذَا، ولَا مَرْفُوْعاً كَمَا ذكره أَبُو دَاوُد، من أجل أَنه فِي حَالِيه من رِوَايَة قُرَّة بن عبدالرَّحْمَن بن

(1) العلل، لابن أبي حاتم (265/2، س363).

حيوئيل الَّذِي يُقَال لَهُ: كاسر الْمَدّ، وَهُوَ ضَعِيف، وَلم يخرج لَهُ مُسلم محتجاً بِهِ، بل مَقْرُونا بِغَيْرِهِ"[1].

وقال الألباني معقباً: "وهذا هو الحق، وإن كان الاختلاف في رفعه لا يضر؛ لأن قول الصحابي: (سنة) في حكم المرفوع، كما هو مقرر في الأصول"[2].

(1) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (142/5).
(2) ضعيف سنن أبي داود، للألباني (380/1).

الحديث الثالث والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيُسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.... الْحَدِيثَ"[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، وَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ[3]، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (247/9، 248، س1737).

(2) تكملة الحديث: "فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا، فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ". صحيح البخاري (97/3، برقم 2298).

(3) الْأَيْلِيُّ: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم –أي البحر الأحمر– مما يلي ديار مصر. الأنساب، للسمعاني (237/1)، وهو يونس بن يزيد بن أبي النَّجَادِ الأَيْلِيُّ ... أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عَنْ الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة 159هـ على الصحيح، وقيل سنة 160هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:614).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه ابن عبدالبَرِّ في التمهيد (240/23) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكنه معلول بإرسال الزهري، وعدم معرفة حال الرواة عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

حسب ما توفر لديَّ من معطيات لا يمكن ترجيح أحد الوجهين على الآخر لكن الدَّارَقُطْنِيَّ رجح الوجه الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- فقال: "الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ" [1].

سند الحديث من وجهه الذي رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ ضعيف، لضعف الوليد بن مسلم.

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (248/9، س1737).

الحديث الرابع والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ومرة قال: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ومرة قال: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَلَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ الْفَيُّومِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ أَهْلِ الْفَيُّومِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ حَبِيبٌ، عَنْ مَالِكٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ مَالِكٍ، وَلَا عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَمُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبٍ لَهُ حَدِيثَانِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ مَدَنِيٌّ، قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ هَذَا أَحَدُهُمَا، وَالْآخَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ أَهْلِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ".

تَفَرَّدَ بِهِمَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ، قِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (250/9، 251، س1739).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن عَدِيٍّ في الكامل (226/2)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق-، وابن الجوزي في الموضوعات (193/3)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال ابن حجر: "شيخ الأَوْزَاعِيِّ في حديث ترفع الزينة الزهري، لا يحيى كذا هو في جزء الرافقي، حَدَّثَنَا صالح بن علي، حَدَّثَنَا بركة، نعم رواه الحاكم أبو أحمد في فوائده، عَنْ مُحَمد بن المُسَيَّب، عَنْ بركة فقال: يحيى بن أبي كثير، وقد سرقه بركة وركب له هذا الإسناد، وهو معروف بعبدالملك بن زيد، عَنْ مصعب بن مصعب، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أبيه"[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

تخريجه: أخرجه ابن عَدِيٍّ في الكامل (225/2)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (193/3)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

(1) لسان الميزان، لابن حجر (272/2).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

كل الأوجه واهية موضوعة، ولا يترجح أي وجه منها على الآخر؛ لأنها كلها يرويها بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ[1]، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وبَرَكَة يضع الحديث ويسرقه، والْوَلِيدُ مدلس لم يصرح بالسماع.

قال ابن عَدِيٍّ: "سَائِرُ أَحَادِيثِ بَرَكَةَ مَنَاكِيرُ أَيْضاً بَاطِلٌ كُلُّهَا لا يَرْوِيهَا غَيْرُهُ"[2].

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَلَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ"[3].

وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[4].

---

(1) هو أبو سعيد الأنصاريُّ، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "يَضَعُ الْحَدِيثَ"، وقال ابن حجر: "متهم بالكذب". انظر: سنن الدَّارَقُطْنِي (207/1، حديث رقم 409)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (1092/5)، ولسان الميزان، لابن حجر (271/2).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (226/2).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (250/9، 251، س1739).

(4) الموضوعات، لابن الجوزي (193/3).

الحديث الخامس والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ أَبُو عَاصِمٍ، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وَقَوْلُ أَبِي عَاصِمٍ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (256/9، س1744).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (182/12، برقم 7241)، والترمذي في سننه (74/3، برقم 700)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (378/10، برقم 5974)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (276/3، برقم 2062)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (275/8، برقم 3507)، (276/8، برقم 3508)، والبغوي في شرح السنة (256/6، برقم 1733)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه أحمد مسنده (98/14، برقم 8360)، والترمذي في سننه (74/3، برقم 701)، والبزار في مسنده (291/14، برقم 7899)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (276/3، برقم 2062)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (485/3)، كلهم من طريق أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيْلِ.

وأخرجه الترمذي في سننه (74/3، برقم 701)، والبيهقي في السنن الكبرى (399/4، برقم 8120)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ:** ثقة ثبت.
3. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، إلا قُرَّةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ فهو ضعيف.
2. قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ"[1].
3. وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"[2] يقصد قُرَّة.
4. وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "قَوْلُ أَبِي عَاصِمٍ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ"[3].

---

(1) سنن الترمذي (74/3، حديث رقم 701).
(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (485/3).
(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (256/9، س1744).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (134/2، برقم 1490)، من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه-؛ لاتفاق ثلاث ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجهان الآخران فضعيفان غير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف قُرَّةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وقد تابعه مُحَمَّدٌ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، كما أخرج الطبراني في المعجم الأوسط[1]، لكن في إسناده مَسْلَمَة بْن عُلَيٍّ متروك الحديث[2]، لذا لا تنفع متابعته.

(1) قال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا». لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ إِلَّا مَسْلَمَةُ ابْنُ عُلَيٍّ". (54/1، برقم 149).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:531).

الحديث السادس والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ: عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَاصِمٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وحده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَبِشْرُ بْنِ بَكْرٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، [وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ][2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الْفِرْيَابِيِّ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، عَنْ الْفِرْيَابِيِّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ الْفِرْيَابِيِّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ.

وَقِيلَ: عَنْ الْحَسَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ قَائِلِهِ.

وَالصَّحِيحُ عَنْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ جَمِيعًا.

وَمَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَدْ وَهِمَ مَا قَالَهُ إلا فضل الرخامي، حدثناه أبو مخلد، حدثنا فضل الرخامي، عَنْ الفريابي بذلك. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (9/263-265، س1747).

(2) بعد دارستي للحديث تبين سقوط "سُلَيْمَان بْنِ يَسَارٍ" من هذا الموضع، وذلك إما من النساخ وإما غفل عنه المؤلف، وإلى هذا ذهب المحقق محفوظ الرحمن أيضاً.

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة، ووقفتُ على آخرَيْن:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وحده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[2]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعُرْوَةَ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وحده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (297/9، برقم 3676)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ.

وأخرجه ابن عَدِيٍّ في الكامل (164/3)، من طريق الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عاصم.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ:** كذبوه.
2. **الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ:** صدوق.

---

(1) هو سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الهِلاَلِيُّ المَدَنِيُّ، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، مات بعد المائة وقيل قبلها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:255).

(2) لم يذكر ضمن شيوخ الأَوْزَاعِي أحد بهذا الاسم.

(3) هو عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، بالراء، مصغراً، اللَّخْمِيُّ، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيراً، مات سنة 135هـ على الصحيح. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:389).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في سننه –المجتبى– (137/8، برقم 5072)، وفي السنن الكبرى (325/8، برقم 9290)، من طريق عِيسَى بْنِ يُوْنُسَ.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار "الجزء المفقود" (ص:454، برقم 802)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (297/9، برقم 3677)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (61/46)، كلهم من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار "الجزء المفقود" (ص:454، برقم 801)، وأبو عوانة في مسنده (273/5، برقم 8713)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (450/26)، كلهم من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (273/5، برقم 8712)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (296/9، برقم 3674)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (382/8)، كلاهما من طريق الْفِرْيَابِيِّ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (154/13)، من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
2. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيْسِيُّ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
3. **الوليدُ بنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
5. **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
6. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة.
7. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قَالَ ابن أبي حاتم: "رَوَى الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيمان بْنِ يَسَار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لم يذكُر أبا سَلَمة؟ قَالَ أَبِي: قَدْ جُمِعا، وَهُوَ صحيحٌ"[1].

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ جَمِيعًا"[2].

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه البزار في مسنده (133/14، برقم 7649)، أخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (265/9)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (378/1، برقم 871)، وفي المتفق والمفترق (1770/3، برقم 1322)، كلهم من طريق الْفِرْيَابِيِّ.

مُحَمَّدٌ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَدْ وَهِمَ مَا قَالَهُ إلا فَضْلَ الرُّخَامِيُّ[3]"[4].

وقال الخطيب البغدادي: "لم يتابع أحدٌ فَضْلاً على ذكر سعيدٍ، وقد وَهِمَ في ذلك، والله أعلم"[5].

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (254/4، برقم 890)، من طريق أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ.

مُحَمَّدٌ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ: كذبوه.

---

(1) العلل، لابن أبي حاتم (321/4، س1452).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (263/9-265، س1747).

(3) هو راوي هذا الوجه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُوسَى الرُّخَامِيُّ، بضم الراء بعدها معجمة، أبو العَبَّاسِ البَغْدَادِيُّ، ثقة حافظ، مات سنة 258هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:447).

(4) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (263/9-265، س1747).

(5) تاريخ بغداد، للخطيب (334/14).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ذَلِكَ وَهْمٌ مِنْ قَائِلِهِ، وَالصَّحِيحُ عَنْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ"[1].

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: ذكره ابن أبي حاتم في العلل (27/6، س2287)، ولم يذكر راويه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكن لم يتم التعرف على حال رواته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

قال أبو حاتم: "وَهِمَ الأَوْزَاعِيُّ فِي هَذَا الحديث"[2].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعُرْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: ذكره ابن عَدِيٍّ في الكامل (164/3)، ولم يذكر راويه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فيكون حال هذا الوجه كسابقه.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يرفعه-؛ فقد اتفق على روايته خمس ثقات عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أما بقية الأوجه فغير محفوظة ووقع فيها الوهم.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (263/9-265، س1747).

(2) العلل، لابن أبي حاتم (27/6، س2287).

الحديث السابع الثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظُلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّمِين وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، رَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وهو الصحيح. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ[2]، عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ[3]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جَبَلَةَ[4]، عَنْ طَاوُسٍ[5]، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الهَرَوِيُّ في ذم الكلام وأهله (388/2، برقم 474)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (242/16)، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (387/3، س956)، كلهم من طريق صَدَقَةَ ابْنِ عَبْدِاللهِ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (272/9، س1754).

(2) هو المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، مات بعد 120هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:158).

(3) أبو المُنِيبِ الْجُرَشِيُّ، بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة، الدمشقي، ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:676).

(4) لم أجد له ترجمة سوى قول أبي حاتم: "شامي"، وقول محمد بن خفيف الشيرازي: "ليس عندهم بذاك". انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (10/4)، وذيل ميزان الاعتدال، للعراقي (116/8).

(5) هو طَاوُسٌ بْنُ كَيْسَان اليماني، أبو عبدالرحمن الحِمْيَرِيُّ مولاهم، الفارسيُّ، يقال: اسمه ذَكْوَان، وطَاوُس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة 106هـ، وقيل: بعد ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:281).

صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ: السَّمِين، أبو معاوية، أو أبو محمد الدمشقي، ضعيف، مات سنة 166هـ[1].

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال دُحَيْمٌ: "هَذَا الحديثُ ليسَ بشيء"[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (213/1، برقم 231)، وابن حَذْلَم في جزء من حديث الأَوْزَاعِيِّ (ص:14، برقم 31) [3]، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ على الوجه الأول[4].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص:116، برقم 105) عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (216/4، برقم 19437)، و(470/6، برقم 33010) من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ، وفي (470/6، برقم 33011)، من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ:** ثقة ثبت.
2. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:275).

(2) العلل، لابن أبي حاتم (387/3، س956).

(3) جاء فيه "عُمَرَ" بدلاً عَنْ "ابن عُمَر"، وهو خطأ، وقد أشار إليه المحقق.

(4) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (272/9، س1754).

3. **سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:** هو سُفْيَانُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ، أبو عَبْدِاللهِ الكُوْفِيُّ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلَّسَ، مات سنة 161هـ[1].

قلت: لا يضر تدليسه؛ فقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.[2]

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات إلا سَعِيداً بْنَ جَبَلَةَ، وهو معلول بإرسال طَاوُسٍ.

ورجحه دُحَيْمٌ[3]، وحسنَّ إسناده ابن حجر[4].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

بناءً على سبق يترجح لدي الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–؛ فقد اتفق ثلاث ثقات على روايته، وقد رجَّح الدَّارَقُطْنِيُّ الوجه الثاني[5]، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من الوجه الأخير، معلول بإرسال طَاوُسٍ، لكن ابن حجر حسَّنَه، أما الوجه الثاني فضعيف؛ لعنعنة الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:244).
(2) انظر: طبقات المُدَلِّسِين، لابن حجر (ص:32).
(3) العلل، لابن أبي حاتم (387/3، س956).
(4) فتح الباري، لابن حجر (98/6).
(5) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (272/9، س1754).

الحديث الثامن والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَعَلَّمُوا قَبْلَ ذِهَابِ الْعِلْمِ"، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ: وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَعَلَّمْنَاهُ وَعَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَيُعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ ... الْحَدِيثَ"[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً، وَهُوَ الصَّوَابُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ[3].

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (403/6)، من طريق مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (277/9، س1758).

(2) تكملة الحديث: "قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِيهِ، وقال: أَوَلَيْسَتْ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فِي يَدَيِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ حِيْنَ تَرَكُوا مَا فِيْهَا". الأسماء المبهمة، للخطيب البغدادي (403/6).

(3) هو الصحابي صَفوانُ بْنُ عَسَّالٍ المُراديُّ، وهوَ مِن بَني الرَّبَض بن زاهر بن عامِر بن عَوبَثان بن زاهر بن مُرادٍ، انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (149/8)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، لابن حجر (248/3).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ:** الخُشَنِيُّ، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون، أبو سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ البِلاَطِيُّ[1]، متروك، مات قبل سنة 190هـ[2].
2. **هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات إلا مَسْلَمَةَ بْنَ عَلِيٍّ، ولا تنفعه متابعة هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ له؛ لأنه لم يتسنَّ الوقوف على حال الرواة عنه، إذ لم أجد من أخرجه من طريقه.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- ولم يذكر رواته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، ورجحه على الوجه الأول.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (70/8، برقم 7398)، وابن عَدِيٍّ في الكمال (12/8)، كلاهما من طريق مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ.

مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ: متروك.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ما توفر لديَّ من معطيات لا يكفي لترجيح أحد الأوجه عَنْ الآخرين، فالأول والأخير يرويهما مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ وهو متروك الحديث، ولم أجد متابعة تنفعه، أما الوجه الثاني والذي رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ، فهو معلول بإرسال أَبِي سَلَمَةَ، ولم أقف على حال رواته عن الأَوْزَاعِيِّ، لذا أُسلِّم بترجيح الدَّارَقُطْنِي للوجه الثاني تاركاً العهدة عليه.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف.

---

(1) البِلاَطِيُّ: بكسر الباء الموحدة، وبعدها اللام ألف، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى البِلاَطِ وهي قرية من غُوْطَةِ دمشق. الأنساب، للسمعاني (424/1).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:531).

الحديث التاسع والثلاثون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ[2]، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ، وعمر، قالا: إِنَّا صَائِمَان، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمُ اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ[3]".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وخالفهم يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، وَيَحْيَى الْبَابْلُتِّيُّ، رَوَيَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلاً وهو الصحيح.

حدثنا الْمَحَامِلِيُّ، حدثنا محمد بن خلف المقرئ، حدثنا أبو داود الْحَفَرِيُّ، (ح) وحدثنا محمد بن يحيى بن سوطا الإسكافي، حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو داود الحفري، حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: ادْنُوَا فَكُلَا، قَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ، فَقَالَ: اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمُ ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمُ ادْنُوَا فَكُلَا فَزَادَ الْمَحَامِلِيُّ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ".

قِيلَ: رَوَاهُ عَنْ الثَّوْرِيِّ غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْحَفَرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ الصَّالِحِينَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (281/9، س1762).

(2) مَرُّ الظَّهْرَان: بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، مضاف إلى الظَّهْرَان، بالظاء المعجمة المفتوحة. وبين مَرِّ والبيت – الحرام بمكة– ستّة عشر ميلاً. معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكريِّ (1212/4).

(3) قال الخطابي: "مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَضْعُفُ عَنْ مُزَاوَلَةِ شَأْنِه، فَيَحْتَاجُ إِلَى الاسْتِعَانَةِ بِأَصْحَابِه، فيقول: فلا تفعلا ذَلِكَ؛ فإنّه يُفْضِي بكما إلى أن تَقُولا مثلَ هذا القول". غريب الحديث (540/1).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (279/2، برقم 8973)، وأحمد في مسنده (155/14، برقم 8436)، والبزار في مسنده (201/15، برقم 8598)، والفِرْيَابِيُّ في الصيام (ص:76، برقم 82)، والنَّسَائي في سننه (177/4، برقم 2264)، وفي السنن الكبرى (147/3، برقم 2584)، وابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (261/3، برقم 2031)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (324/8، برقم 3557)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (281/9، س1762)، والحاكم في المستدرك (598/1، برقم 1584)، والبيهقي في السنن الكبرى (414/4، برقم 8176)، كلهم من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال البزار: "هَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ إلاَّ الثوري، ولاَ عَنْ الثوري إلاَّ أَبُو داود الحَفَرِيُّ[1]"[2]، وبنحوه قال البيهقي[3].

وقَالَ النَّسَائي: "هَذَا خَطَأٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا دَاوُدَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ"[4].

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، ولَمْ يُخَرِّجَاهُ"[5].

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في سننه (178/4، برقم 2265)، وفي السنن الكبرى (147/9، برقم 2585)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، وفي (147/9، برقم 2586)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وَيَحْيَى الْبَابْلُتِّيِّ.

---

(1) هو عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَرِيُّ، بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، مات سنة 203هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:413).

(2) مسند البزار (201/15، برقم 8598).

(3) السنن الكبرى، للبيهقي (414/4).

(4) السنن الكبرى، للنسائي (147/3، برقم 2584).

(5) المستدرك، للحاكم (598/1، برقم 1584).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ:** ثقة.
2. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
3. **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** ثقة.
4. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه النَّسَائي[1]، والدَّارَقُطْنِي[2].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما يسبق يثبت ترجيح الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً؛ لاتفاق ثقتين على روايته ومتابعة غيرهما لهما، بل وتُوبع الأَوْزَاعِيُّ نفسه على هذا الوجه[3]، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح لولا إرسال أَبِي سَلَمَةَ.

---

(1) السنن الكبرى، للنسائي (147/3، برقم 2584).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (281/9، س1762).

(3) قال النسائي في السنن الكبرى (148/3، برقم 2587): "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، مُرْسَلٌ".

الحديث الأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، وَيَقُولُ: "لَوْ قُطِعَتْ يَدِي لَرَفَعْتُ ذِرَاعِي، وَلَوْ قُطِعَتْ ذِرَاعِي لَرَفَعْتُ عَضُدِي".

فَقَالَ: هَذَا رَوَاهُ رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى عَنْ[2] أَبِي سَلَمَةَ كَذَلِكَ.

وَخَالَفَهُ مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُهُ، فَرَوَوْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكَبِّرُ لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ وَفِي آخِرِهِ: إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ...

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكَبِّرُ، وليس فيه ذِكْرُ الرَّفْعِ...

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ...

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق رِفْدَةَ بْنِ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيِّ.

رِفْدَةُ، بكسر الراء وسكون الفاء، ابْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ مولاهم، الدِّمَشْقِيُّ، ضعيف، مات بعد سنة 180هـ[3].

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (282/9، س1763).

(2) في المطبوع "بن"، والصواب ما أثبتُّه.

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:210).

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكَبِّرُ، وليس فيه ذِكْرُ الرَّفْعِ...

تخريجه: أخرجه مسلم في صحيحه (294/1، برقم 392)، وأبو عوانة في مسنده (428/1، برقم 1594)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (222/1، برقم 1335)، وأبو نُعَيْمٍ في المسند المستخرج على صحيح مسلم (15/2، برقم 868)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق مُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ما من شكٍ أن الوجه الراجح هو الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكَبِّرُ، وليس فيه ذِكْرُ الرَّفْعِ...–؛ فقد رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثقتان، وأخرجه مسلم في صحيحه، أما الوجه الأول فضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح.

الحديث الحادي والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ... الْحَدِيثَ"[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْحَلَبِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ الْفِرْيَابِيُّ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَحْيَى، وَقَالَ هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وَقَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ عُمَارَةَ: عَنْ هِقْلٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ مُجْتَمِعِيْنِ وَمُفْتَرِقِينَ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ حُمَيْدٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (342/9- 348، س1802).

(2) الحديث: "لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ". السنن الكبرى، للنسائي (401/6، برقم 7092).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ سبعة، ووقفتُ على آخرَيْنِ:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه السابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[2]، وَسَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثامن: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَعُبَيْدِالله بْنِ عَبْدِالله[3]، وحُمَيْدٍ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(1) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل: اسمه كنيته، ثقة فقيه عابد، مات سنة 94هـ، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:623).

(2) هو حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، مات سنة 105هـ على الصحيح، وقيل: إن روايته عَنْ عمر مرسلة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:182).

(3) هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة 94هـ، وقيل: سنة 98هـ، وقيل: غير ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:372).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ الْحَلَبِيِّ.

مُحَمَّدٌ بْنُ جَابِرٍ الْحَلَبِيُّ: أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال العقيلي: "مُحَمَّدٌ بْنُ جَابِرٍ الْحَلَبِيُّ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"[1].

وقال ابن عَدِيٍّ: "لعل البلاء فِي هَذَا الْحَدِيث[2] من مُحَمد بْن جابر الحلبي؛ لأنه مجهول لا يعرف، ومن أجله أتي"[3].

وقال المِزِّيُّ: "أحد المجاهيل"[4]، وضعَّفه الدَّارَقُطْنِي[5].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه (1337/2، برقم 2152)، والنَّسَائي في السنن الكبرى (400/6، برقم 7088)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (346/9)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

مُحَمَّدٌ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ: ثقة.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (400/6، برقم 7089)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (346/9)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (852/2، برقم 1150)، وأبو نُعَيْمٍ في المسند

---

(1) الضعفاء الكبير، للعقيلي (43/4).

(2) يقصد حديث رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدُ"، يرويه مُحَمدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نُجَيْحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَس. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (279/2).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (280/2).

(4) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (324/4).

(5) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (73/12).

المستخرج على صحيح مسلم (145/1، برقم 201)، كلهم من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص:232، برقم 515)، مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (342/9)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.
3. **هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (401/6، برقم 7092)، وأبو عوانة في مسنده (29/1، برقم 37)، والبيهقي في شعب الإيمان (267/7، برقم 4978)، كلهم من طريق الْوَلِيدِ ابْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه النَّسَائي في سننه –المجتبى– (313/8، برقم 5660)، وفي السنن الكبرى (99/5، برقم 5150)، و(401/6، برقم 7091)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (414/1، برقم 186)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في المسند المستخرج على صحيح مسلم (145/1، برقم 201)، من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
2. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
3. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (347/9)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (95/1، برقم 142)، و(392/1، برقم 747)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (348/9)، كلاهما من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات إلا سَوَّارَ بْنَ عُمَارَةَ –الراوي عَنْ هِقْلٍ– فهو صدوق ربما خالف[1]، وكذلك مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْنِ عِصْمَةَ الكَلْبِيُّ الرَّمْلِيُّ الْأُطْرُوش –الراوي عَنْ سَوَّار–، فهو مجهول الحال؛ إذ لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الوجه السابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَسَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (401/6، برقم 7090)، والدَّارَقُطْنِي في العلل (347/9)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (347/9)، من طريق الْحَارِثِ بْنِ عَطِيَّةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
2. **الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ:** صدوق.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:259).

الوجه الثامن: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَعُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ، وحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه البزار في مسنده (134/14، برقم 7650)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص232، برقم 517)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الأوجه الراجحة أربعة:- الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-، والثالث -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-، والرابع -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والخامس -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-، فقد رواها الثقات عن الأَوْزَاعِيِّ، إلا راوي الوجه الخامس الوليد بن مسلم وهو ثقة لكن لم ينتفِ عنه احتمال التدليس لعنعنته.

وقد رجَّح الدَّارَقُطْنِيُّ الأوجه الأربعة حين قال: "الصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ مُجْتَمَعِيْنِ وَمُفْتَرِقِينَ"[1].

أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من أوجهه الراجحة صحيح، إلا الوجه الخامس فهو ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم.

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (342/9- 348، س1802).

الحديث الثاني والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقَامَ ذُو الشِّمَالَيْنِ، فَقَالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ ... الْحَدِيثَ[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، وَالْفِرْيَابِيُّ، وَابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، فَرَوَوْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الثَّلَاثَةِ مُرْسَلاً. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، مُرْسَلاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (244/10، برقم 5860)، من طريق مُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وأخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (124/2، برقم 1040)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (375/9، س1810).

(2) الحديث: "سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ، مِنْ خُزَاعَةَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ لَمْ يَكُنْ» فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ حِينَ يَقَّنَهُ النَّاسُ". صحيح ابن خُزَيْمَةَ (124/2، برقم 1040).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (124/2، برقم 1041)[1]، من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سلف– من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:–

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
2. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
3. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يترجح الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، مُرْسَلاً–، لأن رواته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أوثق وأكثر.

سند الحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات ويحتج به على الرغم من إعلاله بالإرسال، إلا أنه من مراسيل سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ التي نص العلماء على الاحتجاج بها[2].

وللعلماء كلام طويل في توهيم الزُّهْرِيِّ في هذا الحديث، لما وقع من اختلاف عليه في إسناده ومتنه[3].

---

(1) جاء في المطبوع من تحقيق الأعظمي: " ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا يُوسُفُ، نا الأَوْزَاعِيُّ"، وهو تصحيف، والصواب: " ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا الأَوْزَاعِيُّ"، وقد نص على ذلك الدكتور ماهر الفحل في تحقيقه لصحيح ابن خُزَيْمَةَ (233/2).

(2) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص:26).

(3) للتوسع راجع مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب العلل الدَّارَقُطْنِي، لعبدالله دمفو (2278/4 – 2312).

الحديث الثالث والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ تَلَقَّوُا الْجَلَبَ[2]، فَمَنْ يَلْقَاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى السُّوقَ[3]".

فَقَالَ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعاً.

وَخَالَفَهُ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَيْسَ بِمَحْفُوْظٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ[4]، عَنْ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5].

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (569/5، برقم 10917)، وفي السنن الصغير (270/2، برقم 1961) من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (58/10، س1861).

(2) قال العيني: "أي: لَا تستقبلوا الَّذين يحملون الْمَتَاع إِلَى الْبَلَد للاشتراء مِنْهُم، قبل قدوم الْبَلَد وَمَعْرِفَة السّعر". عمدة القاري شرح صحيح البخاري (275/11).

(3) أي: "إِن الجالب بِالْخِيَارِ إِذا دخل السُّوق مَتى مَا دخله، وَلَو بعد أَعْوَام فِي إِمْضَاء البيع أَو رده". عمدة القاري شرح صحيح البخاري (276/11).

(4) هو هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْدِيُّ القُرْدُوْسِيُّ، بالقاف وضم الدال، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عَنْ الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة 147هـ، أو 148هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:572).

(5) نَصُّهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَلَقِّي الْجَلَبِ، فَمَنْ تَلَقَّى فَاشْتَرَى، فَصَاحِبُهُ أَحَقُّ بِهِ، إِذَا قَدِمَ». المعجم الأوسط، للطبراني (207/4، برقم 3993).

بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ: ثقة.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (207/4، برقم 3993)، وابن عَدِيٍّ في الكامل (492/6)، كلاهما من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ضعيف في هذا الوجه؛ لتفرده به.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ إِلَّا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَلَا عَنْ عُقْبَةَ إِلَّا الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ[1]، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ[2]"[3]، وبنحوه قال ابن عَدِيٍّ[4].

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "لَيْسَ بِمَحْفُوْظٍ"[5].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يترجح الوجه الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ سِيْرِيْنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعاً–، أما الوجه الآخر فضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف، لإرسال الأَوْزَاعِيِّ، فهو لم يسمع من ابن سيرين كما نص على ذلك ابن حِبَّانَ[6]، والدَّارَقُطْنِي[7].

---

(1) هو الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّمْلِيُّ، أَبُو سُلَيْمَان، قال ابن حِبَّانَ: يُغْرِبُ، وقال ابن عدي: "للحارث بن سليمان عَنْ عقبة أحاديث ليست هي بالمحفوظة". انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (183/8)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (492/6).

(2) هو عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، أَبُو الحَسَنِ التَّمِيْمِيُّ الْقَنْطَرِيُّ، كان ثقة، توفي سنة 272هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (373/13).

(3) المعجم الأوسط، للطبراني (207/4).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (492/6).

(5) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (58/10، س1861).

(6) انظر: الثقات، لابن حِبَّانَ (63/7).

(7) انظر: سنن الدَّارَقُطْنِي (105/1).

الحديث الرابع والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَّلْتُمُوهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَلْقَيْتُمُوهُ عَنْ عَوَاتِقِكُمْ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ.

وَوَقَفَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوْعاً.

واختلف عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ [الْبَابْلُتِّيُّ][2]، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَقَفَهُ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وَوَقَفَهُ مُعَاذٌ.

وَرَوَاهُ أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُالْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَالِكٍ، فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوْعاً.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ "الْمُوَطَّأ"، فَوَقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على أربعة أخرى:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ[3]، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (11/154،153، س2189).

(2) جاء في المطبوع "النابلسي"، والصواب ما أثبتُّه، وذلك لأنه لم يُعرف أحد من تلاميذ الأَوْزَاعِي بهذا الاسم، وكذلك ذكر الدَّارَقُطْنِي هذا الوجه مرة أخرى في العلل (9/146، س1683).

(3) هو نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة 117هـ، أو بعد ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:559).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق-، وفي العلل أَيْضاً (146/9، س1683)، من طريق الْبَابْلُتِّيِّ.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ: ضعيف.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، ومُعَاذٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
2. **مُعَاذٌ:** هو مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ابْنُ أخي سُلَيْم بْنِ حِبَّانَ من أهل الْبَصْرَة، يروي عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، روى عَنهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقدمِيُّ، كذا قال ابن حِبَّانَ في الثقات[1].

وقال العقيلي: "فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ، يَحْمِلُ حَدِيثَ رَجُلٍ عَلَى غَيْرِهِ"[2].

خلاصة القول فيه: صدوق يُخطئ، وهو في هذا الوجه صدوق؛ لمتابعة ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ له.

---

(1) (177/9).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (202/4).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (146/9، س1683)، من طريق عُقْبَةَ ابْنِ عَلْقَمَةَ.

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه لم يُتابع عليه.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره ابن عبدالبر في التمهيد (32/16)، ولم يذكر الراوي عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بعدم سماع الأَوْزَاعِيِّ من نافع، كذا قال ابن مَعِيْنٍ[1]، وأبو زُرْعَةَ[2]، وإنما بينهما رجل.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (146/9، س1683)، ولم يذكر الراوي عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، ولم أجد من أخرجه.

وهذا الوجه معلول بما أعلَّ به سابقه.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

لم أجد من أخرجه، ذكره ابن أبي حاتم في العلل (544/3، س1072)، من طريق رَوَّادِ ابْنِ الجَرَّاحِ.

رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ: ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه لم يُتابع عليه.

---

(1) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (419/4).

(2) التمهيد، لابن عبدالبر (32/16).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بجهالة مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال ابن أبي حاتم: "سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ رَوَّاد ابن الجَرَّاح، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... فقلت لأَبِي: مَنْ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: لا أعرفُه، ونافعٌ هُوَ: مولى ابن عمر"[1].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يترجح لدي الوجه الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً–؛ فقد اتفق على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ صدوقان، أما بقية الأوجه فغير محفوظة إما لضعف رواتها عَنْ الأَوْزَاعِيِّ وإما لعدم معرفتهم.

وكل الأوجه معلولة بعدم معرفة رواتها عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أو الرواة عنهم.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ للعلة السابقة، ولجهالة الرجل الذي يروي عنه نافع، وللحديث متابعات في صحيحي البخاري ومسلم:

قال البخاري: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّه، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ ابْنِ المُسَيِّب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ»"[2].

وقال مسلم: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ – لَعَلَّهُ قَالَ – تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ»"[3].

---

(1) العلل، لابن أبي حاتم (544/3، س1072).

(2) صحيح البخاري (86/2، برقم 1315).

(3) صحيح مسلم (651/2، برقم 944).

الحديث الخامس والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثٌ هُنَّ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ الْجَيْبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ عَنْهُمَا، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، [وَبِشْرٌ][2]، وَالْفِرْيَابِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، مَرْفُوْعاً.

وَوَقَفَهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ[3]، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (326/4، برقم 1465)، والحاكم في المستدرك (535/1، برقم 1416)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (50/70)، كلهم من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (176/11، س2202).

(2) في المطبوع [وَبَكْرٌ]، والصواب ما أثبتُّه وبه قال محقق العلل د.محفوظ الرحمن، ويدل على صحة ذلك تخريج ابن حِبَّانَ وغيره للحديث من طريق بشر، وأيضاً لم أجد أحداً من تلاميذ الأَوْزَاعِي اسمه بكر.

(3) هو إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ الْمَخْزُومِيُّ مولاهم، الدمشقيُّ، أَبُو عَبْدِالْحَمِيدِ، ثقة، مات سنة 131هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:109).

(4) هي كَرِيمَةُ بنتُ الْحَسْحَاسِ الْمُزَنِيَّةُ، ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:752).

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (432/7، برقم 3161)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (730/2، برقم 996)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:–

1. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
3. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (297/67)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
2. **ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ:** صدوق يَهم قليلاً.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

لا شك أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوْعاً–؛ لاتفاق ثلاث ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات، وبه قال الحاكم[1].

(1) انظر: المستدرك، للحاكم (535/1، برقم 1416).

الحديث السادس والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ خَضَّبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ فَنَفَاهُ، فَقُلْنَا: أَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: "إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي يَسَارٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَبُو هَاشِمٍ، وَأَبُو يَسَارٍ مَجْهُولَانِ، وَلَا يَثْبُتُ الْحَدِيثُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي يَسَارٍ الْقُرَشِيِّ[2]، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي يَسَارٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:891، برقم 4928)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (917/2، برقم 963)، وأبو يعلي الموصلي في مسنده (509/10، برقم 6126)، والدَّارَقُطْنِي في سننه (399/2، برقم 1758)، والبيهقي في السنن الكبرى (391/8، برقم 16987)، وفي السنن الصغير (217/1، برقم 559)، وفي شعب الإيمان (292/4، برقم 2541)، وفي معرفة السنن والآثار (299/12، برقم 16782)، كلهم من طريق مُفَضَّلِ بْنِ يُونُسَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (230/11، س2252).

(2) أبو يسار، عَنْ أبي هاشم الدَّوْسِيِّ، مجهول الحال. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:685).

(3) أبو هَاشِمٍ الدَّوْسِيُّ، ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، مجهول الحال. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:680).

الْمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ: الْجُعْفِيُّ[1]، أَبُو يُوْنُسَ الكُوفِيُّ، ثقة، مات سنة 178هـ[2].

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

عِيسَى بْنُ يُونُسَ: ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

بناءً على ما توفر لديَّ معطيات لا يمكنني ترجيح أحد الوجهين على الآخر، فلعدم الوقوف على الوجه الأخير وحال رواته، لا يمكن ترجيحه على الوجه الأول أو العكس.

سند الحديث من الوجه الأول ضعيف؛ لجهالة حال أَبِي يَسَارٍ، وأَبِي هَاشِمٍ، وأتوقف في حكم سند الحديث الثاني لعدم معرفة رواته عن تلميذ الأَوْزَاعِيِّ وكذلك شيوخه.

---

(1) الْجُعْفِيُّ: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة هي جُعْفَى بن سعد العشيرة وهو من مذحج. الأنساب، للسمعاني (67/2).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:544).

مسند أُنس بن مالك

رضي الله عنه

الحديث السابع والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ رَبِيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، عَلَيْهِمْ الطَّيَالِسَةُ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَبِيْعَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَخَالَفَهُ الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ سَمِيْعٍ، فَرَوَوْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ[2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[3]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (55/21، برقم 13344)، وأبو يعلى الموصلي (317/6، برقم 3639)، والطبراني في المعجم الأوسط (156/5، برقم 4930)، كلهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ: ضعيف.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (82/12، س2447).

(2) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن، التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فَرُّوخ، ثقة فقيه مشهور، مات سنة 136هـ على الصحيح، وقيل سنة 133هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:207).

(3) هو إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، الأنصاري المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، مات سنة 132هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:101).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

تخريجه: أخرجه مسلم في صحيحه (2266/4، برقم 2944)، من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

وأخرجه البزار في مسنده (73/13، برقم 6416)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ (209/15، برقم 6798)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (359/52)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه أبو طاهر المُخَلِّص في المُخَلِّصِيَّات (463/1، برقم 840)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (167/27)، كلاهما من طريق عَفِيْفِ بْنِ سَالِمٍ المَوْصِلِيِّ.

وأخرجه ابن عساكر (31/6)، و(167/27)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ سَمِيْعٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** ثقة.
2. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
3. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
4. **عَفِيْفٌ بْنُ سَالِمٍ المَوْصِلِيُّ:** البَجَلِيُّ مولاهم، أبو عمرو، صدوق، مات بعد 180هـ[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ ابن مَعِيْنٍ[2]، وأبو داود[3]، والفَسَوِيُّ[4]، وأبو حاتم وزاد: "لا بأس به"[5].

وقال ابن عَمَّار: "كان عفيف أحفظ من المُعَافَى-بْنِ عِمْرَانَ-"[6].

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:394).
(2) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (411/4).
(3) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (275/2).
(4) انظر: المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (452/2).
(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (30/7).
(6) تاريخ بغداد، للخطيب (260/14).

وقال ابن خِرَاشٍ: "صدوق من خيار الناس"[1]، وقال الذهبي: "صالح الحديث"[2].

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ربما أخطأ لا يترك –أي لا تترك الرواية عنه–"[3]، وتبعه ابن حجر[4].

خلاصة القول فيه: صدوق.

5. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

6. **مُحَمَّدٌ بْنُ عِيْسَى بْنِ سَمِيْعٍ:** هو مُحَمَّدٌ بْنُ عِيْسَى بْنِ القَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، بالتصغير، الدِّمَشْقِيُّ الأُمَوِيُّ مولاهم، صدوق يُخطئ ويُدلس، ورُمِيَ بالقدر، مات سنة 204هـ، وقيل: 206هـ[5].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيه:-

وَثَّقَهُ هشام بن عمار[6]، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد[7]، وابن شاهين[8].

وقال أبو داود: "ليس به بأس"[9]، وتبعه الدَّارَقُطْنِي[10]، وقال الذهبي: "صدوق"[11].

وقال ابن عَدِيٍّ: "حَسَنُ الْحَدِيثِ وَالَّذِي أُنْكِرَ عَلَيْهِ حَدِيثَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ"[12].

وقال ابن حِبَّانَ: "مُسْتَقِيم الحَدِيث إِذا بَين السماع فِي خَبره"[13]، وتبعه أبو أحمد الحاكم[1].

---

(1) تاريخ بغداد، للخطيب (260/14).

(2) ميزان الاعتدال، للذهبي (84/3).

(3) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:55).

(4) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (372/9).

(5) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:501).

(6) انظر: سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (200/2).

(7) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (67/55). يزيد بن محمد بن عبدالصمد: هو أبو القاسِمِ الدِّمشقيُّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وقد يُنْسب إِلَى جدّه، فيقال: يزيد بن عبدالصمد، توفي سنة 276هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (640/6).

(8) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (257/26).

(9) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (200/2).

(10) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (391/9).

(11) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق محمد شكور (ص:166).

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (489/7).

(13) الثقات، لابن حِبَّانَ (43/9).

الحاكم[1].

وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

وقال دُحَيْمٌ: "ليس من أهل الحديث"[3]، وقال مُغْلَطَاي: "ذكره العقيلي، وابن الجارود في جملة الضعفاء"[4]، وقال ابن حجر: "فيه ضعف[5].

قال أبو مُسْهِرٍ: "الدجال"[6].

تدليسه:

رُوِيَ عنه حديث في مقتل عثمان، عَنْ ابن أبي ذئب، وهو لم يسمعه منه كما قال البخاري[7]، فوصفه ابن حِبَّانَ بالتدليس[8]، وتبعه جماعة[9]، وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[10]، لكنه قال في تهذيب التهذيب: "جزم ابن حِبَّانَ بأنه دلس حديث ابن أبي ذئب وفيه نظر، والظاهر أنه دُلِّسَ عليه تدليس التسوية، كما تقدم في خبر صالح جَزَرَة[11]"[12].

---

(1) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (67/55).

(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (38/8).

(3) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (255/26).

(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (306/10).

(5) طبقات المُدَلِّسين، لابن حجر (ص:51).

(6) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (200/2).

(7) التاريخ الكبير، للبخاري (203/1).

(8) قال: "لم يسمعهُ من ابن أبي ذِئْب، سَمعه من إِسْمَاعِيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي، عَنْ ابن أبي ذِئْب، فدلس عَنهُ، وَإِسْمَاعِيل واه". الثقات (43/9).

(9) العلائي في جامع التحصيل (ص:109)، وأبو زُرْعَةَ ابن العراقي في المدلسين (ص:86)، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين (ص:52).

(10) طبقات المُدَلِّسين، لابن حجر (ص:51).

(11) قال صالح: "حَدَّثَنَا هشام بن عمار قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ ابْنِ أَبي ذئب، عَنْ الزُّهْرِيِّ حديث مقتل عثمان بن عفان. قال: فجهدت بِهِ الجهد أن يقول: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي ذئب، فأبى أن يقول إلا: عَنْ ابْنِ أَبي ذئب. قال صالح: قال لي محمود ابن بنت مُحَمَّد بن عيسى: هو في كتاب جدي، عَنْ إسماعيل بن يحيى ابن عُبَيدالله، عَنْ ابْنِ أَبي ذئب. قال صالح: وإسماعيل بن يحيى هذا يضع الحديث". تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (256/26).

(12) (391/9).

قوله بالقدر:

قال دُحَيْمٌ: "هو قدري"[1]، وقال أبو داود: "كان يتهم بالقدر"[2].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، قدري، ولا بد من تصريحه بالسماع، وهو ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ الوقوف على تصريحه بالسماع.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

تخريجه: أخرجه أبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (77/6)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

واضح أن الوجه الراجح هو الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ-، اتفق على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أربع ثقات وتابعهم غيرهم، أما الوجهان الآخران فضعيفان غير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

---

(1) تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (255/26).

(2) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (200/2).

الحديث الثامن والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا، وَعَنْ يَمِيْنِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: "الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ".

فقال: يرويه الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، واخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مسكين بن بكير، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فقال: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا، ووهم في قوله: قَائِمًا.

وخالفه أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، منهم: الوليد بن مسلم، وعمر بن عبدالواحد وبِشْر بْن بَكْرٍ، فرووه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا، وهو الصواب.

وكذلك رواه ابن عيينة، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وزاد فيه ألفاظًا، وتابعه شعيب بن أبي حمزة، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن مسلم، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وقالوا فِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا، وأبو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ، وأَعْرَابِيٌّ عَنْ يمينه، فقال عمر: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يا رَسُوْلَ اللهِ.

وَرَوَاهُ وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وقال فيه: فقال عبدالرحمن بن عوف: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ، وَوَهِمَ فِيْهِ.

والصحيح قول من قال: فقال عمر: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ.

وَرَوَاهُ مالك بن أنس، عَنْ الزُّهْرِيِّ مختصرًا، لم يذكر فيه: عبدالرحمن، ولا عمر.

وحديث مسكين وَهْمٌ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا"، أو "شَرِبَ لَبَنًا، وهُو قَائِمٌ".

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا".

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (168/12، س2581).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا"، أو "شَرِبَ لَبَنًا، وهُو قَائِمٌ".

تخريجه: أخرجه البزار في مسنده (29/13، برقم 6334)، وأبو يعلي الموصلي في مسنده (260/6، برقم 3560، 3561)، وأبو عوانة في مسنده (157/5، برقم 8224)، وابن عَدِيٍّ في الكامل (335/1)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (418/3، برقم 713)، وأبو نُعَيْمٍ الأصبهاني في حلية الأولياء (146/6)، والبغوي في شرح السنة (385/11، برقم 3052)، كلهم من طريق مِسْكِينِ بْنِ بُكَيْرٍ.

وأخرجه البزار في مسنده (30/13، برقم 6335)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مِسْكِيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ:** لم ينتفِ الوهم عنه في هذا الوجه فهو مرجوح.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا".

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه (1345/2، برقم 2162)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (152/12، برقم 5336)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، وبِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
2. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
3. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يترجح الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا"–؛ لاتفاق ثلاث ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وعلى رأسهم عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ أحد أوثق أصحابه.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات، والحديث أخرجه البخاري ومسلم وفي صحيحيهما[1] من طريق الزُّهْرِيِّ.

(1) انظر: صحيح البخاري (109/7، حديث رقم 5612)، وصحيح مسلم (1603/3، حديث رقم 2029).

الحديث التاسع والأربعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسٍ، "أَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوك عِشْرِيْنَ لَيْلَةً يُصَلِّي صَلاَةَ الْمُسَافِرِ".

فَقَالَ: يَرْوِيْه الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عمرو بن عثمان الكلابي، عَنْ عيسى بن يونس، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ مَرْفُوْعاً.

والصحيح عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى أنَّ أَنَسًا كان يفعل ذلك غير مرفوعٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أنَّ أَنَسًا كان يفعل ذلك غير مرفوعٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، مُرْسَلاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (185/4، برقم 3927)، وتمام في فوائده، الروض البسام (41/2، برقم 431)، كلاهما من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

عِيسَى بْنُ يُونُسَ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. قال أبو حاتم عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: "روى عَنْ أنس مُرْسَلاً، وقد رأى أنسًا يصلى في المسجد الحرام ولم يسمع منه"[2].

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (225/12، س2651).

(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (141/9).

2. قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ إِلَّا عِيسَى، ولَا عَنْ عِيسَى إِلَّا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ"[1].

3. عمرو بن عثمان –الراوي عَنْ عيسى بن يونس– ضعيف[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَنَسًا كان يفعل ذلك غير مرفوعٍ.

لم أجد من أخرجه، ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ رواته عن الأَوْزَاعِيِّ.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجال ثقات، لكنه معلول بعدم سماع يحيى من أنس، وعدم معرفة رواته عن الأَوْزَاعِيِّ.

وقد رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ.[3]

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (153/2)، من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

عِيسَى بْنُ يُونُسَ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكنه معلول بإرسال يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، مُرْسَلاً–، فرجاله ثقات، وقد رجَّح الدَّارَقُطْنِيُّ الوجه الثاني، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من وجه الأخير ضعيف لإرسال يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وأتوقف في حكم سند الوجه الثاني لعدم معرفة رواته عن الأَوْزَاعِيِّ.

---

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (185/4، برقم 3927).

(2) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم، الرقي، ضعيف، وكان قد عمي، مات سنة 217هـ، أو 219هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:424).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (225/12، س2651).

الحديث الخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُوْنَ اللهَ مِنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ".

فقال: يرويه الأَوْزَاعِيُّ، وقد اختلف عنه، فقيل: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يحيى بن سعيد، عَنْ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وقوله يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ، وَهْمٌ، وإنما رواه الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عمرو بن سعد، عَنْ الرَّقَاشِيِّ.

وَرَوَاهُ فتح بن نصر بن عبدالرحمن الفارسي وكان ضعيفًا، عَنْ بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قتادة، عَنْ أَنَسٍ ولا يصح عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قتادة. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة، ووقفتُ على رابع:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ[2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (227/12، س2654).

(2) الرَّقَاشِيُّ: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رَقَاش، كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. ويزيد: هو ابن أبان الرَّقَاشِيُّ، أبو عمرو البصري القاصُّ، بتشديد المهملة، زاهد ضعيف، مات قبل سنة 120هـ. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:599)، والأنساب، للسمعاني (81/3).

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

تخريجه: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (68/8، برقم 15960)، وفي شعب الإيمان (87/2، برقم 556)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: ثقة ثبت.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

ضعَّف الدَّارَقُطْنِي فتح بن نصر بن عبدالرحمن الفارسي -الراوي عَنْ بِشْرٍ-، وقال ابن أبي حاتم: "كتبنا فوائده لأن نسمع منه، فتكلموا فيه وضعفوه، فلم نسمع منه"[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

تخريجه: أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (133/1)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ فقد رواه أحد أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ؛ أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ.

---

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (91/7).

مسند سَهْلِ بن حُنَيْفٍ

رضي الله عنه

الحديث الحادي والخمسون

سئل[1] عَنْ حَدِيْثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ "إِنَّهُ كَانَ يَعُودُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَرِضُوا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا، فَتُوُفِّيَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، فَمَشَى إِلَى قَبْرِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا".

فقال: يرويه الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أبيه، قاله أبو سفيان الحميري، وهو سعيد بن يحيى الواسطي، ومحمد بن يزيد الواسطي عنه، وخالفهما يزيد بن هارون، فَرَوَاهُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ مُرْسَلاً.

واختلف عَنْ أبي ذئب؛ فَرَوَاهُ شَبَابَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أبيه، وأرسله غيره، عَنْ ابن أبي ذئب.

واختلف عَنْ يونس بن يزيد، عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ فَرَوَاهُ أبو صفوان: عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بن مروان، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أبيه.

وخالفه ابن وهب، والقاسم بن مبرور، وشبيب بن سعيد، والليث بن سعد، فرووه عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ أن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبره، وكذلك رواه عقيل بن خالد، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وعمر بن عبدالواحد، ومحمد بن مصعب القرقساني، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وخالفهم عيسى بن يونس، وقيل: عَنْ محمد بن مصعب، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ مُرْسَلاً.

وَرَوَاهُ مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وابن جريج، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ مُرْسَلاً، وَرَوَاهُ معمر، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً، لم يجاوز به.

وَرَوَاهُ سعيد بن أبي هلال، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والقول قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: حدثني بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غير مسمى. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (278/12، س2714).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[1]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، مُرْسَلاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريجه: أخرجه الحارث في مسنده، بغية الباحث للهيثمي (372/1، برقم 274) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (79/4، برقم 7019)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة (3113/6، برقم 7182)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.
2. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
3. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
4. **الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.
5. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.

---

(1) هو أَسْعَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْف، بضم المهملة، الأنصاري، أبو أُمَامَةَ، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مات سنة 100هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:104).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

إنه موافق لما رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ حين قال: "القول قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: حدثني بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غير مسمى".

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، مُرْسَلاً.

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق عِيْسَى بْنِ يُونُسَ، ومُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

رواة هذا الوجه عن الوزاعي:

1. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالإرسال ولم يتسنَّ الوقوف على حال رواته عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يترجح الوجه الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لاتفاق ثقتين على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أحدهما عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ وهو أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما

الحديث الثاني والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ ابن أبي ذئب، وصالح بن كيسان، وابن عيينة، وعبدالعزيز الماجشون، وعمرو بن الحارث، وإبراهيم بن نشيط، ومعمر، وقرة، وشعيب ابن أبي حمزة، وعثمان بن عمر بن موسى، والزبيدي، وَعَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالم، عَنْ أَبِيْهِ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ الْبَابُلُتِّيُّ، وبِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، وبَقِيَّةُ، وابن أبي[2]، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ.

وَرَوَاهُ الوليد بن مسلم، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيْهِ.

وَرَوَاهُ ابن جريج، وليث بن سعد، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، وَعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، جميعا، عَنْ ابن عمر.

وقال قوم: عَنْ الزُّهْرِيِّ: حدثني آل عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَاهُ عبدالله بن عامر الأَسْلَمِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيْهِ، والأقاويل كلها محفوظة.

وعند الزهري فيه إسناد آخر: عَنْ سالم، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عمر، صحيح عنه أَيْضاً، كتبناه في مسند عمر، فاستغنى عَنْ إعادته.

وقال عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْعُذْرِيُّ: عَنْ يُونُسَ الأيلي، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال عَلِيِّ بْنِ غُرَاب: عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبيد بن السباق، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وخالفه مالك، فقال: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابن السباق مُرْسَلاً.

وقال عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ: عَنْ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عقيل، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أنس.

وهذه الأقاويل الثلاثة وهم، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَهُ إسحاق بن سليمان الرازي عنه. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (12/288- 290، س2721).

(2) أفاد المحقق محمد الدباسي أنها هكذا في المخطوط، وقال: "ولعله ابن أبي العشرين".

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثلاثة أخرى:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ[1]، عَنْ أَبِيْهِ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ[2]، عَنْ أَبِيْهِ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ[3]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ.

تخريجه: أخرجه أبو عوانة (133/2، برقم 2563)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق الْبَابُلُتِّيِّ، وبِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وبَقِيَّةَ، وابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ:** ثقة.
2. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابُلُتِّيُّ:** ضعيف.
3. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
4. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.
5. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

---

(1) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة 106هـ على الصحيح. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:226).

(2) هو عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن المدني، كان وصي أبيه، ثقة مات سنة 105هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:310).

(3) هو عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي، أبو ثور الحمصي، ثقة، مات سنة 140هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:426).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيْهِ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (87/10، برقم 5828)، وأبو عوانة في مسنده (136/2، برقم 2580)، والطبراني في المعجم الأوسط (13/1، برقم 26)، و(22/1، برقم 56)، كلهم من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ: ثقة.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (626/2، برقم 1234)، والطبراني في المعجم الأوسط (256/3، برقم 3074)، كلاهما من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ إِلَّا الْهِقْلُ، وَلَا عَنْ الْهِقْلِ إِلَّا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ"[1].

أما عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ البَيْرُوْتِيُّ فصدوق يُخطئ[2]، ولم ينتفِ هنا عنه الخطأ، وأما بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدمياطي فضعيف كما قال النَّسَائي[3].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (115/1، برقم 696)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (256/3).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:428).

(3) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (380/10).

الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

في هذا الوجه وَهْمٌ واضح، أحسبه وقع من النُّسَّاخ، إذ يوافق الحديث المشهور عَنْ عمر ابن الخطاب وليس ابنه عبدالله، وقد أخرجه مسلم في صحيحه: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ..."[1].

بل وأخرج الحديث ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه قال: "نا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، ثنا الْوَلِيدُ..."[2]، ومُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِاللَّهِ هذا هو نفسه راوي هذا الوجه عَنْ الوليد.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

بناء على ما سبق يترجح وجهان: الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيْهِ– والثالث –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ–، وقد رجَّح الدَّارَقُطْنِيُّ الوجه الثاني أيضاً وهذا ضمن كلامه حين قال: "والأقاويل كلها محفوظة"[3]، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من الوجهين الأول والثالث صحيح رجاله ثقات، وأتوقف في حكم الوجه الثاني إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريح الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بالسماع، ولم أعرف رواته.

---

(1) تكملة الحديث: "... إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَالْوُضُوءَ أَيْضًا، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». صحيح مسلم (580/2، برقم 845).

(2) صحيح ابن خُزَيْمَةَ (125/3، حديث رقم 1748).

(3) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (288/12– 290، س2721).

الحديث الثالث والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، مِنْ فِعْلِ ابْنِ عُمَرَ، لَمْ يَرْفَعْهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَرُوِيَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَزِيْدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

موضع آخر:

سُئِلَ[2] عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي العشرين، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تفرد به هشام ابن عمار، وتابعه ابن مصفى، عَنْ الوليد، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وخالفهما بَقِيَّةُ بن الوليد، وأبو الْمُغِيرَةِ، [و][3] الْبَابْلُتِّيُّ، فرووه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نافع، عَنْ ابن عمر، فعله، غير مرفوع، وهو الصحيح.

وعند الأَوْزَاعِيّ فيه إسناد آخر، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، اختلف عنه فيه أَيْضاً، فَرَوَاهُ عبدالله بن كثير القارئ الدمشقي، وهو الصغير، والكبير تابعي، سمع من ابن الزبير، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قتادة، ويزيد الرَّقَاشِيّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وخالفه إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قتادة، ويزيد الرَّقَاشِيّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً.

وتابعه يحيى بن عبدالله الْبَابْلُتِّيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فأرسله أَيْضاً. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (361/12، س2785).

(2) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (4/13– 6، س2895).

(3) لم تكن [و] في المطبوع، والصواب إثباتها، فهما اثنان.

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ خمسة، ووقفتُ على آخرَيْنِ:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ[1]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَزِيْدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ[2]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه ابن ماجه في سننه (149/1، برقم 432)، وابن عَدِيٍّ في الكامل (518/6)، والدَّارَقُطْنِي في سننه (189/1، برقم 374)، و(277/1، برقم 555)، والبيهقي في السنن الكبرى (91/1، برقم 249)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (261/37)، كلهم من طريق ابْنِ أَبِي العِشْرِيْنَ.

---

(1) هو عبدالواحد بن قيس السُّلَمِيُّ، أبو حمزة الدمشقي، الأفطس النحوي، وَثَّقَهُ ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: ليس بالقوي، ودار كلام يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم، وابن حِبَّانَ، وابن عدي، وأبي أحمد الحاكم، حول روايته للمناكير، لذلك فإن خلاصة القول فيه كما قال ابن حجر: صدوق له أوهام، ومراسيل فهو يرسل عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وأبي أمامة. انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:141)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص:258)، والتاريخ الكبير، للبخاري (56/6)، والثقات، للعجلي، تحقيق البستوي (107/2)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص:162)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (52/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (23/6)، والثقات، لابن حِبَّانَ (123/7)، والمجروحين، لابن حِبَّانَ (153/2)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (518/6)، والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (40/4)، تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (469/18)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص:367).

(2) هو عبدالله بن عامر الأسْلَمِيُّ، أبو عامر المدني، ضعيف، مات سنة 150هـ أو 151هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:309).

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (4/13، س2895)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** ضعيف في هذا الوجه، إذ لم أجد من أخرج متابعةً له.

2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه الدَّارَقُطْنِي في سننه (189/1، برقم 375)، و(277/1، برقم 556)، والبيهقي في السنن الكبرى (92/1، برقم 251)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (4/13، س2895)، من طريق الْبَابْلُتِّيِّ، وبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيْدِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

2. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

3. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ بقوله: "هُوَ الصَّوَابُ"[1].

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَزِيْدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه الدَّارَقُطْنِي في سننه (278/1، برقم 559)، والبيهقي في السنن الكبرى (91/1، برقم 250)، كلاهما من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ: ثقة.

---

(1) انظر: العلل (361/12، س2785)، و(4/13، س2895)، والسنن (189/1، 277).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ قائلاً: "هو الصواب"[1].

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه الدَّارَقُطْنِي في سننه (278/1، برقم 557)، من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ.

عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ: صدوق.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه الطبري في تفسيره (41/10، برقم 11416)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في سننه (278/1، برقم 558)، من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل (4/13، س2895)، من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.
3. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه أبو حاتم بقوله: "هو أشبه"[2].

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (92/1، برقم 252)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

---

(1) انظر: السنن (278/1، برقم 559).

(2) العلل، لابن أبي حاتم (484/1، س18).

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: ثقة ثبت.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجال ثقات إلا عبدالله بن عامر فهو ضعيف[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه الطبري في تفسيره (35/10، برقم 11391)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ ونافع، فقد قال ابن مَعِيْنٍ: "لم يسمع الأَوْزَاعِيّ من نَافِع"[2].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الأوجه الأشبه بالصواب ثلاثة:- **الثاني** -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً-، **والوجه الثالث** -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَزِيْدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً-؛ فهما من رواية الثقة أبي الْمُغِيرَةِ، ويقوي الوجهَ الثالثَ **الوجهُ الخامسُ** - الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً-؛ والذي يرويه ابن سماعة أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ وتابعه الوليد بن مسلم، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

بالنسبة لسند الحديث فإن مداره في الأوجه الثلاثة الراجحة على عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، وهو ضعيف إذ لم أجد متابعةً تقويه.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:309).

(2) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (419/4).

الحديث الرابع والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثٍ يُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْقَطَعَتْ الهِجْرَةُ بَعَدَ الفَتْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَنْ تَنْقَطِعَ الهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الكُفَّارُ".

فقال: يرويه الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، واخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ ابْنُ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وزاد فيه قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَنْ تَنْقَطِعَ الهِجْرَةُ ... إلى آخره.

ولم يتابع على هذه الكلمة، وغيره يرويه عَنْ الأَوْزَاعِيُّ، مَوْقُوْفاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ[2]، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ[3]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم أجد له مُتَابعاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (372/12، س2798).

(2) هو عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:369).

(3) هو أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة 101هـ أو 102هـ أو103هـ أو 104هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:520).

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه البخاري في صحيحه (57/5، برقم 3899)، و(152/5، برقم 4311)، من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (37/7)، والطبراني في المعجم الكبير (423/12، برقم 13558)، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

وأخرجه ابن حذلم في جزء من حديث الأَوْزَاعِيِّ (ص:19، برقم 41)، من طريق ابْنِ سَمَاعَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** ثقة.
2. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.
3. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

واضح أن الوجه الراجح هو الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً–؛ فقد رواه ابْنُ سَمَاعَةَ أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعه يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، أما الوجه الأول فضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح، فقد أخرجه البخاري في صحيحه.

الحديث الخامس والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قِيْلَ لَهُ: " إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى الوَالِي، فَيَقْضِي بِالْجَوْرِ، فَنَقُوْلُ: وَفَّقَكَ اللهُ"، فَقَالَ: "كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ، وَالمُعَافَى بْنُ عِمرَانَ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَالوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وكذلك قال الحكم بن موسى، عَنْ هِقْلٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وخالفه أبو مُسْهِرٍ، عَنْ هِقْلٍ، فقال: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

وخالفهم يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وهو الصواب. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[2]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه الحارث في مسنده، بغية الباحث للهيثمي (984/2، برقم 1095)، وأبو يعلي في مسنده (46/10، برقم 5679)، وابن بطة الإبانة الكبرى (693/2، برقم 920)، وأبو نُعَيْمٍ الأصبهاني في صفة النفاق (ص:124، برقم 94)، كلهم من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وأخرجه الفِرْيَابِيُّ في صفة النفاق (ص:63)، من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (439/12، س2875).

(2) هو الأنصاريُّ، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، مات سنة 100هـ، وقيل: قبلها، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:186).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 331/12، برقم 13264)، وأبو نُعَيْمٍ الأصبهاني في صفة النفاق (ص:124، برقم 94)، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ، والمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، وبِشْرٍ ابْنِ بَكْرٍ، والْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
2. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
3. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.
4. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
5. **المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الأَزْدِيُّ:** ثقة.
6. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
7. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه أبو نُعَيْمٍ الأصبهاني في صفة النفاق (ص:125، برقم 95)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق تبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ–؛ لاتفاق خمس ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجال ثقات.

الحديث السادس والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي العشرين، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تفرد به هشام بن عمار، وتابعه ابن مصفى، عَنْ الوليد، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وخالفهما بَقِيَّةُ بن الوليد، وأبو الْمُغِيرَةِ، [و][2] الْبَابْلُتِّيُّ، فرووه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نافع، عَنْ ابن عمر، فعله، غير مرفوع، وهو الصحيح.

وعند الأَوْزَاعِيّ فيه إسناد آخر، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، اختلف عنه فيه أَيْضاً؛ فَرَوَاهُ عبدالله بن كثير القارئ الدمشقي، وهو الصغير، والكبير تابعي، سمع من ابن الزبير، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قتادة، ويزيد الرَّقَاشِيّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وخالفه إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قتادة، ويزيد الرَّقَاشِيّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلاً، وتابعه يحيى بن عبدالله الْبَابْلُتِّيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، فأرسله أَيْضاً.

وقد روى هذا الحديث عَنْ يزيد الرَّقَاشِيّ جماعة من البصريين والكوفيين، فأسندوه عنه، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، منهم: موسى بن ثروان، والهيثم بن حسان، وهشام بن سليمان، ومن الكوفيين: الرحيل بن معاوية، وأبو إسحاق الخميسي.

وروى هذا الحديث موسى بن أبي عائشة، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ موسى بن أبي عائشة، قال: سمعت أنساً، وتابعه عبدالله بن عمر النخعي– سئل عنه، فقال: لا أعرفه.

وخالفهما الحسن بن صالح، وسلمة بن العيار، فَرَوَاهُ عَنْ موسى بن أبي عائشة، عَنْ يزيد الرَّقَاشِيّ، وَرَوَاهُ عَنْ أنس، وَرَوَاهُ السيد بن عيسى، فقال: عَنْ موسى الجهني، وإنما أراد: موسى بن أبي عائشة، وقال: عَنْ يزيد الرَّقَاشِيّ، عَنْ أنس.

والقول عندنا قول أبي الأشهب، عَنْ موسى، والله أعلم. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

تقدمت دراسته مع الحديث الثالث والخمسون.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (4/13– 6، س2895).

(2) لم تكن [و] في المطبوع، والصواب إثباتها، فهما اثنان.

الحديث السابع والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: "رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً[2]، يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ[3]".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَخَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَزِينٍ، فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَحَدِيْثُ الزُّهْرِيِّ أَشْبَهُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَر[4]، عَنْ ابْنِ عُمَر.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَر.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

تخريجه: أخرجه البزار في مسنده (226/12، برقم 5939)، وابن عَدِيٍّ في الكامل (555/5)، كلاهما من طريق عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ.

عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: كَذَّاب.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْه:

قال ابن مَعِيْنٍ: "لم يسمع الأَوْزَاعِيّ من نَافِع"[5].

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (65/13، س2951).

(2) مُجَازَفَة: أي بِلَا كيل ولَا وزن ولَا تَقْدِير. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (356/11).

(3) أي ينقلونه إلى ملكهم ليتحقق قبض المبيع. انظر: المرجع السابق والصفحة نفسها.

(4) حَمْزَةُ بْنِ عَبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ المَدَنِيُّ، شَقِيْقُ سَالِمٍ، ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:180).

(5) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (419/4).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَر، عَنْ ابْنِ عُمَر.

تخريجه: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (184/8، برقم 3151)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (363/11، برقم 4987)، كلاهما من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي رَزِينٍ.

عَمْرُو بْنُ أَبِي رَزِينٍ: هو عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَزِينٍ الخُزَاعِيُّ مولاهم، أبو عثمان البصري، صدوق ربما أخطأ، مات سنة 206هـ[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال ابن قانع: "صالح"[2]، وقال الحاكم: "صدوق"[3]، وقال ابن خلفون: "ليس به بأس"[4].

وقال ابن حِبَّانَ: " رُبَّمَا أَخطَأَ"[5].

خلاصة القول فيه: كما قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، أما في هذا الوجه فلم يمكن نفي الخطأ عنه إذ لم أجد متابعاً له.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَر.

تخريجه: أخرجه البخاري في صحيحه (68/3، برقم 2131)، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (183/8، برقم 3151، و3152)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (285/3، برقم 4993)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه، فقد صرَّح بالسماع.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:426).
(2) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (253/10).
(3) المستدرك، للحاكم (276/1).
(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (254/10).
(5) الثقات، لابن حِبَّانَ (482/8).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ-؛ لاتفاق ثقتين على روايته، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين لكن ظاهر أن الثاني أشبه بالصواب من الأول.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح.

الحديث الثامن والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ".

فَقَال: يَرْوِيْهِ أَيُّوْبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَتَابَعَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

وَرَوَاهُ هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَوْلَهُ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على آخَرَيْنِ:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ دَاوُدِ بْنِ عَطَاءٍ[2]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[3]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ دَاوُدِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (13/103- 105، س2986).

(2) هو داود بن عطاء المُزَنِيُّ مولاهم أبو سليمان المدني، أو المكي، ضعيف. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:199).

(3) هو موسى بن عُقْبَةَ بن أبي عَيَّاشٍ، بتحتانية ومعجمة، الأسديُّ مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة 141هـ، وقيل: بعد ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:552).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (257/3، برقم 3075)، وأبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (79/6)، والخطيب في تاريخ بغداد (261/6)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (452/46)، و(102/51)، كلهم من طريق عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ.

عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ البَيْرُوْتِيُّ، بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمثناة، صدوق يُخطئ[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

قال الذهبي: "صدوق، وقد وثق"[2].

وقال ابن عَدِيٍّ: "ليس به بأس"[3].

وقال محمد بن مسلم[4]: "كتبت عنه، كان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيرًا حين كتب عَنْ الأَوْزَاعِيِّ"[5].

خلاصة القول فيه: -كما قال ابن حجر- صدوق يُخطئ، أما في هذا الوجه فلا ينتفي عنه الخطأ، إذ لم أجد من تابعه عليه.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال أبو نُعَيْمٍ: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ وَحَسَّانَ تَفَرَّدَ بِهِ بِرَفْعِهِ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ"[6].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:428).

(2) ميزان الاعتدال، للذهبي (290/3).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (453/46).

(4) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله، ويعرف بابن وَارَة، أبو عبدالله الرازي، توفي سنة 270هـ. تاريخ دمشق، لابن عساكر (388/55).

(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (268/6).

(6) حلية الأولياء (79/6).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، لكن لم يتسنَّ الوقوف على حال الرواة عَنْ هِقْلٍ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ دَاوُدِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه ابن عَدِيٍّ في الكامل (550/3)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بضعف دَاوُدِ بْنِ عَطَاءٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ دَاوُدِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (81/10، برقم 19925)، وفي السنن الصغير (99/4، برقم 3163)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: ثقة.

وهذا الوجه أيضاً معلول بضعف داود كسابقه.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

بناءً على ما سبق من معطيات أتوقف في الترجيح بين الأوجه، فالوجه الأول ضعيف، والثاني لم أعرف رواته عن هِقْل عن الأَوْزَاعِيِّ، والوجهان الثالث والرابع اضطُرِب فيهما عن هِقْل.

مسند جابر بن عبدالله

رضي الله عنهما

الحديث التاسع والخمسون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، عَنْ جَابِرٍ فِي قَتْلَى أُحُدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ جُرِحَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيْحُ مِسْكٍ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، والنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ صُعَيْرٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وخالفهم اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حنيف الأمامي، مِنْ وَلَدِ أبي أُمَامَةَ، روياه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وخالفهما عبدربه بن سعيد، رواه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ القَرْقَسَانِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، مُرْسَلاً.

وَرَوَاهُ عقيلٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يذكر فيه جَابِرًا.

وَقَوْلُ اللَّيْثِ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ[2]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ[3]، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (373/13، 374، س3262).

(2) هو عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبو عتيق المدني، ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:337).

(3) هو يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ، بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة، أبو زُرْعَةَ الحمصي، ثقة، وروايته عَنْ الصحابة مرسلة، مات سنة 148هـ أو بعدها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:595).

(4) هو أبو مريم الأنصاري، أو الحضرمي، خادم المسجد بدمشق أو حمص، قيل: اسمه عبدالرحمن ابن ماعز، ويقال: هو مولى أبي هُرَيْرَةَ، وهو ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:672).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ.

لم أجد من أخرجه، ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ.

عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: كَذَّاب.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ.

تخريجه: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (521/3) من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين الزهري وجابر، فهو لم يسمع منه[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (595/2، برقم 247)، والطبراني في مسند الشاميين (33/2، برقم 865)، كلاهما من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ: ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.

---

(1) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص:189).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الأشبه بالصواب هو الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ–، فقد رواه اثنان عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وهو الأقرب لرواية الليث بن سعد التي رجحها الدَّارَقُطْنِي، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف، للانقطاع بين الزهري وجابر، وعنعنة الْوَلِيدِ، وضعف مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، وجهالة الرواة عنه.

الحديث الستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ "أَنَّ رَجلاً أَعْتَقَ غُلاَمًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أبي عمار، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

وَخَالَفَهُ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، رَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ جَابِرٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَمْرو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

تخريجه: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (524/10، برقم 21550)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: ثقة ثبت.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَمْرو بْنِ دِيْنَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم أجد من يُتابعه عليه.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (381/13، س3272).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:709، برقم 3956)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (47/10، برقم 4234)، و(305/11، برقم 3933)، كلاهما من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (43/5، برقم 4982)، من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالوَاحِدِ.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (491/3، برقم 5808)، والبيهقي في السنن الكبرى (524/10، برقم 21549)، كلاهما من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (444/12، برقم 4922)، من طريق شُعَيْبِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
2. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
4. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق تبين أن الوجه الراجح هو الأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ-؛ فقد اتفق على روايته أربع ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

الحديث الحادي والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي العُمْرَى، وَالرُّقْبَى[2].

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَان، وَمَالِكُ بْنُ أَنَس، وَشُعَيْبٌ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعُبَيْدُالله بْنُ أَبِي زِيَاد، وَلَيْثُ بْنُ سَعْد، وَمَعْمَرُ، وَشُعَيْبٌ بْنُ خَالِد، وَابْنُ أَبِي ذِئْب، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ: فَرَوَاهُ ...[3] عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

وقيل: عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وعُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

وقال يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

وَقَالَ هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وقال سليمان بن أبي سليمان اليمامي: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

... والصحيح قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارقُطْنِيِّ (395/13، 396، س3289).

(2) نص الحديث حسب الوجه الراجح عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أخرج أبو داود في سننه: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى فَهِيَ لَهُ، وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ».(ص:637، حديث رقم 3551).

قال ابن الأثير: "أَعْمَرْتُه الدارَ عُمْرَى: أَيْ جَعَلتها لَهُ يَسْكُنها مُدَّة عُمْرِه، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِليَّ، وكَذَا كَانُوا يَفعلون فِي الْجَاهِلِيَّة، فأبْطل ذَلِكَ وأعْلمهم أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئاً أَوْ أُرْقِبَه فِي حَيَاتِه فَهُوَ لورَثَتِه مِنْ بَعْدِه. وَقَدْ تَعاضَت الرواياتُ عَلَى ذَلِكَ. والفُقهاءُ فِيهَا مختَلِفون، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَل بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ويَجْعلها تَمليكا، وَمِنْهُمْ مَنْ يجعلُها كالعارِيَّة ويَتَأوّل الْحَدِيثَ". النهاية في غريب الحديث (298/3).

(3) موضع سقط في المخطوط نص عليه المحقق محمد الدباسي.

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ خمسة، ووقفتُ على سادس:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وعُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:637، برقم 3551)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ.

وأخرجه النَّسَائي في سننه -المجتبى- (274/6، برقم 3740)، وفي السنن الكبرى (195/6، برقم 6536)، من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

وأخرجه في سننه (274/6، برقم 3740)، وفي السنن الكبرى (195/6، برقم 6536)، من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (69/14، برقم 5457)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (286/6، برقم 11968)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ:** ثقة.
2. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ:** ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.
3. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
4. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
5. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه (ص:637، برقم 3552)، والنَّسَائي في سننه –المجتبى– (275/6، برقم 3742)، وفي السنن الكبرى (196/6، برقم 6538)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ ابْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، وعُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

تخريجه: أخرجه أبو بكر النيسابوري[1] في الزيادات على كتاب المُزَنِيِّ[2] (ص:419)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ: ضعيف.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ: ضعيف.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

تخريجه: أخرجه أبو عوانة في مسنده (466/3، برقم 5714)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (92/4، برقم 5857)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.

---

(1) هو عبداللَّه بن مُحَمَّد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه، مولى أبان بن عثمان بن عفان من أهل نيسابور، توفي سنة 324هـ. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (339/11).

(2) هو إِسْمَاعِيل بن يحيى بن إِسْمَاعِيل بن عَمْرو بن مُسْلِم، الفقيه أبو إِبْرَاهِيم المُزَنيّ المِصْريُّ، توفي سنة 264هـ، وكتابه هو "المختصر"، قال في مقدمته: "اخْتَصَرْت هَذَا الْكِتَابَ مِنْ عِلْمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ". انظر: مختصر المزني (ص:7)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (299/6).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات، إلا الرواة عَنْ هِقْلٍ، فلم يتسنَّ الوقوف على أحوالهم، كذلك الحال بالنسبة مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُونٍ –الراوي عَنْ الوليد– فهو صدوق[1].

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في سننه –المجتبى– (275/6، برقم 3741)، وفي السنن الكبرى (196/6، برقم 6537)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (536/11، برقم 5135)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ–؛ فقد اتفق على روايته أربعة ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

---

(1) هو الإسكندرانيُّ، أبو بكر، بغدادي الأصل، توفي سنة 262هـ، وَثَّقَهُ ابن يونس المصري، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق ثقة"، وقال ابن حجر: "صدوق"، وقال مسلمة بن قاسم: "تُكُلِّمَ فيه ورمي بالكذب، ولم يَتْرُكْ أحدٌ الكتابة عنه"، وخلاصة القول فيه: "صدوق". انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (304/7)، وتاريخ ابن يونس (215/2)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (282/9)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:490).

مسند مُعَيْقِيْب بن أبي فاطمة الدَّوْسِيِّ

رضي الله عنه

الحديث الثاني والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ مُعَيْقِيْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْحِ الحَصَى، قَالَ: "لاَ تَمْسَحْ، وَإِنْ كُنْتَ فَاعِلاً لاَ بُدَّ فَوَاحِدَةً".[2]

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِيْبٍ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهمامُ بْنُ يَحْيَى، الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي العِشْرِيْنَ، وَالْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَبَقِيَّةُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الجَرَّاحِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِيْبٍ، وَوَهِمَ فِيْهِ لأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ حَدِيْثِ الزُّهْرِيِّ.

وَالصَّحِيْحُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَيْقِيْبٍ[3].

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِيْبٍ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَيْقِيْبٍ.

تخريجه: أخرجه ابن ماجه في سننه (327/1، برقم 1026)، والترمذي في سننه (220/2، برقم 380)، وأبو عوانة في مسنده (507/1، برقم 1897)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (63/4،

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (46/14، س3411).

(2) قال ابن رجب: "اعلم أن مسح الحصى في الصَّلاة يكون على وجهين: أحدهما: أن يكون عبثاً محضاً لغير وجه، فهذا مكروه؛ لأن العبث في الصلاة مكروه، كما يكره ذلك في حال استماع الخطبة ... الوجه الثاني: أن يكون عَنْ حاجة إليه، مثل أن يشتد حر الحصى، فيقلبه ليتمكن من وضع جبهته عليه في السجود، أو يكون فيه ما يؤذيه ود عليه، فيصلحه ويزيله، فهذا يرخص فيه بقدر ما يزول به الأذى عنه، ويكون ذلك مرة واحدة". فتح الباري، لابن رجب (324/9- 326).

(3) هو الصحابي مُعَيْقِيبُ بن أَبي فاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ، مِنَ الأَزْدِ، وأَسلَمَ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وهوَ مِن مُهاجِرَة الحَبَشَة في الهجرَة الثّانيَة، مَاتَ سنة أَرْبَعِينَ بعد عَلِيّ بْن أَبي طَالب وَقد قيل إِنَّه مَاتَ فِي خلَافَة عُثْمَان. انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (109/4)، الثقات، لابن حِبَّانَ (404/3)، ومعرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (2589/5).

برقم 1430)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (51/6، برقم 2275)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه النَّسَائي في سننه –المجتبى– (7/3، برقم 1192)، وفي السنن الكبرى (288/1، برقم 538)، و(36/2، برقم 1116)، من طريق عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (260/3، برقم 1618)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (350/20، برقم 824)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق ابْنَ أَبِي الْعِشْرِينَ، وبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيْدِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:–

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ:** ثقة ثبت.
3. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
4. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
5. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في الوجه، فقد تُوبع.
6. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التأكد من تصريحه بالسماع.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريق رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ.

رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ: ضعيف في هذا الوجه، إذ لم أجد من يُتابعه عليه.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ظاهر أن الوجه الراجح هو الأول – الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ–؛ فقد اتفق أربع ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم غيرهم، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

مسند المقداد بن الأسود

رضي الله عنه

الحديث الثالث والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيْتُ رَجَلاً مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ فَأَبَانَ إِحْدَى يَدَيَّ، فَقَالَ حِيْنَ أَرَدْتُ قَتْلَهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَأَقْتُلُهُ أَمْ أَتْرُكُهُ؟ قَالَ: بَلْ لاَ، اتْرُكْهُ... الْحَدِيثَ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، وَعقيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُالْحَمِيْدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ أبو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ شُعَيْبٍ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ حِمْيَرٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ الْمِقْدَادِ لم يذكروا فيه عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ وَاخْتُلِفَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ؛ فَرَوَاهُ أبو الْوَلِيدِ القُرَشِيُّ، عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ لم يذكر عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ وأسقط إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُرَّةَ.

وَخَالَفَهُ عِيْسَى بْنُ مساورٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ لم يذكر فيه إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُرَّةَ، وجعل مكان عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلاً، عَنْ الْمِقْدَادِ.

والصحيح قَوْلُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ وَمَنْ تَابَعَهُ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أربعة، ووقفتُ على ثلاثة أخرى:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ[2]، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (62/14، س3421).

(2) هو إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَّةَ الشَّامِيُّ، قال النَّسَائي: "ليس به بأس"، ضعفه الهيثم بن خارجة، وأقره الوليد بن مسلم على ذلك، وقال الذهبي: "صدوق"، وتبعه ابن حجر، قلتُ وهو كذلك. انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (200/2)، تاريخ الإسلام، للذهبي (610/3)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (164/1)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:94).

الْخِيَارِ[1]، عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ[2].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[3]، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ[4]، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

تخريجه: أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (108/3)، والطبراني في مسند الشاميين (372/1، برقم 646)، كلاهما من طريق أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حِمْيَرٍ.

---

(1) هو عبيدالله بن عدي بن الخِيَار، بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية، ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني، قتل أبوه ببدر، وكان هو في الفتح مُمَيِّزًا فعدّ في الصحابة؛ لذلك وعدّه العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين، مات في آخر خلافة الوليد بن عبدالملك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:373).

(2) هو الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، مُهَاجِرِيٌّ أَوَّلِيٌّ بَدْرِيٌّ، يُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ، وَقِيلَ: أَبَا عَمْرٍو، وَهُوَ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، مَاتَ سَنَةَ 33هـ. انظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ (2552/5).

(3) هو حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ المَدَنِيُّ، ثقة، مات سنة 105هـ على الصحيح، وقيل: إن روايته عَنْ عمر مُرْسَلَةٌ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:182).

(4) هو عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، المدني، نزيل الشام، ثقة، مات سنة 105هـ، أو 107هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:392).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
4. **مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ:** هو مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرِ بنِ أُنَيْسٍ السَّلَيْحِيُّ[1]، بفتح أوله ومهملتين، الْحِمْصِيُّ، صدوق، مات سنة 200هـ[2].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ دُحَيْمٌ[3]، وابن مَعِيْنٍ[4]، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"[5]، وتبعه النَّسَائي[6]، والدَّارَقُطْنِي[7].

وقال أحمد بن حنبل: "ما علمتُ إلا خيرًا"[8]، وقال ابن قانع: "صالح"[9].

وقال الفَسَوِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"[10].

وقال الذهبي: "مَا هُوَ بِذَاكَ الحُجَّةِ، حَدِيْثُهُ يُعَدُّ فِي الحِسَانِ، وَقَدِ انْفَرَدَ بِأَحَادِيْثَ"[11].

وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبَقِيَّة أحب إِلَيَّ منه"[12].

---

(1) السُّلَيْحِيُّ: بضم السين، وفتح اللام بعدها ياء منقوطة بنقطتين من تحت، وفي أخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى سُلَيْحٍ، وهي بطن من قُضَاعَة، وقد قيل: بفتح السين وكسر اللام. الأنساب، للسمعاني (283/3، 284).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:475).

(3) انظر: الكاشف، للذهبي (166/2).

(4) انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص:204).

(5) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (91/1).

(6) انظر: تهذيب الكمال، للمِزِّيِّ (119/25).

(7) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:58).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (240/7).

(9) تهذيب التهذيب، لابن حجر (135/9).

(10) المعرفة والتاريخ، للفَسَوِيِّ (309/2).

(11) الكاشف، للذهبي (166/2).

(12) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (240/7).

خلاصة القول فيه: صدوق يُخطئ، أما في هذا الوجه فهو صدوق؛ فقد تُوبع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

1. رجاله ثقات، إلا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُرَّةَ، فهو صدوق.
2. لم أجد من نص على سماع الزُّهْرِيِّ من عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، لكنه عاصره، وسكنا المدينة.
3. قال الخطيب البغدادي: "قول الفَزَارِيِّ أشبه بالصواب"[1].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

تخريجه: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (399/5)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص:14)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (54/11، برقم 4750)، والطبراني في المعجم الكبير (251/20، برقم 595)، وابن منده في الإيمان (203/1، برقم 59)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال ابن أبي عاصم بما روى هذا الوجه: " وَهُوَ وَهْمٌ"[2].

وقال ابن منده: "هَذَا حَدِيثُ وَهْمٍ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ وَتَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ وَعَنْهُ مَشْهُورٌ"[3].

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق الْفِرْيَابِيِّ.

---

(1) تاريخ بغداد، للخطيب (399/5).

(2) الديات، لابن أبي عاصم (ص:14).

(3) الإيمان، لابن منده (203/1).

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين الزُّهْرِيِّ والْمِقْدَادِ، وبعدم معرفة الرواة عن الفِرْيَابِيِّ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

تخريجه: أخرجه مسلم في صحيحه (96/1، برقم 156)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

أخرج مسلم هذا الوجه متابعةً، ونص النَّوَوِي على إنكار الدَّارَقُطْنِي وغيره له، ثم قال: "وَأَمَّا رِوَايَةُ الأَوْزَاعِيِّ فَذَكَرَهَا مُتَابَعَةً، وَقَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْمُتَابَعَاتِ يُحْتَمَلُ فِيهَا مَا فِيهِ نَوْعُ ضَعْفٍ لكونها الاعتماد عليها، وإنما هِيَ لِمُجَرَّدِ الاسْتِئْنَاسِ، فَالْحَاصِلُ أَنَّ هَذَا الاضْطِرَابَ الَّذِي فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ لَا يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ أَصْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَا خِلَافَ فِي صِحَّتِهِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ أَكْثَرَ استدراكات الدَّارَقُطْنِي من هذا النحو، ولا يُؤَثِّرُ ذَلِكَ فِي صِحَّةِ الْمُتُونِ، وَقَدَّمْنَا أَيْضاً فِي الْفُصُولِ اعْتِذَارَ مُسْلِمٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- عَنْ نَحْوِ هَذَا؛ بِأَنَّهُ لَيْسَ الاعْتِمَادُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[1].

الوجه السادس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

تخريجه: أخرجه ابن منده في الإيمان (204/1، برقم 60)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وبِشْرِ بْنِ ابَكْرٍ، وعَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
2. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
3. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيْسِيُّ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (105/2، 106).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، والْمِقْدَادِ، إذ لم يدركه.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ الْمِقْدَادِ.

تخريجه: أخرجه ابن شاذان في مشيخته الصغرى (ص:36، برقم 42)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ: ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه ابن منده[1].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الْمِقْدَادِ-؛ فقد اتفق على روايته ثلاث ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم غيرهم؛ أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح حسن، فرجاله ثقات إلا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُرَّةَ فهو صدوق.

---

(1) الإيمان، لابن منده (203/1).

مسند عائشة بنت أبي بكر

رضي الله عنهما

الحديث الرابع والستون

سُئِلَ[1] الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ حَدِيْثٍ رُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ، أَنَّهُ قَالَ: "يُوْجِبُ الْغُسْلَ".

فقال: هو حديث اخْتُلِفَ فِيْهِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي إيقافه...

وَرَوَاهُ القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ، حدث به عنه ابنه عبدالرحمن بن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ، واختلف عَنْ الأَوْزَاعِيِّ فرفعه عنه الوليد بن مسلم، والوليد بن مَزْيَدٍ، وبشر بن بكر من رواية أبي الرداد عنه، ووقفه ابن أبي العشرين، وأبو الْمُغِيرَةِ، وأبو حفص التِّنِّيْسِيُّ، ومحمد بن كثير، ويحيى الْبَابْلُتِّيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ[2]، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (362/14)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وبِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (76/14- 82، س3434).

(2) هو عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، مات سنة 126هـ، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:348).

(3) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، مات سنة 106هـ على الصحيح. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:451).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
3. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (167/42، برقم 25281)، وابن ماجه في سننه (199/1، برقم 608)، والترمذي في سننه (180/1، برقم 108)، وفي العلل الكبير (ص:57، برقم 72)، والنَّسَائي في السنن الكبرى (151/1، برقم 194)، و(237/8، برقم 9078)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (452/3، برقم 1176)، و(458/3، برقم 1185)، والدَّارَقُطْنِي في سننه (199/1، برقم 392)، والخطيب في تاريخ بغداد (18/3)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص:34، برقم 93)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (55/1، برقم 315)، كلاهما من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (321/8، برقم 4925)، من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (451/3، برقم 1175)، و(456/3، برقم 1181)، و(459/3، برقم 1186)، من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في سننه (199/1، برقم 393)، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (254/1، برقم 769)، كلاهما من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه تمام في فوائده، الروض البسام (251/1، برقم 205)، من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، وأَبِي الْمُغِيرَةِ، وأَبِي حَفْصٍ التِّنِّيْسِيِّ، ومُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، ويَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

3. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
4. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ:** صدوق.
5. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
6. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.
7. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
8. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
9. **أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
10. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
11. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْه:

قال الترمذي: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني الإمام البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ، إِنَّمَا يَرْوِيهُ الأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ مُرْسَلاً. وَرَوَى الأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ شَيْئًا مِنْ قَوْلِهَا: فَأَخَذَ الْخِرْقَةَ فَمَسَحَ بِهَا الْأَذَى، وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتَ فِيَ هَذَا الْبَابِ شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ"[1].

وقال ابن حجر بعدما نقل تصحيح الترمذي وابن حبَّانَ وابن القطان، ونقل إعلال البخاري: "وَأَجَابَ مَنْ صَحَّحَهُ بِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَاسِمُ كَانَ نَسِيَهُ، ثُمَّ تَذَكَّرَ فَحَدَّثَ بِهِ ابْنَهُ، أَوْ كَانَ حَدَّثَ بِهِ ابْنَهُ ثُمَّ نَسِيَ، وَلَا يَخْلُو الْجَوَابُ عَنْ نَظَرٍ"[2].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ظاهر أن الوجه الراجح هو الأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً-؛ فقد اتفق على روايته ست ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم غيرهم، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجال ثقات.

---

(1) علل الترمذي الكبير (ص:57، برقم 72).

(2) تلخيص الحبير، لابن حجر (232/1، 233).

الحديث الخامس والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، "اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الاسْتِحَاضَةِ"[2].

فقال: يرويه الليث بن سعد، وسليمان بن كثير، ومحمد بن إسحاق، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وخالفهم إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، فرووه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عمرة، عَنْ عَائِشَةَ.

... وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ محمد بن كثير، ومحمد بن يوسف الفِرْيَابِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وخالفهم الوليد بن مسلم، ويحيى بن عبدالله الْبَابْلُتِّيُّ، وخالد بن نزار، وَهِقْلٌ بْنُ زياد، واختلف عنه، والهيثم بن حميد، فرووه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وقيل: عَنْ الهِقْلِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

... والحديث صحيح من حديث الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وعَمْرَةَ جميعاً، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيْبَةَ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[3]، عَنْ عَائِشَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (14/101- 104، س3449).

(2) نص الحديث حسب الوجه الراجح: أخرج الدارمي في سننه: "أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ". (1/594، برقم 795).

(3) هي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ الأنصارية المدنية، أكثرت عَنْ عَائِشَةَ، ثقة، ماتت قبل 100هـ ويقال: بعدها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:750).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه (601/1، برقم 805)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص:202، برقم 136)، وأبو عوانة في مسنده (267/1، برقم 931)، كلاهما من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

وأخرجه الدارمي في سننه (594/1، برقم 795)، وابن ماجه في سننه (205/1، برقم 626)، والحاكم في المستدرك (268/1، برقم 619) كلهم من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه النَّسَائي في سننه -المجتبى- (117/1، برقم 203)، وفي السنن الكبرى (156/1، برقم 209)، من طريق إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ.

وأخرجه في سننه (118/1، برقم 204)، وفي السنن الكبرى (157/1، برقم 210)، وأبو عوانة في مسنده (267/1، برقم 932)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (161/7، برقم 2739)، كلهم من طريق الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (267/1، برقم 931)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (161/7، برقم 2740)، كلاهما من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه ابن حِبَّانَ في صحيحه (186/4، برقم 1353)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (263/1، برقم 804)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق ويَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ، وخَالِدِ بْنِ نِزَارٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.
2. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
3. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.
4. **الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ:** الغَسَّانِيُّ مولاهم، أبو أحمد، أو أبو الحارث، صدوق رمي بالقدر[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ دُحَيْمٌ وقال: "أعلم الناس بحديث مكحول فيما أعلم"[2]، وقال أحمد بن حنبل: "مَا علمت إِلَّا خيرًا"[3]، وقال أبو داود: "قدري، ثقة"[4]،

وقال ابن مَعِيْنٍ: "لا بأس به"[5]، وبنحوه النَّسَائي[6]، وقال الذهبي: "صدوق"[7].

وقال أبو مُسْهِرٍ: "كان ضعيفاً قدرياً، وكان صاحب كتب، ولم يكن من الأثبات، ولا من أهل الحفظ، وقد كنتُ أمسكتُ عَنْ الحديث عنه استضعفه"[8].

خلاصة القول فيه: صدوق قدري، ولا يضر قوله بالقدر مع هذا الحديث.

5. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:577).
(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (108/74).
(3) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبدالله (53/3).
(4) سؤالات الآجُرِّيِّ أبا داود (220/2).
(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (82/9).
(6) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (108/74).
(7) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، تحقيق محمد شكور (ص:189).
(8) تاريخ دمشق، لابن عساكر (108/74).

6. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

7. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

8. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

9. **خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ:** الغَسَّانِيُّ الأَيْلِيُّ، بفتح الهمزة وسكون التحتانية، صدوق يخطئ، مات سنة 222هـ[1].

أَقْوالُ النُّقَادِ فِيهِ:-

وَثَّقَهُ مَسْلَمَة بن القاسم[2]، الدَّارَقُطْنِي[3]، والذهبي[4].

قال ابن حِبَّانَ: "يُغْرِب ويخطئ"[5].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، وهو في هذا الوجه صدوق؛ فقد تُوبع.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (84/41، برقم 24538)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (371/7، برقم 4405)، من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

2. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:191).

(2) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلَطَاي (155/4)، ومسلمة هو ابن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن حَاتم، من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكَنَى أبَا القاسم، توفي سنة 353هـ. انظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لابن الفرضي (128/2).

(3) انظر: سؤالات السُّلَمِيِّ للدَّارَقُطْنِيِّ (ص:199).

(4) انظر: الكاشف، للذهبي (369/1).

(5) الثقات، لابن حِبَّانَ (224/8).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني –الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ–؛ لاتفاق أربع ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم غيرهم، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

الحديث السادس والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيْدَ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَمَعْمَرُ، وَابْنُ عُيَيْنَةُ، وَالأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَاخْتُلِفَ فيه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُمْ مَرْوَانُ بْنُ بِشْرٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَالصَّحِيْحُ حَدِيثُ عُرْوَةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (103/41، برقم 24553)، وابن ماجه في سننه (1216/2، برقم 3689)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

وأخرجه الدارمي في سننه (1841/3، برقم 2836)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص:229، برقم 690)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (1216/2، برقم 3689)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (113/14، س3462).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (549/2، برقم 1072)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص:229، برقم 689)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (307/2، برقم 547)، والطبراني في المعجم الأوسط (31/4، برقم 3535)، وفي المعجم الصغير (262/1، برقم 429)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص:217)، وأبو نُعَيْمٍ في حلية الأولياء (350/6)، والقضاعي في مسند الشهاب (142/2، برقم 1063)، كلهم من طريق مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص:229، برقم 690)، مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيِّ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (419/8) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
4. **مَالِكُ بنُ أَنَسٍ:** مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بنِ عَمْرٍو الأَصْبَحِيُّ، أَبُو عَبْدِاللهِ المَدَنِيُّ، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: "أصح الأسانيد كلها؛ مالك عَنْ نافع عَنْ ابن عمر"، مات سنة 179هـ[1].
5. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
6. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال ابن حِبَّانَ: "مَا رَوَى مَالِكٌ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ"[2].

رجحه الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق-.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:516).
(2) صحيح ابن حِبَّانَ (307/2).

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مَرْوَانَ بْنِ بِشْرٍ.

مَرْوَانُ بْنُ بِشْرٍ: لم أجد له ترجمة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ظاهر أن الوجه الراجح هو الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ-؛ فقد اتفق على روايته ثلاثة من أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم غيرهم، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجال ثقات.

الحديث السابع والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: رَأَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكَتَيْنِ[2] مِنْ وَرِقٍ مَلْوِيًّا عَلَيْهِمَا ذَهَبٌ، فَقَالَ: "أُخْبِرُكِ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا، تَنْزَعِيْنَ، وَتَصْبِغِيْنَهُمَا بِزَعْفَرَانَ كَأَنَّهُمَا ذَهَبٌ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، مِنْ رِوَايَةِ بَكْرِ بْنِ مُضَرٍ عَنْهُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَتَابَعَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرَ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِي غَسَّانَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْهُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَوْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، مُرْسَلاً.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

وَخَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرحمن بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلاً وَتَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعُقَيْلُ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عُقَيْلٍ عَنْهُ؛

وخالفه ابن لهيعة؛ فَرَوَاهُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَرْسَلَهُ أَيْضاً ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى عَلَى عَائِشَةَ.

وَالصَّحِيْحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ عَبْدِالْحَمِيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، مُرْسَلاً عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (115/14، 116، س3464).

(2) قال ابن الأثير: "المَسَكَةُ بِالتَّحْرِيكِ: السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ، وَهِيَ قُرون الأَوْعالِ". النهاية في غريب الحديث، (331/4).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ[1]، مُرْسَلاً.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

لم أجد من أخرجه، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق الفِرْيَابِيِّ.

مُحَمَّدٌ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ: ثقة.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، مُرْسَلاً.

تخريجه: أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (568/2) من طريق من طريق هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
2. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه؛ فقد تُوبع.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (354/3)، من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم أجد من يتابعه عليه.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال عنه العقيلي: "غير محفوظ"[2].

---

(1) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، ثقة، توفي بِحَرَّانَ في خلافة هشام. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:334).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (354/3).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، مُرْسَلاً–؛ فقد رواه هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ –أحد أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ–، وتابعه عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ورجح الدَّارَقُطْنِيُّ هذا الوجه، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرسال عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

الحديث الثامن والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ[2] فِي حَيَاتِهِ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبَّاسُ الْبَيْرُوْتِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَهِمَ فِيهِ.

وَالصَّوَابُ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَوْلُهُ، لَيْسَ فِيْهِ: عَائِشَة، ولا النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، وَالْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَغَيْرُهُمَا عَنْ الأَوْزَاعِيِّ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَوْلُهُ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

أخرجه أبو داود في المراسيل (ص:176، برقم 194)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (302/1، برقم 1618)، كلاهما من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ: ثقة ثبت.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (126/14، س3476).

(2) قال الخطابي: "الجَنَفُ: العدول عَنْ الحق". غريب الحديث، للخطابي (45/3)، وقال ابن الأثير: "الجَنَف: المَيْل والجَوْر... يُقَالُ: جَنَفَ وأَجْنَفَ: إِذَا مَال وجَار، فجمَع فِيهِ بَيْن اللُّغَتَين. وَقِيلَ الجَانِف: يَخْتَصُّ بالوَصِيَّة، والمُجْنِف المَائِل عَنْ الحقِّ". النهاية في غريب الحديث (307/1).

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قال أبو داود: قَالَ: "الْعَبَّاسُ -ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ-: حُدِّثْنَا بِهِ مَرَّةً عَنْ عُرْوَةَ، وَمَرَّةً عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ، لَا يَصِحُّ رَفَعُهُ"[1].

قال أبو حاتم: "أَخْطَأَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَهَذَا الْكَلَامُ عَنْ عُرْوَةَ فَقَطْ"[2].

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَوْلُهُ.

تخريجه: أخرجه أبو داود في المراسيل (ص:176، برقم 194)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (45/3)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

وذكره ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (302/1، برقم 1618)، من طريق الْوَلِيْدِ ابْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.
4. **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** ثقة، ولا يضيره ما رُمِيَ به من قَدَرٍ في هذا الحديث.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ظاهر أن الوجه الراجح هو الأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَوْلُهُ، أما الأول فقد وهم فيه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

---

(1) المراسيل، لأبي داود (ص:176).

(2) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (302/1).

الحديث التاسع والستون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: "اللَّهُمَّ صَيِّبًا[2] نَافِعًا".

فَقَالَ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وعلى نَافِعٍ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُالرَّزَاقِ، عَنْ عبيدالله بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَخَالَفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيْلَ: عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عبيدالله، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلاَ يَصِحُّ وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَهُ: ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، عَنْ يَحْيَى.

وَرَوَاهُ، عُقَيْلٍ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ، عَبْدُاللهِ بْنُ خَالِدِ ابْنِ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَبُو شَاكِرٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، واخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ، [ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ وَالْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ][3]، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ الْبَابْلُتِّيُّ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيْدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ: عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَالصَّحِيْحُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تُقَوِّي رِوَايَةَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، حُفِظَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَهُوَ غَرِيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وقول عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ، حَدَّثَنَاهُ ابْنُ مُبَشِّرٍ، وَيَعْقُوْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْمَحَامِلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: "صَيِّبًا هَنِيْئًا". *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (14/242- 244، س3594).

(2) قال ابن عباس: "المَطَرُ". صحيح البخاري (2/32).

(3) جاء في المطبوع [ابن أبي القاسم بن الوليد بن مسلم]، والصواب ما أثبتُّه، وفقاً لما ثبت بالتخريج.

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ خمسة، ووقفتُ على سادس:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيْدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (137/41، برقم 24589)، والنَّسَائي في السنن الكبرى (337/9، برقم 10688)، وأبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (571/1، برقم 739)، والبيهقي في السنن الكبرى (504/3، برقم 6467)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (1280/2، برقم 3890)، وأبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (571/1، برقم 739)، كلاهما من طريق ابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (571/1، برقم 739)، من طريق شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
2. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.
3. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة، ولا يضره ما رُمي به من إرجاء في هذا الحديث.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين الأَوْزَاعِيِّ ونَافِعٍ، قال ابن مَعِيْنٍ: "لم يسمعْ الأَوْزَاعِيُّ من نَافِعٍ"[1].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (337/9، برقم 10689)، من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (572/1، برقم 740)، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (504/3، برقم 6468)، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
2. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيْدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في السنن الكبرى (337/9، برقم 10690)، وأبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (571/1، برقم 738)، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ: ضعيف.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (1039/3، برقم 2236)، وأبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (570/1، برقم 736)، كلاهما من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: ضعيف في هذا الوجه؛ إذ لم أجد من يُتابعه عليه.

---

(1) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (419/4).

الوجه الخامس: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (401/2، برقم 953)، أحمد في مسنده (138/41، برقم 24590)، والنَّسَائي في السنن الكبرى (336/9، برقم 10687)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص:333، برقم 1023)، وابن حِبَّانَ في صحيحه (274/3، برقم 993)، والطبراني في المعجم الأوسط (137/8، برقم 8202)، كلهم من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (569/1، برقم 734)، من طريق عَبَّادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل –كما سبق– من طريق عَبْدِاللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:–

1. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
2. **عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ:** كَذَّاب.
3. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ:** ثقة ثبت.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو بكر الشافعي في الغَيْلاَنِيَّاتِ (570/1، برقم 735)، من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

عِيسَى بْنُ يُونُسَ: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: "إِنْ كَانَ عِيسَى ضَبَطَ هَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ فَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ"[1].

(1) الغَيْلاَنِيَّات، لأبي بكر الشافعي (570/1).

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثاني -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ-؛ فقد اتفق على روايته ثلاثة من أوثق أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، ولا تقوى بقية الأوجه على مدافعته.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة شيخ الأَوْزَاعِيِّ، لكنَّ الحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق الأَوْزَاعِيِّ [1].

(1) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا».(32/2، برقم 1032).

الحديث السبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، "كَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ النَّومَ مَعَ أَهَلِهِ اتَّخَذْتُ خِرْقَةً، فَإِذَا فَرَغَ نَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَنْهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، وَصَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيْدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً مِنْ قَوْلِهَا، وَهُوَ أَصَحُّ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (283/9)، من طريق صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ السَّمِين.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (49/4، س1245)، من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ السَّمِين:** ضعيف.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (246/14، س3597).

2. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ**: ثقة.

3. **صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ**: الأُمَوِيُّ مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مات سنة 171هـ، وقيل: 180هـ، أو بعدها[1].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً.

تخريجه: أخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (142/1، برقم 280)، وابن العسكري في حديثه عَنْ شيوخه (ص:62، برقم 87)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (567/2، برقم 4134)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل –كما سبق– من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وَأَبِي الْمُغِيرَةِ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ**: ثقة في هذا الوجه، فقد صَرَّحَ بالسماع.

2. **مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ**: ضعيف.

3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ**: ثقة ثبت.

4. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ**: ثقة.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجحه أبو حاتم[2]، والدَّارَقُطْنِي[3].

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوْفاً مِنْ قَوْلِهَا–؛ فقد اتفق على روايته ثلاث ثقات عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح.

---

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:275).

(2) انظر: العلل، لابن أبي حاتم (49/4، س1245).

(3) اظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (246/14، س3597).

الحديث الحادي والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا وَصَفَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَنَازَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا... الْحَدِيث".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَدْ اخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَقِيْلَ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالمَحْفُوظُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً، وَعَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيْدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ.

وَقِيْلَ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيْهِ، وَالصَّحِيْحُ حَدِيْثُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلاً. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

تقدمت دراسته مع الحديث السادس.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (308/14، 309، س3650).

الحديث الثاني والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ هِلَالُ بْنُ يِسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مَنْصُورٌ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَالأَعْمَشُ، فَاتَّفَقُوا عَنْهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ الأَعْمَشِ زِيَادَة: "أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ خَيْرِ مَا لِمْ أَعْمَلْ".

وَرَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ هِلَالِ بن يِسَافٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ وَكِيْعٌ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بن نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُ الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْفِرْيَابِيُّ، فَرَوَيَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَوْلُهُمَا: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ وَكِيْعٍ، عَنْهُ.

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْصُوْرٍ، وَحُصَيْنٍ، وَالأَعْمَشُ، عَنْ هِلَالٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ[2]، عَنْ هِلالِ بْنَ يِسَافٍ[3]، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ[4]، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (336/14، س3681).

(2) عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:369).

(3) هِلَالُ بْنُ يِسَافٍ، بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء، ويقال: ابن إِسَافٍ الأَشْجَعِيُّ مولاهم، الكوفي ثقة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:576).

(4) فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيُّ، مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، قتل في خلافة معاوية. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:445).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنَ يِسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه مسلم في صحيحه (2086/4، برقم 2716)، وأحمد في مسنده (514/42، برقم 25784) كلاهما من طريق وَكِيعٍ.

وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ: ثقة.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه النَّسَائي في سننه -المجتبي- (280/8، برقم 5523)، وفي السنن الكبرى (236/7، برقم 7909)، والطبراني في الدعاء (1438/3، برقم 1261)، كلاهما من طريق مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ.

وأخرجه النَّسَائي في سننه -المجتبى- (280/8، برقم 5524)، وفي السنن الكبرى (236/7، برقم 7910)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (1437/3، برقم 1260)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق الْفِرْيَابِيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ:** هو الحَضَرْمِيُّ المِصْرِيُّ، ذكره ابن حِبَّانَ في الثقات[1]، وقال الذهبي: "وُثِّقَ"[2]، وقال ابن حجر: "مقبول"[3]

   وخلاصة القول فيه: كما قال ابن حجر.

2. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.

3. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

---

(1) (453/7).
(2) الكاشف، للذهبي (304/2).
(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:551).

4. **مُحَمَّدٌ بْنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

رجح الدَّارَقُطْنِيُّ الوجه الأخير –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَائِشَةَ، ولعل ذلك بكثرة الرواة، لكني أرى أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ–، فقد أخرجه مسلمٌ في صحيحه، وهو يوافق المحفوظ عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، كما روى عنه مَنْصُوْرٍ، وَحُصَيْنٍ[1].

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

(1) انظر: صحيح مسلم (2085/4).

الحديث الثالث والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، عَنْ عَائِشَةَ، "كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْتِرُ بِثَلاَثٍ، يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَةَ بِتَسْلِيْمٍ وَيُسْمِعُنَا".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَقَدْ اخْتُلِفَ عَنْهُ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، وَهُوَ أَخو عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَمَنْ قَالَ فِيْهِ: عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، فَقَدْ وَهِمَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ[2]، عَنْ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ[3]، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ[4]، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (378/14، س3726).

(2) هو أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، مات سنة 153هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:98).

(3) هو زَبَّانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الأُمَوِيُّ، أَبُو إِبْرَاهِيْمَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو، قُتِل سنة 132هـ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً سيَّمَا قول ابن حِبَّانَ في الثقات: "يروي الْمَرَاسِيل"، وتعقبه ابن حجر بقوله: "يُرِيد أن رِوَايَة عمر بن عبدالْعَزِيز عَنْ عَائِشَةَ مُرْسلَة"، خلاصة القول فيه: مجهول الحال. انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (444/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (616/3)، والثقات، لابن حِبَّانَ (347/6)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (301/18)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (653/3)، تعجيل المنفعة، لابن حجر (542/1).

(4) هو عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي العَاصِ الأُمَوِيُّ، أمير المؤمنين ... عُدَّ مع الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة 101هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:415).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (86/41، برقم 24539)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وأخرجه البَاغَنْدِيُّ الصغير في مسند عمر بن عبدالعزيز (ص:62، برقم 16)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (301/18) كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (188/5، برقم 2665)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (301/18)، من طريق بَقِيَّةَ بْنَ الْوَلِيْدِ، وذكره من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ[1].

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
2. **مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ:** ثقة.
3. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
4. **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيْدِ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
5. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

معلول بالانقطاع بين عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ وعَائِشَةَ رضي الله عنها، فهو لم يدركها[2]، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر[3].

---

(1) جاء في تاريخ دمشق المطبوع [الباهلي]، ولعل الصواب ما أثبته.

(2) ولد عمر سنة 63هـ. الطبقات الكبير، لابن سعد (324/7)، وتوفيت أم المؤمنين عائشة سنة 58هـ. الطبقات الكبير، لابن سعد (76/10).

(3) تعجيل المنفعة، لابن حجر (542/1).

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

لم أجد من أخرجه، ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ من رواه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ظاهر أن الوجه الراجح هو الأول – الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ–؛ لاتفاق ثلاث ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، أما الوجه الآخر فغير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ للانقطاع بين عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ وعَائِشَةَ، ولجهالة حال زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، ولضعف أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ لأنه لم أجد له متابعاً.

الحديث الرابع والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ أُمِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، "إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابْلُتِّيُّ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِئُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالَفَهُمَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ؛ فَرَوَاهُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا، وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وكذلك رواه حسين المعلم، عَنْ يحيى، واختلف، عَنْ شيبان، قال: أبو بكر بن أبي شيبة، عَنْ الحسن الأشيب، عَنْ شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أم بكر.

وخالفه أحمد بن حنبل، فَرَوَاهُ عَنْ الأشيب، وحسين المروذي، عَنْ شيبان، عَنْ يحيى، عَنْ أم بكر، ولم يذكر أبا سلمة.

واختلف عَنْ علي بن المبارك، فقال: بكر بن بكار، وأبو عامر العقدي، عَنْ علي بن المبارك، عَنْ يحيى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أم بكر، عَنْ عَائِشَةَ، وقال: زيد بن أخزم، عَنْ أبي عامر، عَنْ علي بن المبارك، عَنْ يحيى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عروة، عَنْ عَائِشَةَ، ووهم في ذكر عروة.

وَالصَّحِيْحُ، عَنْ أُمِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين:

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[2]، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (440/14، 441، س3790).

(2) أُمُّ بَكْرٍ أو أُمُّ أَبِي بَكْرٍ، لا يُعرف حالها. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:755).

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن دُحَيْمٍ[1] في فوائده (برقم 31)، من طريقي بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وعَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوْجَهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
2. **عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ:** صدوق.
3. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

الوجه الآخر: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه ابْنُ أَخِي مِيْمِي الدَّقَّاقُ[2] في فوائده (ص:178، برقم 354)، وذكره مُغْلَطَاي في شرح سنن ابن ماجه (ص:907)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

ظاهر أن الوجه الراجح هو الأول -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ-، أما الوجه الآخر فضعيف غير محفوظ.

سند الحديث من وجهه الراجح ضعيف، لجهالة حال أُمِّ أَبِي بَكْرٍ، لكن يرتقي إلى الحسن لغيره بمتابعة عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ لأُمِّ أَبِي بَكْرٍ.

---

(1) هو أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، توفي سنة 352هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (36/16).

(2) هو أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ هَارُوْنَ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ، أَحَدُ الثِّقَاتِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَخِي مِيْمِي، توفي سنة 390هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (564/16).

أخرج الدارمي في سننه: "أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ"[1].

(1) (594/1، برقم 795).

الحديث الخامس والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، "أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِه، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: فَنَفَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عِيسَى بْنِ سَمِيْعٍ، وَبِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ، وَالْوَلِيْدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَوَهِمَ فِيْهِ، وَإِنَّمَا الأَوْزَاعِيُّ سَمْعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَوَاهُ عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قاله اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ ابن هرمز.

وَرَوَاهُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، حدث به عنه مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بن سعد، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن عبيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أبي أنس، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ عبدالأعلى، عَنْ محمد بن إسحاق، عَنْ عمران، فقال: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وكلاهما محفوظ، وروي عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وعروة، عَنْ عَائِشَةَ قاله أيوب بن موسى، عنه، وهو حديث غريب تفرد به عنه أرطاة بن المنذر.

وكذلك رواه يونس بن يزيد الأيلي، ومحمد بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وعروة، عَنْ عَائِشَةَ وكذلك قال الليث بن سعد، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وهشام بن عروة، عَنْ عَائِشَةَ. *انتهى جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (140/15، 141، س3900).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهين، ووقفتُ على ثالث:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [1]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن خُزَيْمَةَ في صحيحه (310/4، برقم 2954)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في المسند المستخرج على صحيح مسلم (404/3، برقم 3081)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ -كما سبق- من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ سَمِيْعٍ، وَالْوَلِيْدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ثقة في هذا الوجه؛ فقد صرَّحَ بالسماع.
3. **مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ القَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
4. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.

---

(1) هو مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ التَّيْمِيُّ، أبو عبدالله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة 120هـ على الصحيح. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:465).

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه مسلم في صحيحه (965/2، برقم 1211)، من طريق يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

وأخرجه أحمد في مسنده (107/41، برقم 24558)، وأبو عوانة في مسنده (323/2، برقم 3298)، كلاهما من طريق مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في المسند المستخرج على صحيح مسلم (404/3، برقم 3081)، من طريقي عَمْرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، والْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** ثقة، ولا يضيره ما رُمِيَ به من قَدَرٍ في هذا الحديث.
2. **مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.
3. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.
4. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

شك راوي الحديث في صحيح مسلم حيث قال: "حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، لَعَلَّهُ قَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ".

وقال النَّوَوِيُّ معقباً: "هَكَذَا وَقَعَ فِي مُعْظَمِ النُّسَخِ وَكَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي -عياض- عَنْ مُعْظَمِ النُّسَخِ، قَالَ: وَسَقَطَ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ قَوْلُهُ "لَعَلَّهُ قَالَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ"، قَالَ: وَسَقَطَ "لَعَلَّهُ قَالَ" فَقَطْ لِابْنِ الْحَذَّاءِ، قَالَ الْقَاضِي: وَأَظُنُّ أَنَّ الِاسْمَ كله سقط من كتب بعضهم أو شك فِيهِ؛ فَأَلْحَقَهُ عَلَى الْمَحْفُوظِ الصَّوَابِ، وَنَبَّهَ عَلَى إِلْحَاقِهِ بِقَوْلِهِ "لَعَلَّهُ"[1].

وهذا يُضْعِفُ الوجه الثاني، ويسلبه الصحة التي استمدها من وروده في صحيح مسلم.

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (81/9).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو عوانة في مسنده (323/2، برقم 3297)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ: ضعيف يدلس عن الضعفاء.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأول –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ–؛ فقد اتفق على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ثلاث ثقات، أما الوجهان الآخران فغير محفوظين.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

الحديث السادس والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، "كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ ثُمَّ يُقَبِّلُنِي وَلاَ يَتَوَضَّأُ"، وَرُوِيَ: "كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ".

فَقَالَ: يَرْوِيْهِ الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيْرٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ.

وأما الزُّهْرِيُّ فاختلف عنه في لفظه، وفي إسناده؛ فَرَوَاهُ منصور بن زاذان، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج إلى الصلاة، ثم يقبلني، ولا يتوضأ، تفرد به سعيد بن بشير، عَنْ منصور بن زاذان، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وخالفه عقيل بن خالد، وابن أبي ذئب، ويزيد بن عياض، ومعمر بن راشد، فَرَوَوْهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقبل وهو صائم ولم يذكر الوضوء، ... وَرَوَاهُ إسماعيل بن مسلم المكي، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقبل وهو صائم ووهم في قوله: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وروي هذا الحديث عَنْ أسامة بن زيد، والأَوْزَاعِي، وابن عيينة، ومعمر، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقبل وهو صائم.

وأما يحيى بن أبي كثير، فاختلف عنه في روايته عَنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ فَرَوَاهُ هشام الدَّسْتَوَائِيُّ، وعلي بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وخالفهما شيبان بن عبدالرحمن، ومعاوية بن سلام، وأيوب بن خوط، وسليمان بن أرقم رَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبدالرحمن، عَنْ عمر بن عبدالعزيز، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ من رواية يزيد بن عبدالله بن زريق، عَنْ الوليد، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بمتابعة رواية شيبان، ومن تابعه.

وتابعه يزيد بن سنان أبو فروة الجزري، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

وخالفهم مبشر بن إسماعيل، وَهِقْلٌ، فروياه عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

والقول قول شيبان ومن تابعه ممن ذكر فيه عمر بن عبدالعزيز. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (142/15- 144، س3902).

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

لم أجد من أخرجه، ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ رواته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه أبو عوانة في مسنده (210/2، برقم 2872)، والبَاغَنْدِيُّ الصغير في مسند عمر بن عبدالعزيز (ص:104، برقم 52)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (261/65)، كلهم من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثقة في هذا الوجه؛ فقد صَرَّحَ بالسماع.

التَّعْقِيْبُ عَلَى هَذَا الوَجْهِ:

رجاله ثقات إلا يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُزَيْقٍ[1] -الراوي عَنْ الوليد- فهو ضعيف؛ لأنه تَفَرَّدَ به عَنْ الوليد.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

تخريجه: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (91/2، برقم 3383)، من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ، و(برقم 3384)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

---

(1) يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُزَيْقٍ، بتقديم الراء مصغر، الشامي، أبو عبدالله القرشي، مقبول. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:602).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (455/8)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (297/64)، كلاهما من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل -كما سبق- من طريق مُبَشِّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ فقد عنعن.
2. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
3. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.
4. **هِقْلٌ بْنُ زِيَادٍ:** ثقة.
5. **مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** ثقة.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الأخير -الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ-؛ لاتفاق ثلاث ثقات على روايته عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، وقد رجَّح الدَّارَقُطْنِيُّ الوجه الثاني[1]، أما الوجه الأول فغير محفوظ.

سند الحديث من الوجه الأخير صحيح رجاله ثقات، أما من الوجه الثاني فضعيف لضعف يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُزَيْقٍ -الراوي عن الوليد بن مسلم-.

(1) انظر: عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (142/15- 144، س3902).

مسند أُمِّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنهما

الحديث السابع والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "فِي تَطَوُّعِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مِنْ الصَّلَوَاتِ[2]".

فقال: ... وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَالْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، مَرْفُوْعاً. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ وجهاً، ولم أقف على غيره.

الوجه: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَنْبَسَةَ[3]، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ[4]، مَرْفُوْعاً.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، مَرْفُوْعاً.

تخريجه: أخرجه أحمد في مسنده (346/44، برقم 26764)، والبيهقي في السنن الكبرى (664/2، برقم 4165)، كلاهما من طريق رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ.

وأخرجه النَّسَائي في سننه -المجتبي- (264/3، برقم 1812)، وفي السنن الكبرى (186/2، برقم 1484)، وابن حذلم في جزء من حديث الأَوْزَاعِيِّ (ص:7، برقم 14)، كلاهما من طريق مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (273/15- 280، س4026).

(2) نص الحديث: أخرج أحمد في مسنده: "حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِعَنْبَسَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، الْمَوْتُ اشْتَدَّ جَزَعُهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ، يَعْنِي أُخْتَهُ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ» . فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ". (346/44، برقم 26764).

(3) هو عَنْبَسَةُ بْنِ أَبِي سُفْيَان بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ القُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَخُو مُعَاوِيَةَ، يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ، وقيل غير ذلك، يقال: له رؤية، وقال أبو نعيم: اتفق الأئمة على أنه تابعي، وذكره ابن حِبَّانَ في ثقات التابعين، مات قبل أخيه. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:432).

(4) أُمُّ حَبِيبَةَ، واسمُها رَمْلَةُ بِنتُ أَبي سُفيانَ بن حَرب بن أُمَيَّةَ بن عَبد شَمس، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، توفيت سنة 44هـ. انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (94/10).

وأخرجه الطبراني المعجم الأوسط في (145/3، برقم 2747)، من طريق يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ –كما سبق– من طريقي عِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَالْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:–

1. **رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:** ثقة
2. **مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ:** ثقة.
3. **يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ:** الرَّحْبِيُّ[1]، بفتح الراء والمهملة بعدها موحدة، الصنعاني صنعاء دمشق، ضعيف[2].
4. **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** ثقة.
5. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه؛ لأنه لم يتسنَّ التأكد من تصريحه بالسماع.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

يظهر أن هذا الوجه محفوظ عن الأَوْزَاعِيِّ، فقد اتفق ثلاث ثقات من أصحابه على روايته، ولم أقف على غير هذا الوجه.

سند الحديث من هذا الوجه صحيح رجاله ثقات.

---

(1) الرَّحْبِيُّ: بفتح الراء، وسكون الحاء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرَّحَبَةِ، وهي بلدة من بلاد الجزيرة، في آخر حد هساب على أول حد الشام، يقال لها: رَحْبَة مالك بن طوق على شط الفرات. الأنساب، للسمعاني (48/3).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:606).

مسند بُسْرَة بِنْت صَفْوَانَ

رضي الله عنها

الحديث الثامن والسبعون

سُئِلَ[1] عَنْ حَدِيْثِ بُسْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِّ الذَّكَرِ وَالْوُضُوْءِ مِنْهُ[2]، وَذِكْرُ الْخِلاَفِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ... -ثم قال الدَّارَقُطْنِيُّ- ذِكْرُ رِوَايَةِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَالْخِلاَفِ فِيْهِ عَنْهُ... -ثم قال- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ... وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، وعُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ ذَلِكَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، وَقَاسِمٌ الْجوعِيُّ، عَنْ الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وَخَالَفَهُمْ دُحَيْمٌ، فَرَوَاهُ عَنْ الْوَلِيدِ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ حَزْمٍ، وَلَمْ يُسَمِّه، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيْدُ بْنُ [مَزْيَدٍ][3]، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّه بْنِ سَمَاعَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، وأَبُو الْمُغِيرَةِ، وابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، وشُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ، وعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ورَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ويَحْيَى الْبَابْلُتِّيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ التِّنِّيْسِيُّ، رَوَوْهُ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ. *انتهى المراد نقله من جواب الدَّارَقُطْنِيِّ.*

أوجه الاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ: ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ ثلاثة، ووقفتُ على آخَرَيْنِ:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ[4].

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ حَزْمٍ (دُوْنَ تَسْمِيَتِه)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

---

(1) عِلَل الدَّارَقُطْنِيِّ (313/15- 356، س4060).

(2) نص الحديث: أخرج ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: "حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». (37/6، برقم 3220).

(3) جاء في المطبوع [سويد]، ولعل الصواب ما أثبته، فقد جاء موافقاً للتخريج.

(4) هي الصحابية بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ. الطبقات الكبير، لابن سعد (233/10).

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[1]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[2]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ[3]، عَنْ بُسْرَةَ.

دراسة أوجه الاختلاف:-

الوجه الأول: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ.

تخريجه: أخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (347/15)، من طريقي مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، والْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وذكره من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ:** ضعيف يدلس عن الضعفاء.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.
3. **عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ:** ضعيف في هذا الوجه، لا تنفعه متابعة من تابعه.

الوجه الثاني: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ حَزْمٍ (دُونَ تَسْمِيَتِهِ)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه (564/1، برقم 751)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في العلل من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

(1) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النَّجَّارِيُّ، بالنون والجيم، المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، مات سنة 120هـ، وقيل: غير ذلك. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:624).

(2) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني القاضي، ثقة، مات سنة 135هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:297).

(3) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك، الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة 64هـ، ومات سنة 65هـ في رمضان، لا تثبت له صحبة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:525).

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
2. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه، إذ لم يتسنَّ التحقق من تصريحه بالسماع.

الوجه الثالث: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (37/6، برقم 3220)، والطبراني في المعجم الكبير (194/24، برقم 488)، كلاهما من طريق الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (72/1، برقم 432)، من طريق بِشْرِ بْنِ بَكْرٍ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (347/15)، والبيهقي في الخلافيات (231/2، برقم 508)، كلاهما من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (347/15)، من طريق أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وذكره من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، وَابْنِ أَبِي الْعِشْرِينَ، وشُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، وعَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، ورَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، ويَحْيَى الْبَابْلُتِّيِّ، ومُحَمَّدِ ابْنِ بِشْرٍ التِّنِّيْسِيِّ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ضعيف في هذا الوجه، فقد عنعن.
2. **بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ:** ثقة.
3. **الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:** ثقة ثبت.
4. **أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ:** ثقة.
5. **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ:** ثقة.
6. **عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ:** ثقة.

7. **ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

8. **شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ:** ثقة، ولا يضره إرجاءه في هذا الحديث.

9. **عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

10. **رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ:** صدوق في هذا الوجه، فقد تُوبع.

11. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

12. **مُحَمَّدٌ بْنُ بِشْرٍ التِّنِّيْسِيُّ:** سمع بدمشق الأَوْزَاعِيَّ[1]، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً سوى قول الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[2].

خلاصة القول فيه: مقبول، وهو كذلك في هذا الوجه.

الوجه الرابع: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (193/24، برقم 487)، من طريق يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ الْبَابْلُتِّيِّ.

وأخرجه الدَّارَقُطْنِي في العلل (347/15)، والبيهقي في الخلافيات (230/2، برقم 507)، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ.

رُوَاةُ هَذَا الوَجْهِ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ:-

1. **يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَابْلُتِّيُّ:** ضعيف.

2. **مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ:** ضعيف.

---

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (152/52).

(2) سؤالات السِّجْزِيِّ للحاكم (ص:197).

الوجه الأخير: الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بُسْرَةَ.

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (39/6، برقم 3223)، من طريق عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ مُحَمَّدٍ.

عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ: ضعيف في هذا الوجه، إذ لم أجد من يُتابعه عليه.

الوجه الراجح عن الأَوْزَاعِيِّ، والحكم على سند الحديث:

مما سبق يتبين أن الوجه الراجح هو الثالث –الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ–؛ فقد اتفق على روايته ست ثقات من أصحاب الأَوْزَاعِيِّ، وتابعهم غيرهم، أما بقية الأوجه فغير محفوظة.

سند الحديث من وجهه الراجح صحيح رجاله ثقات.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمات، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد/

فإنني وبعد مضى عامٍ كاملٍ مع علم العلل وكتاب الدارقطني، وكتب العلل والحديث والرجال وغيرها؛ بحثاً ودرساً وكتابةً، توصلتُ إلى جملة من النتائج والتوصيات، أهمها:

أولاً: النتائج:-

1. أنَّ علم العِلَل من أصعب علوم الحديث، وأغمضها، وأدقها، مما يلزم المشتغلين فيه أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر والدقة في الدراسة والترجيح والحكم، هذا بعد استفراغ الجهد في جمع ودراسة كل ما يمكن الوصول إليه من طرق الحديث، وأقوال العلماء المتعلقة به.

2. أنَّ الإمام الدَّارَقُطْنِيَّ آية من آيات الله تعالى في الحفظ والفهم والمعرفة بعلوم الحديث، والبراعة في علم العِلَل، لكنَّ الكمال لله، فالدَّارَقِطْنِيُّ لَمْ يَسْلَمْ من بعض الأوهام والأخطاء التي لا تُعد شيئاً مقارنةً بما أبدع فيه.

3. أنَّ كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ يعد موسوعةً في علم العلل؛ لكِبَر حجمه، وكثرة أحاديثه وطرقه وفوائده، فلا غنىً لطالب الحديث عنه.

4. أنَّ الاهتمام بأحاديث المكثرين من الرواية من الصحابة والتابعين ومن بعدهم؛ جمعاً وحفظاً ودراسةً، يختصر على المرء الكثير من الجهد في علم الحديث رواية ودراية.

5. أنَّه ينبغي لمن ترجَّح لديه بالقرائن مخالفة العلماء السابقين في أحكامهم زيادة البحث والتنقيب عن أدلة وقرائن أخرى قبل إصدار الحكم.

6. أنَّ كثيراً من تصحيحات المتأخرين التي لم يُسبقوا إليها مدخولة، خاصةً عند مخالفتهم العلماء السابقين، مما يعني وجوب الحذر من الاعتماد على تصحيحاتهم.

7. من أهم قواعد الترجيح بين الروايات عند الاختلاف: الترجيح بالأقوى، فإن استوى الرواة في ذلك فبالأكثر، وإلاَّ فبقرائن أخرى.

8. بلغت أحاديث الدراسة في هذا البحث ثمانية وسبعين حديثاً – أربعة منها درستُها مع غيرها–، تم خلالها دراسة مائتين وواحداً وخمسين وجهاً، ذكر الدَّارَقُطْنِيُّ منها مائةً وستةً وتسعين وجهاً، ووقفتُ على الأوجه الباقية وعِدَّتُها خمسة وخمسين وجهاً.

9. عند تصنيف أحاديث الدراسة حسب الاختلاف المُعَلَّة به، نجدها ستة أصناف، وهي:–

أ. ثلاثون حديثاً، اخْتُلِفَ فيها بإبدال راوٍ بغيره في الإسناد.

ب. واحد وعشرون حديثاً، اخْتُلِفَ فيها وصلاً وإرسالاً.

ج. تسعة عشر حديثاً، اخْتُلِفَ فيها زيادة ونقصاناً في الإسناد.

د. ثلاثة عشر حديثاً، اخْتُلِفَ فيها رفعاً ووقفاً.

ه. حديثان، اخْتُلِفَ فيهما في المتن.

و. حديث واحد، اخْتُلِفَ فيه رفعاً وقطعاً.

ثانياً التوصيات:

أوصى طلبة العلم كافة بتقوى الله تعالى في جميع تفاصيل حياتهم؛ إن أرادوا نيل العلم لقوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ}[1]، ثم أوصي بالأمور التالية:–

1. الاهتمام بكتاب العلل للدارقطني تحقيقاً ودراسةً، فقد حُقِّقَ تحقيقاً متميزاً، لكنه ما زال بحاجة لمزيد من العناية خاصةً بعد ظهور كثير من المخطوطات، واستحداث وسائل البحث الإلكترونية المتميزة بالسرعة والشمول، فقد وجدتُ كثيراً من الطرق والروايات التي لم يقف عليها مُحَقِّقَا الكتاب.

2. الاهتمام بعلم العِلَل وكتبه ومظان وجوده في الكتب المخطوطة.

3. الاهتمام بكتب الأجزاء الحديثية والفوائد والغرائب، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح عند الاختلاف.

(1) سورة البقرة: من الآية (282).

4. الاهتمام بالكتب والموسوعات المحوسبة مراجعةً ونقداً وتصحيحاً ودعماً للعاملين عليها، وذلك لما لها من دور كبير في خدمة علوم الحديث عامة، وعلم العلل خاصة، بما توفره من سرعة وسهولة وشمولية في البحث، مما يعالج ولو قليلاً ما يعانيه أهل الحديث اليوم من الافتقار إلى الحفظ الشديد الشامل الذي تميز به أهل الحديث السابقين.

5. الحذر من التسرع في الحكم على الأحاديث دون البحث عن عِلَلِها، ودراسة أقوال العلماء فيها.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الرواة عن الأَوْزَاعِيِّ.

فهرس الرواة والأعلام المترجمين.

فهرس الأنساب والألقاب والصفات.

فهرس الكلمات الغريبة.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ}	282	البقرة	360
{وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ}	12	لقمان	ب

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الوَادي المُبَارَك، وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ	أبو سلمة	54
أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ: فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي	عمر بن الخطاب	48
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنِشُ، فَقَالَ: اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ	أبو موسى الأشعري	128
إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمِّنُوا	أبو هريرة	175
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلْهُمَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا	أبو هريرة	178
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيُصَلِّ إِلَى مَسْجِدٍ، أَوْ إِلَى شَجَرَةٍ، أَوْ إِلَى بَعِيرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، فَلْيَخُطَّ خَطًّا...	أبو هريرة	167
إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ خَيْرًا فَلْيُعْلِمْهُ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ فِيهِ رَغْبَةً	أبو هريرة	152
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ...	أبو هريرة	171
إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَغْتَبِقُوا، أَوْ تَحْتَفُوا بَقْلاً، فَشَأْنُكُمْ بِهَا	أبو واقد الليثي	105
أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ...	عائشة	342
أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ فَأَبَانَ إِحْدَى يَدَيَّ، فَقَالَ حِيْنَ أَرَدْتُ قَتْلَهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَأَقْتُلُهُ أَمْ أَتْرُكُهُ؟ قَالَ: بَلْ لاَ	المقداد بن الأسود	302
أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ	أبو هريرة	245
أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَّلْتُمُوهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَلْقَيْتُمُوهُ عَنْ عَوَاتِقِكُمْ	أبو هريرة	242
أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ	أبو قتادة	101
أَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوك عِشْرِيْنَ لَيْلَةً يُصَلِّي صَلاَةَ الْمُسَافِرِ	أنس بن مالك	259

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ...	أبو هريرة	101، 154
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّه	عائشة	317
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرِبَ قَائِمًا، وَعَنْ يَمِيْنِهِ أَعْرَابِيٌّ...	أنس بن مالك	256
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ	عبدالله بن عمر	272، 281
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَعُودُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَرِضُوا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا،...	سهل بن حنيف	264
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقبل وهو صائم	عائشة	346
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ	عائشة	323
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ خَضَّبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ فَنَفَاهُ...	أبو هريرة	248
أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	أبو بكر الصديق	40
إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ	أبو هريرة	217
أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الجُمُعَةِ	أبو هريرة	143
أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ غُلَامًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	جابر بن عبدالله	292
أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيُسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ...	أبو هريرة	209
إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي	عائشة	312، 341
إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ	عائشة	339
أنه سَأَلَهُ: أَنَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ".	عمر بن الخطاب	55

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ، وَيُمْنَعُهُ الْمَسَاكِينُ...	أبو هريرة	189
بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُمْحِي...	أبو هريرة	222
تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ	أبو هريرة	211
تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ	معاوية بن حيدة	124، 126
تَعَلَّمُوا قَبْلَ ذِهَابِ الْعِلْمِ...	أبو هريرة	225
ثَلَاثٌ هُنَّ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ الْجَيْبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ	أبو هريرة	246
حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ	أبو هريرة	203
خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ أَهْلِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ	عبدالرحمن ن عوف	211
رَأَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكَتَيْنِ مِنْ وَرِقٍ مَلْوِيًّا عَلَيْهِمَا ذَهَبٌ...	عائشة	320
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقْعَدِي هَذَا، تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»	عثمان بن عفان	78
الرَّجُلُ يَطَأُ الْعَذِرَةَ، قَالَ: التُّرَابُ لَهَا طَهُورٌ	أبو هريرة	181
سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقَامَ ذُو الشِّمَالَيْنِ، فَقَالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟...	أبو هريرة	238
سَمَّيتمُوهُ الْوَلِيدَ، غَيِّرُوا اسْمَهُ	عمر بن الخطاب	64
سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ...	أبو هريرة	199
سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِرْعَوْنُ، يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ	أم سلمة	71
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ، أَنَّهُ قَالَ: "يُوْجِبُ الْغُسْلَ"	عائشة	309
قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَانَ مَسِيرُنَا هَذَا الْكِتَابَ السَّابِقَ؟ قَالَ: نَعَمْ"	أبو هريرة	148

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
قِيْلَ لَهُ: "إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى الوَالِي، فَيَقْضِي بِالْجَوْرِ، فَنَقُوْلُ: وَفَّقَكَ اللهُ"، فَقَالَ: "كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا"	عبدالله بن عمر	279
كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: "صَيِّبًا هَنِيْئًا"	القاسم بن محمد	325
كَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ	أبو هريرة	227
كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ ثُمَّ يُقَبِّلُنِي وَلاَ يَتَوَضَّأُ...	عائشة	346
كَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْتِرُ بِثَلاَثٍ، يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَةَ بِتَسْلِيْمٍ وَيُسْمِعُنَا"	عائشة	336
كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، وَيَقُولُ: "لَوْ قُطِعَتْ يَدِي لَرَفَعْتُ ذِرَاعِي...	أبو هريرة	230
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ، أَقْطَعُ	أبو هريرة	162
كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ	عمرو بن العاص	114
كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ	أبو ثعلبة	110
لاَ تَلَقَّوُا الْجَلَبَ، فَمَنْ يَلْقَاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى السُّوقَ	أبو هريرة	240
لاَ تَمْسَحْ –الحصى– وَإِنْ كُنْتَ فَاعِلاً لاَ بُدَّ فَوَاحِدَةً"	معيقيب	299
لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ...	أبو هريرة	232
لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُوْنَ اللهَ مِنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ	أنس بن مالك	261
لَنْ تَنْقَطِعَ الهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الكُفَّارُ	عبدالله بن عمر	277
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا	عبد الرحمن بن عوف	86
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ	عائشة	333
مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَإِذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ	أبو هريرة	196
من أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ	أبو هريرة	192
مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً	عبدالله بن عمر	192
مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ"	أبو هريرة	192
مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى فَهِيَ لَهُ، وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ	جابر بن عبدالله	294

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ	عبدالله بن عمر	268
مَنْ جُرِحَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيْحُ مِسْكٍ	جابر بن عبدالله	289
مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ، تَرْكُهُ مَا لاَ يُعْنِيهِ	أبو هريرة	155
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ	عبدالله بن عمر	285
مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ	أم حبيبة	350
من ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، فَلَا جِهَادَ لَهُ	معاذ بن أنس	97
مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ	أبو هريرة	ب
مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ	بسرة بنت صفوان	353
نظر النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بكر وعمر فقال: هَذَان سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ	أنس بن مالك	74
نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأُغْلُوطَاتِ	معاوية بن أبي سفيان	122
هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ	أبو هريرةَ	188
وِكَاءُ السَّهِ الْعَيْنَانِ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ	علي بن أبي طالب	134
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ ...	عمر بن الخطاب	151
يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، عَلَيْهِمْ الطَّيَالِسَةُ	أنس بن مالك	251
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا	أبو هريرة	214

فهرس الرواة عن الأَوْزَاعِيِّ

الراوي عن الأَوْزَاعِيِّ	الصفحة
ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ	79
أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ	99
أَبُو الْمُغِيرَةِ عبدالقدوس بن الحجاج	82
أبو ضَمْرَةَ ابْنُ عِيَاضٍ	56
أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ	106
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ	157
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ	65
أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ	197
أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ	80
بِشْرٌ بْنُ بَكْرٍ	49
بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ	58
الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ	201
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ	139
خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ	165
خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ	315
خَيْرَانُ بْنُ العَلاَءِ	200
رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ	230
رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ	267
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ	119
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ	224
سُلَيْمَانُ بْنُ فُلَانٍ	121
سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ	144
شُعَيْبٌ بْنُ إِسْحَاقَ	49
صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ	331

الراوي عن الأَوْزَاعِيِّ	الصفحة
صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِاللَّه	223
ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ	111
عَاصِمٌ بْنُ عُمَارَةَ	133
عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ	98
عَبْدُاللَّه بْنُ المُبَارَك	164
عَبْدُاللَّه بْنُ عَبْدِالْمَلِك الشَّامِيُّ	149
عَبْدُاللَّه بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ	107
عَبْدُالْمَلِك بْنُ مُحَمَّد الصَّنْعَانِيُّ	120
عُبَيْدُاللَّه بْنُ مُوسَى	163
عَفِيْفٌ بْنُ سَالِمٍ المَوْصِلِيُّ	252
عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ	43
عُمَارَةُ بْنُ بَشِيرٍ	159
عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِد	52
عَمْرُو بْنُ أَبِي رَزِينٍ	283
عَمْرٌو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ	83
عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ البَيْرُوْتِيُّ	286
عِيسَى بْنُ يُونُسَ	118
قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ	130
مَالِكُ بنُ أَنَسٍ	318
مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	160
مُحَمَّدٌ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ	106
مُحَمَّدٌ بْنُ بِشْرٍ التِّنِّيْسِيُّ	356
مُحَمَّدٌ بْنُ جَابِرٍ الْحَلَبِيُّ	234
مُحَمَّدٌ بْنُ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيِّ	53
مُحَمَّدٌ بْنُ حِمْيَرٍ	304
مُحَمَّدٌ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ	157
مُحَمَّدٌ بْنُ عِيْسَى بْنِ سَمِيْعٍ	253

الراوي عن الأَوْزَاعِيِّ	الصفحة
مُحَمَّد بْنِ غَزْوَانَ	187
مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيْرٍ	71
مُحَمَّدٌ بْنُ مُصْعَبٍ	50
مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ	95
مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ	137
مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ	149
مِسْكِيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ	51
مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ	226
مُعَاذٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ	243
المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ	90
مُفَضَّلُ بْنُ صَدَقَةَ	173
الْمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ الْجُعْفِيُّ	249
مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ	120
مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ	334
هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ	138
هقْلُ بن زِيَادٍ	54
الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ	314
الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ	133
وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ	165
الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ	89
الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ	44
يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ	94
يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ	57
يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَّانِيُّ	46
يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ	351
يُوسُفُ بْنُ شُعَيْبٍ الخَوْلَانِيُّ	42

فهرس الرواة والأعلام المترجمين

الراوي أو العَلَم	الصفحة
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّه بْنِ قَارِظٍ	92
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَّةَ	302
إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَانِيُّ	158
ابْنُ أَخِي مِيْمِي الدَّقَّاقُ	340
ابن الْقُوطِيَّة	27
ابنُ خِرَاشٍ	43
ابن خَلْفُون	111
ابن دُحَيْمٍ	340
ابْن سَرْجِسَ	131
ابنُ سَمْعُوْنَ	144
ابنُ سِيدَهْ	26
ابن شَوْذَب	130
ابن صاعد	152
ابنُ صَالِحٍ العجليُّ	112
ابن عَمَّار	52
ابنُ قَانِعٍ	43
ابن وَضَّاحٍ	112
ابن يونس المصري	81
أَبو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ	87
أبو الطُّفَيْل	131
أبو العَرَب	51
أبو المُنِيبِ الْجُرَشِيُّ	222
أبو اليمان	66
أَبو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ	265
أَبو بُرْدَةَ	129

الراوي أو العَلَم	الصفحة
أبو بكر النيسابوري	296
أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث	233
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	354
أَبو ثَعْلَبَةَ	110
أَبُو داود الحَفَرِيُّ	228
أبو زكريا ابن منده	83
أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف	48
أبو عبيد المَذْحِجِيُّ	124
أبو علي ابن السَّكَنِ	133
أبو قتادة الأنصاري	102
أبو مريم الأنصاري	289
أبو مُسْهِرٍ	43
أبو مصبح المَقرَئِيُّ	18
أَبُو منصور ابْنُ الكَرْخِيِّ	35
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ	128
أبو هَاشِمٍ الدَّوْسِيُّ	248
أَبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ	105
أَبو يَسَارٍ الْقُرَشِيُّ	248
أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ البَالِسِيُّ	146
أحمد بن صالح المصري	83
أحمد بْن عَبْدالرحيم الحَوْطِيُّ	145
أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى المِصْرِيُّ	201
آدم بن أبي إياس	111
الأزهري	21
أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ	336
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة	251
إِسْمَاعِيل الصَّفَّار	21

الراوي أو العَلَم	الصفحة
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ	246
أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ	18
أُمُّ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ	339
أُمُّ حَبِيبَةَ بِنتُ أَبِي سُفيانَ	350
البَرْدِيْجِيُّ	133
البَرْقَانِيُّ	35
البَرْقِيُّ	66
بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ	213
بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ	353
البَكْرِيُّ	112
البَلْخِيُّ	51
بَهْزٌ بْنُ حَكِيمٍ	124
جابِرُ بن عَبدالله	41
الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّمْلِيُّ	241
الحاكم أبو عبدالله	27
حسان بن عطية	41
حَكِيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	125
حَمَّاد بن أسامة	14
حُمْرَانُ بْنُ أَبَان	78
حَمْزَةُ بْنِ عَبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ	282
حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عوف	233
حنظلة بن أَبي سفيان	130
خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	279
خالد بن اللجلاج العامري	18
داود بن عطاء المُزَنِيُّ	285
دُحَيْمٌ	66
ربيعة بن أبي عبدالرحمن	251

الراوي أو العَلَم	الصفحة
زَبَّانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ	336
السَّاجِيُّ	51
سالم بن عبدالله بن عمر	269
سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِيُّ	178
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ	56
سَعِيدٌ بْنُ جَبَلَةَ	222
سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى	129
سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ	156
سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ	97
شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ	79
صَالح بن جُبَيرٍ الصُّدَائِيّ	18
صالح جَزَرَة	45
الصَّفَدِيُّ	112
صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ	185
صَفوانُ بْنُ عَسَّالٍ	225
الصُّنَابِحِيُّ	117
طَاوُسٌ بْنُ كَيْسَان	222
عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ	117
عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد	321
عبدالرحمن بن القاسم	309
عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله	289
عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ	105
عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج	189
عبدالرَّحْمَن بْن يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ	18
عَبْدُالغَنِيِّ بْنُ سَعِيْدٍ	21
عبدالله الرحيلي	22
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	354

الراوي أو العَلَم	الصفحة
عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا	17
عبدالله بن أبي قتادة	102
عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ	117
عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ	117
عبدالله بن عامر الأَسْلَمِيُّ	185
عبدالله بن عبدالله بن عمر	269
عبدالواحد بن قيس السُّلَمِيُّ	273
عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الأسدي	277
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة	233
عبيدالله بن عدي بن الخِيَار	303
عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ	218
عطاء بن أبي رَبَاح	41
عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ	303
عِكْرِمَة	48
علي بن حجر	67
عليُّ بنِ حسينٍ	156
عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ	241
عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ	336
عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ	312
عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ	117
عَمْرِو بْنُ شُعَيْبٍ	110
عمرو بن عثمان بن سيار	260
عمرو بن علي الفَلَّاس	16
عمرو بن قيس بن ثور	269
عَنْبَسَةُ بْنِ أَبِي سُفْيَان	350
عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ	13
عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ	78

الراوي أو العَلَم	الصفحة
فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ	97
فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ	333
الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ	220
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	309
الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ	128
القَرَّابُ	111
قُرَّةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلَ	156
الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ	181
قَيْسُ بْنُ خَارِجَةَ	117
كَرِيمَةُ بنتُ الْحَسْحَاسِ	246
كيسان أبو سعيد الْمَقْبُرِيُّ	178
مُجَاهِدٌ بْنُ جَبْرٍ	277
محمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحارثِ	78
محمد بن أبي عائشة	41
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى	128
محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ	178
محمد بن شهاب الزُّهْرِيُّ	56
مُحَمَّد بْن عَبداللَّه بْن عمار الموصلي	157
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُونٍ	297
مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ	179
محمد بن مسلم ابن وارة	286
محمود بن خالد	157
مروان بن الحكم	354
المُزَنِيُّ	296
مُسْلِمُ بْنُ يَزِيدَ	105
مَسْلَمَة بن القاسم	315
مُعاذُ بْنُ أَنَسٍ الجُهَنِيُّ	97

الراوي أو العَلَم	الصفحة
معاوية بن أبي سفيان	117
مُعاويَةُ بن حَيدَةَ	125
معمر بن راشد	57
مُعَيْقِيبُ بن أَبي فاطِمَةَ	299
مُغْلَطَاي	42
الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ	303
مَكْحُولٌ	41
المنتجالي	68
مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ	129
موسى بن عُقْبَةَ	285
موسى بْن هارون	21
مُوسَى بْنُ يَسَّارٍ	18
نافع مولى ابن عمر	242
هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ	240
هِلَالُ بْنُ يِسَافٍ	333
الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ	14
يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ	289
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ	48
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ	110
يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ	261
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُزَيْقٍ	347
يزيد بن محمد بن عبدالصمد	253
يزيد بن هارون	65
يُونُسُ الْأَيْلِيُّ	209
يونس بن يزيد	57

فهرس الأنساب والألقاب والصفات

النسب أو اللقب أو الصفة	الصفحة
الآجُرِّيُّ	56
الأَزْدِيُّ	90
الْأَشْهَلِيُّ	86
الأَوْزَاعِيُّ	11
الْأَيْلِيُّ	209
الْبَابْلُتِّيُّ	46
البَاغَنْدِيُّ	135
البَجَلِيُّ	49
البَرْدِيْجِيُّ	133
البَرْقَانِيُّ	35
البِلاَطِيُّ	226
البَلْخِيُّ	51
البُوْصِيْرِيُّ	57
التِّنِّيْسِيُّ	49
الثَّقَفِيُّ	71
الجَزَرِيُّ	120
الْجُعْفِيُّ	249
الجُمَحِيُّ	149
الجُهَنِيُّ	197
الجُوْرْقَانِيُّ	61
الجُوْزْجَانِيُّ	59
الْحَرَّانِيُّ	46
الحَضْرَمِيُّ	94
الحِمْيَرِيُّ	120

النسب أو اللقب أو الصفة	الصفحة
الخُزَاعِيُّ	133
الْخُشَنِيُّ	124
الخَوْلاَنِيُّ	41
الدَّارَقُطْنِيُّ	20
الدُّوْلاَبِيُّ	41
الرُّؤَاسِيُّ أو الرَّوَاسِيُّ	165
الرَّحْبِيُّ	351
الرَّقَاشِيُّ	261
الرُّوْيَانِيُّ	136
السَّاجِيُّ	51
السَّبِيْعِيُّ	118
السَّخَاوِيُّ	34
السَّدُوْسِيُّ	130
السَّرْخَسِيُّ	165
السَّكْسَكِيُّ	54
السِّلَفِيُّ	138
السُّلَمِيُّ	52
السُّلَيْحِيُّ	304
الشَّيْبَانِيُّ	106
الصُّنَابِحِيُّ	117
الطَّحَاوِيُّ	44
العَجَمِيُّ	62
العُذْرِيُّ	89
العَنْسِيُّ	65

النسب أو اللقب أو الصفة	الصفحة
الفَاسِيُّ	121
الفِرْيَابِيُّ	56
الفَزَارِيُّ	12
الفَسَوِيُّ	59
الفِلَسْطِيْنِيُّ	111
الفَهْمِيُّ	90
القَرْقَسَائِيُّ	50
القَيْسِيُّ	119
الكَرْخِيُّ	35
الكَلاَعِيُّ	58

النسب أو اللقب أو الصفة	الصفحة
اللَّيْثِيُّ	56
المَذْحِجِيُّ	124
المَرْوَزِيُّ	164
المِزِّيُّ	118
المَعَافِرِيُّ	43
المنتجالي	68
الهَرَوِيُّ	119
الهِسنْجَانِيُّ	158
الوَاسِطِيُّ	139

فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	الصفحة
الأَبْرَشُ	53
الآجُر	56
أَقْطَعُ	162
تَحْتَفُوا بَقْلاً	105
تَصْطَبِحُوا	105
تَغْتَبِقُوا	105
الجَنَفُ	323
حَذْفُ السَّلَامِ	203
حَنَّان	71
الصَيِّب	325
الْعَذِرَة	181
العُمْرَى وَالرُّقْبَى	294
الغَلُوْطَات	116
اللجاجة	12
مُجَازَفَةٌ	291
مَسْكَة	320
نَبِيذٌ يَنِشٍ	128

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
الْأَوْزَاع	11
بَعْلَبَك	11
صنعاء دمشق	120
قَيْسَارِيَّةُ	95
اللاَّذقِيَّة	42
مَرُّ الظَّهْرَان	227
المِصِّيْصَة	71
المَعَافِر	12
مقبرة بَابِ الدَّيْرِ	20

فهرس المصادر والمراجع

1. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهَمَذَانِيِّ الجورقاني (ت:543هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي – الرياض، مؤسسة دار الدعوة – الهند، الطبعة الرابعة، 1422هـ – 2002م.
2. الإبانة الكبرى المسمى "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة"، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بَطَّة العُكْبَرِيِّ الحنبليِّ، (ت:387هـ)، تحقيق: رضا نعسان معطي، وغيره، دار الراية – الرياض، الطبعة الثانية، 1415هـ – 1995م.
3. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوْصِيْرِيِّ، (ت:840هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الطبعة الأولى، 1420هـ – 1999م.
4. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: د.زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1415هـ – 1994م.
5. الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ت:287هـ)، تحقيق: د.باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، 1411هـ – 1991م.
6. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (ت:643هـ)، تحقيق: أ.د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر – بيروت، الطبعة الرابعة، 1421هـ – 2001م.
7. أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجُوْزْجَانِيِّ، (ت:259هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوِيِّ، حديث اكادمي – فيصل آباد – باكستان.
8. أخلاق العلماء، لأبي محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيِّ البغداديِّ، (ت:360هـ)، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – السعودية، 1389هـ – 1978م.
9. أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، المعروف بأبِي الشيخ، (ت:369هـ)، تحقيق: د.صالح بن محمد الونيّان، دار المسلم – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1998م.

10. الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: أبي عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
11. أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت:562هـ)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ – 1981م.
12. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني، (ت:446هـ)، تحقيق: د.محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.
13. الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، (ت:378هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.
14. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت:463هـ)، تحقيق: د.عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ – 1997م.
15. أسماء المدلسين، لجلال الدين السيوطي، (ت:911هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.
16. الأشربة، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: صبحي جاسم، مطبعة العاني – بغداد.
17. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، طبعة كلكتا – الهند.
18. الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الخامسة، 2002م.
19. أعيان العصر وأعوان النصر، لخليل بن أيبك الصفدي (ت:764هـ)، تحقيق: د.علي أبو زيد، ود.نبيل أبو عشمة، ود.محمد موعد، ود.محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1998م.
20. الاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، مع تحقيقه نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
21. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، (ت:762هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.

22. الإلزامات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني، (ت:385هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ – 1985م.
23. أمالي ابن سَمْعُون، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.
24. أمالي الباغندي، لأبي بكر محمد بن سليمان الباغندي، (ت:283هـ)، تحقيق: أشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1997م.
25. الأمالي –الجزء الثاني–، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران، (ت:430هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ – 1999م.
26. الأمالي–الجزء الأول–، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران، (ت:430هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
27. الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، للدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، دار الأندلس الخضراء – جدة، الطبعة الأولى، 1420هـ.
28. الأمثال في الحديث النبوي، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (ت:369هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية – بومباي، الطبعة الأولى، 1402هـ – 1982م.
29. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت:562هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
30. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، (ت:319هـ)، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
31. الإيمان، لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه، (ت:395هـ)، تحقيق: د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1985م.
32. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (ت:774هـ)، الشرح: لأحمد محمد شاكر، وتعليق: ناصر الدين الألباني، والتحقيق: لعلي بن حسن بن علي الحلبي، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.

33. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، (ت:292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ومؤسسة علوم القرآن – بيروت، الطبعة الأولى.
34. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (ت:282هـ)، لعلي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي، (ت:807 هـ)، تحقيق: د.حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1992م.
35. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت:599هـ)، دار الكاتب العربي – القاهرة، 1967م.
36. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، (ت:628هـ)، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
37. تاريخ ابن يونس الصدفي، أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، (ت:347هـ)، تحقيق: د.عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م.
38. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، (ت:281هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني.
39. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، (ت: 385هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
40. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: د.بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003م
41. تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِيِّ الكُوْفِيِّ، (ت:261هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى، 1405هـ–1984م.
42. تاريخ الطبري "تاريخ الرسل والملوك"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت:310هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر، الطبعة الثانية.
43. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي، (ت:403هـ)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني – مصر، الطبعة الثانية، 1408هـ – 1988م.

44. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، (ت:256هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، 1407هـ – 1986م.
45. تاريخ المدينة المنورة، لأبي زيد عمر بن شبَّة النميري البصري، (ت:262هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.
46. تاريخ بغداد "تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها"، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت:463هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.
47. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت:280هـ)، عن أبي زكريا يحيى بن معين، (ت:233هـ)، في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.
48. تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر، (ت:571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر – بيروت، 1415هـ – 1995م.
49. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، (ت:379هـ)، تحقيق: د.عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، 1410هـ.
50. التبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي الشافعي، (ت:841هـ)، تحقيق: يحيى شفيق، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
51. تحرير علوم الحديث، لعبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان – بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003 م.
52. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت:1353هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر.
53. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المِزِّيِّ، (ت:742هـ)، ومعه النكت الظراف على الأطراف، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية 1403هـ، 1983م.
54. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة ابن العراقي، (ت:826هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1999م.

55. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت:911هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.
56. التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به، للدكتور مسفر بن غرم الله الدُّمِيْنِيِّ، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.
57. تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، (ت:748هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
58. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م.
59. تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِيِّ، (ت:294هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1406هـ.
60. تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت:310هـ)، تحقيق: محمود وأحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
61. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، (ت:327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1997م.
62. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة الثالثة، 1411هـ – 1991م.
63. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، لمحيي الدين بن شرف النووي، (ت:676هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
64. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
65. تمام المنة في التعليق على فقه السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار الراية – الرياض، الطبعة الرابعة، 1417هـ.
66. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت:463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، 1387هـ – 1967م.

67. تهذيب الآثار –الجزء المفقود–، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت:310هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
68. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت:676هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
69. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند، الطبعة الأولى، 1325هـ.
70. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف الْمِزِّيِّ (ت:742هـ)، المحقق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ – 1983م.
71. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري الدمشقي، (ت:1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
72. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين محمد ابن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، (ت:842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
73. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميميِّ البُسْتِيِّ، (ت:354هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، مطبعة دائرة المعارف العثمانية – الهند، الطبعة الأولى، 1393هـ – 1973م.
74. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، (ت: 761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ – 1986م.
75. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت:279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1397هـ – 1977م.
76. الجامع الصحيح، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، (ت:256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
77. جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت:463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.
78. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ت:463هـ)، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، 1403هـ – 1983م.

79. الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2003م.
80. الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي،(ت: 153هـ)، وهو مع المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، المجلد 10–11، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1392هـ – 1972م.
81. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت:327هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى.
82. جزء ابن فيل، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البَالِسِيِّ، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية (www.islamweb.net).
83. الجزء الثاني من أمالي ابن السَّمَّاك، أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق، (ت:344هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية (www.islamweb.net)، نسخه محمد بن عبد الله بن أحمد بن المهتدي بالله، وأصله بالمكتبة الظاهرية.
84. جزء من حديث الأوزاعي، لأبي الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن عبد الله بن حَذْلَم، تحقيق: أبي عبد الرحمن مسعد السعدني، وشريف بن أبي العلاء العدوي، دار ماجد عسيري – جدة، الطبعة الأولى، 2000م.
85. جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، (ت:456هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الخامسة.
86. الجهاد، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك النبيل الشيباني، (ت:287هـ)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1989م.
87. الجهاد، لعبد الله بن المبارك، (ت:181هـ)، تحقيق: د.نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة – جدة.
88. حديث الزهري، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، (ت:381هـ)، رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، تحقيق: د.حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1998م.
89. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت:430هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1988م.
90. الخلافيات، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.

91. الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت:360هـ)، تحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ – 1987م.
92. الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: بدر ابن عبد الله البدر، جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1989م.
93. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، دار الريان للتراث – القاهرة، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
94. دلائل النبوة، لأبي نُعَيْمٍ الأصبهاني، (ت:430هـ)، تحقيق: د.محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس – بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1986م.
95. الديات، لأبي بكر أحمد بن عمرو النبيل أبي عاصم الضحاك الشيباني، (ت:287هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي الأزهري، مطبعة التقدم – مصر، الطبعة الأولى، 1323هـ.
96. ديوان الضعفاء والمتروكين وخَلْقٌ من المجهولين وثقات فيهم لين، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة.
97. ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي، (ت:507هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الدعوة – الهند، دار السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م.
98. ذكر أخبار أصبهان، لأبي نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت:430هـ)، دار الكتاب الإسلامي.
99. ذكر أسماء من تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّقٌ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
100. ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضًا، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبِي الشيخ (ت:369هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.
101. ذكر المدلسين، مع "تسمية مشايخ النسائي"، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، (ت:303هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1423 هـ.

102. ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري، تحقيق: أبي جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية.
103. ذم المسكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي، (ت:281هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار البشائر – دمشق، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.
104. ذيل تاريخ بغداد، لأبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي، (ت:643هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1997م.
105. ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (ت:806هـ)، تحقيق: أبي الرضا الرفاعي، مع ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، ود.عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ – 1995م.
106. الروض البَسَّام بترتيب وتخريج فوائد تَمَّام–وهو تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت:414هـ)–، لأبي سليمان بن سليمان الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1987م.
107. الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي – بيروت، دار عمار – عمان، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
108. الزيادات على كتاب المزني، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، (ت:324هـ)، تحقيق: د.خالد بن هايف بن عريج المطيري، دار أضواء السلف – الرياض، دار الكوثر – الكويت، الطبعة الأولى، 1426هـ – 2005م.
109. سؤالات ابن الجُنَيْدِ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت:260هـ)، لأبي زكريا يحيى ابن معين (ت:233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
110. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيِّ للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.
111. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:275هـ) في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، تحقيق: د.عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.

112. سؤالات البرقاني للدارقطني لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب المعروف بالبرقاني، (ت:425هـ)، -رواية الكرجي عنه-، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.
113. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: د.موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
114. سؤالات السُّلَمِيِّ للدارقطني، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِيِّ، (ت: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د.سعد بن عبد الله الحميد، ود.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427هـ.
115. سؤالات عثمان بن طالوت البصري، لأبي زكريا يحيى بن معين، (ت:233هـ)، وهو تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.
116. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
117. سؤالات مسعود بن علي السِّجْزِيِّ، مع "أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة"، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت:405هـ)، تحقيق: د.موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.
118. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.
119. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
120. السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، (ت:287هـ)، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1400هـ - 1980م.
121. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت:273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
122. سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيِّ، (ت:275هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره: محمد ناصر الدين الألباني، واعتني به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الثانية، 1424هـ.

123. سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني، (ت:385هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2004م.
124. السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – باكستان، الطبعة الأولى، 1410هـ – 1989م.
125. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثالثة، 1424هـ – 2003م.
126. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت:303هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2001 م.
127. السنن المأثورة للإمام محمد بن إدريس الشافعي، (ت:204هـ)، رواية أبي جعفر الطحاوي الحنفي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
128. سنن النسائي، بشرح جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1986م.
129. سنن سعيد بن منصور، لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، (ت:227هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت، 1387هـ.
130. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة – بيروت.
131. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، لبرهان الدين الأَبْنَاسِيِّ، (ت:802هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1998م.
132. شرح التبصرة والتذكرة، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (ت:806هـ)، تحقيق: د.عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.
133. شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، (ت:516هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، الطبعة الثانية، 1403هـ – 1983م.
134. شرح سنن ابن ماجه، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، (ت: 762هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1999م.

135. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، (ت:795هـ)، تحقيق: د.همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية، 1421هـ – 2001م.
136. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت:321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ – 1494م.
137. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، (ت:321هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، ود.يوسف المرعشلي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.
138. الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيِّ، (ت:360هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عمر ابن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
139. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميميِّ البُسْتِيِّ، (ت:354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ – 1993م.
140. صحيح ابن خُزَيْمَةَ "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم"، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ السلمي النيسابوري، (ت:311هـ)، تحقيق: د.ماهر ياسين الفحل، دار الميمان – الرياض، الطبعة الأولى، 1430هـ – 2009م.
141. صحيح ابن خُزَيْمَةَ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ السلمي النيسابوري، (ت:311هـ)، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.
142. صحيح سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، لمحمد ناصر الدين الألباني، (ت:1420هـ)، وسمى المؤلف هذا الكتاب بالأم، مؤسسة غراس – الكويت، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.
143. صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:1420هـ)، مؤسسة غراس – الكويت، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.
144. صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية بالأزهر – مصر، الطبعة الأولى، 1347هـ – 1929م.
145. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْرِيِّ النيسابوري، (ت:261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1991م.
146. صفة الجنة، لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، (ت:281هـ)، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، مكتبة العلم – جدة.

147. صفة النفاق وذم المنافقين، لأبي بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابِيِّ، تحقيق: عبدالرقيب بن علي، دار ابن زيدون – بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ – 1990م.
148. صفة النفاق ونعت المنافقين من السنن المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت:430هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.
149. الصيام، لأبي بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابِيِّ، (ت:301هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية – بومباي، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.
150. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، (ت:322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ – 1984م.
151. الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
152. الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت:303هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
153. الضعفاء والمتروكين، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت:385هـ)، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1400هـ – 1980م.
154. ضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:1420هـ)، مؤسسة غراس – الكويت، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.
155. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن هارون ابن روح البرديجي، (ت:301هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار طلاس – دمشق، الطبعة الأولى، 1987م.
156. طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، (ت:771هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية.
157. الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت:230هـ)، تحقيق: د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2001م.
158. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبِي الشيخ الأنصاري، (ت:369هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1412هـ – 1992م.

159. طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى، 1403هـ – 1983م.
160. الطهور، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم، (ت:224هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة – جدة، مكتبة التابعين – الزيتون، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.
161. الطُّيُوْرِيَّات، انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني، من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري الصيرفي، تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ – 2004م.
162. علل الترمذي الكبير، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1989م.
163. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت:597هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة الثانية، 1401هـ – 1981م.
164. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت:385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر؛ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة –الرياض، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر؛ تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى، 1427هـ.
165. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية الْمَرُّوْذِيِّ وغيره، تحقيق: د.وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية – الهند، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.
166. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل، (ت:241هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: د.وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني – الرياض، الطبعة الثانية، 1422هـ – 2001م.
167. العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، (ت:327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: د.سعد بن عبد الله الحميد، ود.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، 1427هـ – 2006م.
168. العلل، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، (ت:234هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.

169. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني، (ت:855هـ)، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2001م.
170. عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت:303هـ)، تحقيق: د.فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ – 1985م.
171. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت:170هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
172. غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، (ت:285هـ)، تحقيق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد، دار المدني، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
173. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، (ت: 388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، الطبعة الثانية، 1422هـ – 2001م.
174. غنية الملتمس إيضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت:463هـ)، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.
175. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة – بيروت.
176. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت:902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، دار الإمام الطبري، 1424هـ – 2003م.
177. الفتن، لأبي أبو عبد الله نُعَيْمٍ بن حماد المَرْوَزِيٍّ، (ت: 228هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1991م.
178. فضائل الرمي في سبيل الله تعالى، لأبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القَرَّاب (ت:429هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1989م.
179. فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمُنْعَمِ عليه، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي، (ت:327هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، 1402هـ – 1982م.

180. الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت:463هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزَّازي، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الثانية، 1421هـ.
181. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، محمد بن عبد الله بن الحسين أبي الحسين البغدادي، (ت:390هـ)، ضمن مجموع أجزاء حديثية، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1426هـ – 2005م.
182. فوائد ابن دُحَيْمٍ، أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيِّ، (ت:352هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية (www.islamweb.net).
183. الفوائد الشهير بالغَيْلاَنِيَّات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، (ت:354هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1997م.
184. القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت:817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثامنة، 1426هـ – 2005م.
185. القدر وما ورد في ذلك من الآثار، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، (ت:197هـ)، تحقيق: د.عبد العزيز عبد الرحمن محمد العثيم، دار السلطان، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
186. القدر، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيَابِيِّ، (ت:301هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
187. القضاء والقدر، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م.
188. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الأولى، 1401هـ.
189. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، وحاشيته، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، (ت:841هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن – جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1992م.

190. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، (ت:365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
191. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج – بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1989م.
192. الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدُّوْلاَبِيِّ (ت:310هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م.
193. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، (ت:939هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الأمدادية – مكة المكرمة، الطبعة الثانية، 1420هـ – 1999م.
194. اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير، (ت:630هـ)، مكتبة المثنى – بغداد.
195. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت:711هـ)، دار صادر – بيروت.
196. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.
197. المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت:409 هـ)، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري، وقيس عبد إسماعيل التميمي، بإشراف: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1428هـ – 2007م.
198. المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، (ت:385هـ)، تحقيق: د.موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ – 1986م.
199. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت:463هـ)، تحقيق: د.محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري – دمشق، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1997م.
200. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُسْتِيِّ، (ت:354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.

201. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت:807هـ) بتحرير العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي – بيروت.
202. المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (ت:456هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، إدارة الطباعة المنيرية – القاهرة، الطبعة الأولى، 1347هـ.
203. مختصر المزني في فروع الشافعية، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري المُزَنِيِّ، (ت:264هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.
204. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.
205. المختلطين، لأبي سعيد العلائي، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.
206. المُخلِّصيَّات وأجزاء أخرى، لأبي طاهر المُخلِّص محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي، (ت:393هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية –قطر، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م.
207. المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:458هـ)، تحقيق: د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، 1404هـ.
208. المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي، (ت:826هـ)، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء – المنصورة، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م.
209. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي، (ت:327هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1418هـ – 1998م.
210. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد القاري، (ت:1014هـ)، والمشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، (ت:741هـ)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2002م.
211. مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني، للدكتور عبد الله بن محمد حسن دَمْفُو، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1999م.

212. مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيي بن أبي كثير المُعَلة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيِّ، تخريجها ودراستها والحكم عليها، رسالة دكتوراه للباحث عادل بن عبدالشكور الزرقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1424هـ.
213. مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الشَّامري الخرائطي، (ت:327هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي – جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1993م.
214. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت:405هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين – القاهرة، 1417هـ – 1997م.
215. مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، (ت:235هـ)، تحقيق: عادل ابن يوسف، وأحمد بن فريد، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
216. مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، (ت:316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ– 1998م.
217. مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الثانية، 1410هـ – 1990م.
218. مسند إسحاق بن راهويه، الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المَرْوَزِيّ، (ت: 238هـ)، تحقيق: د.عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1991م.
219. مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت:241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
220. مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت:219هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا – دمشق، الطبعة الأولى، 1996م.
221. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، (ت:255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني – الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م.
222. مسند الرُّويْانِيِّ، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّويْانِيِّ، (ت:307هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
223. مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميِّ الطبرانيِّ، (ت:360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ – 1989م.

224. مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
225. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، (ت:430هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.
226. مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، لأبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، (ت:312هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار ابن كثير – دمشق، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ – 1987م.
227. مسند عبد الرحمن بن عوف، لأحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي، (ت:280هـ)، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ – 1994م.
228. مسند عمر بن الخطاب، ليعقوب بن شيبة بن الصَّلْت، (ت:262هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.
229. مشاهير علماء الأمصار، لأبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البُستي، (ت:354هـ)، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشوري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1995م.
230. مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، 1399هـ – 1979م.
231. مشيخة ابن شاذان الصغرى، لأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، (ت: 425هـ)، تحقيق: عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.
232. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000م.
233. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت:211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1390هـ – 1970م.
234. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت:360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، 1415هـ – 1995م.
235. معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي، (ت:626هـ)، دار صادر – بيروت، 1397هـ – 1977م.

236. معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي، (ت:402هـ)، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة- بيروت، دار الإيمان - طرابلس، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م.
237. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، (ت:351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ.
238. معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، (ت:317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
239. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت:360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، 1404هـ - 1983م.
240. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البَكْرِيِّ الأندلسيِّ، (ت:487هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب - بيروت.
241. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت:395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
242. المعجم، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي.
243. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن طاهر المقدسي، (ت:507هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1985م.
244. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِيِّ الكُوْفِيِّ، (ت:261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة.
245. معرفة الرجال، لأبي زكريا يحيى بن معين، (ت:233هـ)، الجزء الأول: تحقيق: محمد كامل القصار، الجزء الثاني: -رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز- تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، 1405هـ، 1985م.
246. معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت:458هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة - دمشق، دار الوعي - حلب، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م.

247. معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر- الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
248. معرفة علوم الحديث، للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت:405هـ)، تحقيق: أ.د. السيد معظم حسين، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.
249. المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان، (ت:277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار البيضاء - المدنية المنورة، الطبعة الأولى، 1410هـ.
250. المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي - قطر.
251. المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، لمحمد طاهر علي الهندي، (ت:986هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، 1402هـ - 1982م.
252. مقدمة ابن الصلاح "علوم الحديث لابن الصلاح"، أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، (ت:643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- دمشق، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1406هـ - 1986م.
253. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، ابن الصلاح هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، (ت:643هـ)، ومحاسن الاصطلاح لعمر بن رسلان بن نصير البلقيني، (ت:805هـ)، تحقيق: د.عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف - القاهرة.
254. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي، (ت:327هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية - القاهرة، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1999م.
255. من تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّقٌ أو صالح الحديث، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولي، 1426هـ - 2005م.
256. من حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري عن شيوخه، مطبوع مع كتاب الكرم والجود، لأبي جعفر محمد بن الحسين البُرْجلاني، (ت:238هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الثانية، 1412هـ - 1991م.
257. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد عبد الله بن الجارود، (ت:307هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، ودار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.

258. الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، (ت:597هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1386هـ – 1966م.
259. الموطأ، لمالك بن أنس، (ت:179هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1406هـ – 1985م.
260. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، 1382هـ – 1963م.
261. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، (ت:885هـ)، تحقيق: د.ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ – 2007م.
262. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، دار الراية – الرياض، الطبعة الثالثة، 1415هـ – 1994م.
263. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، (ت:606هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
264. الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي، (ت:764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ– 2000م.
265. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، (ت:681هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 1900م.
266. يحيى بن معين وكتابه التاريخ، – رواية عباس بن محمد الدوري (ت:271هـ)– تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399هـ – 1979م.

فهرس الموضوعات

إهداء ..... **أ**

شكر وتقدير ..... **ب**

مقدمة **1**

الفصل الأول **9**

المبحث الأول **10**

المطلب الأول: ترجمة الإمام الأَوْزَاعِيِّ **11**

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدَّارَقُطْنِيِّ **20**

المبحث الثاني **25**

المطلب الأول: تعريف العِلَّة **26**

المطلب الثاني: أقسام العِلَّة **29**

المطلب الثالث: كيفية معرفة العِلَّة **32**

المطلب الرابع: التعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ ومنهجه فيه **35**

الفصل الثاني: دراسة الأحاديث المُعَلَّة بالاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ **38**

مسند أبي بكر الصِّديق **39**

الحديث الأول **40**

مسند عمر بن الخطاب **47**

الحديث الثاني **48**

الحديث الثالث **55**

الحديث الرابع **64**

مسند عثمان بن عفان **77**

الحديث الخامس **78**

مسند عبدالرحمن بن عوف..... 85
الحديث السادس **86**
الحديث السابع **92**
مسند مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجَهْضَمِيِّ..... 96
الحديث الثامن..... **97**
مسند أبي قتادة الأنصاري 100
الحديث التاسع **101**
مسند أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ..... 104
الحديث العاشر **105**
مسند أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ 109
الحديث الحادي عشر **110**
مسند معاوية بن أبي سفيان 115
الحديث الثاني عشر..... **116**
مسند مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ 123
الحديث الثالث عشر **124**
مسند أبي موسى الأشعري 127
الحديث الرابع عشر **128**
مسند أبي هُرَيْرَةَ..... 142
الحديث الخامس عشر..... **143**
الحديث السادس عشر **148**
الحديث السابع عشر **151**
الحديث الثامن عشر **152**
الحديث التاسع عشر **154**
الحديث العشرون..... **155**

الحديث الحادي والعشرون 162
الحديث الثاني والعشرون 167
الحديث الثالث والعشرون 171
الحديث الرابع والعشرون 175
الحديث الخامس والعشرون 178
الحديث السادس والعشرون 181
الحديث السابع والعشرون 185
الحديث الثامن والعشرون 189
الحديث التاسع والعشرون 192
الحديث الثلاثون 196
الحديث الحادي والثلاثون 199
الحديث الثاني والثلاثون 203
الحديث الثالث والثلاثون 209
الحديث الرابع والثلاثون 211
الحديث الخامس والثلاثون 214
الحديث السادس والثلاثون 217
الحديث السابع الثلاثون 222
الحديث الثامن والثلاثون 225
الحديث التاسع والثلاثون 227
الحديث الأربعون 230
الحديث الحادي والأربعون 232
الحديث الثاني والأربعون 238
الحديث الثالث والأربعون 240
الحديث الرابع والأربعون 242

الحديث الخامس والأربعون 246
الحديث السادس والأربعون 248
مسند أنس بن مالك 250
الحديث السابع والأربعون 251
الحديث الثامن والأربعون..... 256
الحديث التاسع والأربعون 259
الحديث الخمسون..... 261
مسند سَهْلٍ بن حُنَيْفٍ 263
الحديث الحادي والخمسون..... 264
مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب 267
الحديث الثاني والخمسون 268
الحديث الثالث والخمسون..... 272
الحديث الرابع والخمسون..... 277
الحديث الخامس والخمسون 279
الحديث السادس والخمسون 281
الحديث السابع والخمسون 282
الحديث الثامن والخمسون..... 285
مسند جابر بن عبدالله 288
الحديث التاسع والخمسون 289
الحديث الستون..... 292
الحديث الحادي والستون..... 294
مسند مُعَيْقِيْب بن أبي فاطمة الدَّوْسِيِّ 298
الحديث الثاني والستون..... 299
مسند المقداد بن الأسود..... 301

الحديث الثالث والستون..... 302
مسند عائشة بنت أبي بكر..... 308
الحديث الرابع والستون..... 309
الحديث الخامس والستون..... 312
الحديث السادس والستون..... 317
الحديث السابع والستون..... 320
الحديث الثامن والستون..... 323
الحديث التاسع والستون..... 325
الحديث السبعون..... 330
الحديث الحادي والسبعون..... 332
الحديث الثاني والسبعون..... 333
الحديث الثالث والسبعون..... 336
الحديث الرابع والسبعون..... 339
الحديث الخامس والسبعون..... 342
الحديث السادس والسبعون..... 346
مسند أُمِّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ..... 349
الحديث السابع والسبعون..... 350
مسند بُسْرَة بِنْت صَفْوَانَ..... 352
الحديث الثامن والسبعون..... 353
الخاتمة..... 358
فهرس الآيات القرآنية..... 363
فهرس الأحاديث والآثار..... 364
فهرس الرواة عن الأَوْزَاعِيِّ..... 369
فهرس الرواة والأعلام المترجمين..... 372

فهرس الأنساب والألقاب والصفات 379
فهرس الكلمات الغريبة 381
فهرس الأماكن والبلدان 382
فهرس المصادر والمراجع 383
فهرس الموضوعات 407
ملخص البحث 413
RESEARCH SUMMARY 414

ملخص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: "**مَرْوِيَّاتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ المُعَلَّةُ بِالاخْتِلاَفِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ العِلَلِ للدَّارَقُطْنِيِّ، دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ**".

اشتمل على مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة: فتضمنت أهمية البحث، وبواعث اختياره وأهدافه، ومنهج الباحث فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

وأما الفصل الأول: فاشتمل على مبحثين:

أولهما: ترجمة الإمامين الأَوْزَاعِيِّ والدَّارَقُطْنِيِّ.

والآخر: تعريف العِلَّة، وأقسامها، وكيفية معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.

وأما الفصل الثاني: فتضمن دراسة الأحاديث المُعَلَّة بالاختلاف على الأَوْزَاعِيِّ، والتي بلغت ثمانية وسبعين حديثاً، مرتبة على مسانيد الصحابة حسب ورودها في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيِّ.

وأما الخاتمة: فاشتملت على أهم النتائج التي توصلتُ إليها، والتوصيات.

ووضعتُ فهارس متنوعة لتسهل الاستفادة من البحث.

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

Research Summary

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon Mohammad the leaders prophets and messengers, and his family andcompanions.

This research is entitled **"Hadiths narrated by (Abdulrahman Ibn Amr Al-Awza'i) that are flawed by disagreeing on him ,in "Daraqutni book of Flaws", a critical study."**

Research includes the Introduction, two chapters andaconclusion.

Introduction includes the importance of the topic chosen, objectives, approach of the study, previous studiesand plan of research

The chapter 1 includes two parts:

Part1: Biography of both Imams Daraqutni and Al-Awza'i.

Part II: Definition of flaws, their components, how to expose them and introducing "Daraqutni book of Flaws".

Chapter II includes:the study of Hadiths narrated by (Al-Awza'i) that are flawed by disagreeing on him,which are **78** hadiths sorted according to companions Musnads mentioned in "Daraqutni book of Flaws"

Conclusion includes the most important findings andrecommendations.

I made a list of various indexesto facilitate making use of the research.

Peace and blessings be upon our prophet Mohammad, and his family andcompanions. Praise be to Allah.